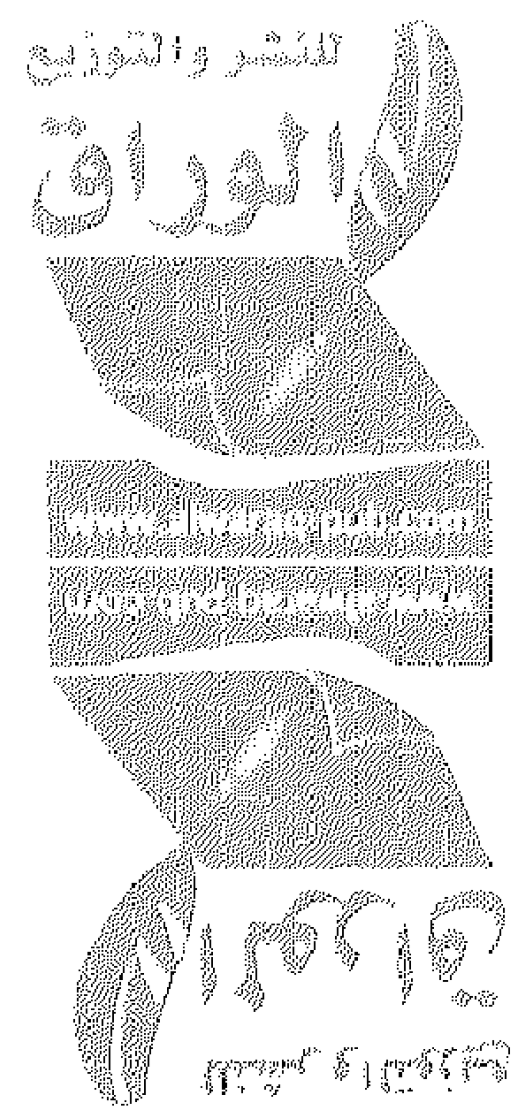
أصـــول البحث العلمي ومناهجه في علم السياحة

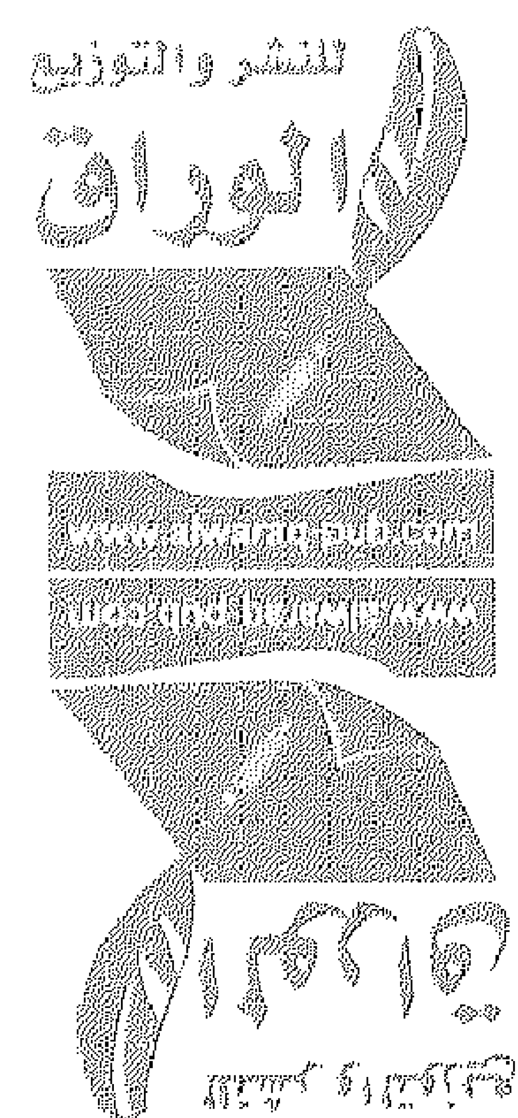
الأستاذ المساعد
إسماعيل محمد علي الدباغ



الوراق للنشر والتوزيع
www.alwaraq-pub.com



للنشر والتوزيع
الوراق
www.alwaraq-pub.com


للنشر والتوزيع
الوراق
www.alwaraq-pub.com

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ وَمَآ أُوتِيتُم مِّنَ ٱلْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا ﴾

صدق الله العظيم

سورة الاسراء الآية (85)

أصول البحث العلمي ومناهجه في علم السياحة

أصول البحث العلمي ومناهجه في علم السياحة

تاليف

الأستاذ المساعد
إسماعيل محمد علي الدباغ



الطبعة الأولى
2013

كل الحقوق محفوظة

٣٣٨,٤٧٩١٠٧

الدباغ، اسماعيل محمد

أصول البحث العلمي ومناهجه في علم السياحة/اسماعيل محمد الدباغ .ـعمان مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع ، ٢٠١٢ .

(   ) ص.

ر.أ. : (٤٨٦٠/ ١٢ / ٢٠١٢) .

الواصفات :/البحث العلمي/السياحة/

تم إعداد بيانات الفهرسة والتصنيف الأولية من قبل دائرة المكتبة الوطنية

ISBN : 978 - 9957 - 33 - 325 - 5 (ردمك)



مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع

شارع الجامعة الأردنية - عمارة العساف - مقابل كلية الزراعة - تلفاكس 00962 6 5337798

ص . ب 1527 تلاع العلي - عمان 11953 الأردن

e-mail : halwaraq@hotmail.com

www.alwaraq-pub.com - info@alwaraq-pub.com

الإهداء

إلى جميع طلاب أقسام السياحة
في العراق والوطن العربي
أهدي كتابي هذا

شكر

بسم الله الرحمن الرحيم

أقدم شكري وامتناني الى طالبي الاستاذ نوفل عبد الرضا علوان الذي وفر لي العديد من المراجع التي اعتمدنا عليها في انجاز هذا الكتاب .

كما أقدم شكري وامتناني الى طالبتي الاستاذة مها عبد الستار السامرائي التي بذلت جهوداً متميزة واستثنائية في طبع هذا الكتاب .

كما أقدم شكري وامتناني الى الاخت الفاضلة الاستاذة سهاد علي شهيد التي ساعدتني في البرمجة والتحليل الاحصائي .

كما أقدم شكري وامتناني الى الاخ الفاضل ماجد حميد على ما أبداه من عون ودعم في انجاز هذا الكتاب .

وأخيراً شكري وامتناني الى كل من قدم يد العون لي من قريب أو من بعيد وفاتني ذكر اسمه .

المحتويات

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة
- المبحث الثاني "أنموذج دراسة افتراضية رقم (2)"	289
- المبحث الثالث "أنموذج دراسة تطبيقيـة رقم (3)"	300
- المبحث الرابع "أنموذج دراسة تطبيقيـة رقم (4)"	315
- إرشادات مهمة حول البحث	321
- مراجع الفصل السادس	325
- **الملحق**	329

الجداول

المقدمة

لقد تكامل علم السياحة وأصبح أكثر نضوجاً، وتم افتتاح العديد من الجامعات والكليات والمعاهد والاقسام السياحية في مختلف بلدان العالم بما فيها البلدان العربية والبلدان النامية. لا بل انه اصبح يضم العديد من التخصصات الفرعية مثل التسويق السياحي وادارة المنشآت السياحية واقتصاديات السياحة وادارة المكاتب السياحية... الخ.

ومع تطور هذا العلم وانتشاره بشكل سريع، أصبحت هناك حاجة ماسة لتأليف الكتب السياحية المنهجية منها والمساعدة لتلبي مستلزمات التعليم السياحي. وقد شهد عقدي السبعينات والثمانينات من القرن العشرين جهود متواضعة لاصدار عدد من المؤلفات السياحية، إلا انه شهدت حملة التأليف انتعاشاً كبيراً في عقد التسعينات من القرن العشرين والعقد الاول من القرن الواحد والعشرين، وشاهدنا رفوف المكتبات السياحية تملئ بالمزيد من المؤلفات السياحية وفي مختلف الاختصاصات، ولنا الشرف إننا ساهمنا برفد هذه المكتبات بمؤلفين الاول مبادئ السفر والسياحة، والثاني اقتصاديات السفر والسياحة. وقد ألفت العشرات من الكتب السياحية في مختلف الاختصاصات السياحية على صعيد الوطن العربي، فهناك العشرات من كتب التسويق السياحي والفندقي، وهناك العشرات من كتب الجغرافية السياحية وغالبية التخصصات السياحية الاخرى.

إلا انه وعلى حد علمنا لا يزال الباحثون في علم السياحة يعتمدون في بحوثهم على مناهج البحث العلمي للاختصاصات الاخرى مثل البحث العلمي في علم الاجتماع او في علم النفس او في العلوم الادارية والاقتصادية او في العلوم الاحصائية... الخ. وبالرغم من كون أساسيات البحث العلمي

هي واحدة في مختلف الاختصاصات، إلا انه وباعتقادنا الحاجة تستدعي تأليف كتاب في اصول البحث العلمي في علم السياحة، يستفاد منه الباحثين في علم السياحة. وهذا شجعنا على تأليف هذا الكتاب.

ومن خلال خبرتنا التي تجاوزت الاربع وثلاثون سنة في التدريس الجامعي والاشراف على الابحاث السياحية وكتابة الابحاث السياحية، لاحظنا وجود معاناة للباحثين في علم السياحة، لان كتب البحث العلمي تتكلم عن مشاريع صناعية او مشاريع زراعية وتتناول كل تفاصيل وخصوصيات هذه المشاريع، فترى أحد الكتب يتكلم عن انتاجية الدونم الزراعي الواحد، وكيفية قياسها وكيفية تعظيمها، وآخر يتناول مشروع صناعي ويناقش مشاكل عنصر العمل في المشروع او المشاكل الادارية للمشروع الصناعي. وقد يتعد الامر الى كتب علم الاجتماع إذ يتناول أمثلة عن المشاكل الاجتماعية مثل ارتفاع نسبة الطلاق في المجتمع او ارتفاع نسبة العزوبية في المجتمع والعديد من الامثلة والتطبيقات البعيدة كل البعد عن خصوصية علم السياحة وتفاصيله الدقيقة.

وهكذا ولد كتابنا المتواضع (اصول البحث العلمي ومناهجه في علم السياحة) من رحم معاناة الباحثين في علم السياحة، وجاء لينهي هذه المعاناة من خلال التخاطب مع المختصين بعلم السياحة بلغة سياحية مبسطة يتقلبها الباحث بسهولة، ويفهمها بكل بساطة. فبدلاً من أن يكون الكلام عن مشروع صناعي او زراعي، سيكون الكلام عن فندق او منتجع سياحي أو مطعم او متنزه أو أي منشأة او ظاهرة تندرج ضمن تخصص علم السياحة.

ومن خصوصيات هذا الكتاب كيفية قياس الظواهر السياحية، فهناك اشارات واضحة لكيفية قياس الطلب السياحي او العرض السياحي، وكيفية قياس العامل السياسي والامني، ووقت الفراغ، ورضا الضيف وكفاءة اداء العاملين في السياحة ونسب الاشغال الفندقي والعديد من المفردات والمفاهيم

السياحية التي يعجز العديد من الباحثين المبتدئين كيفية التعامل معها وقياسها بشكل دقيق.

ومن الجدير بالذكر ان هذا الكتاب لم يأتي بالشيء الجديد على صعيد البحث العلمي كأساسيات وخطوات ستراتيجية متفق عليها في مختلف الاختصاصات، لكن الجديد فيه يتجسد بالثوب السياحي الجديد الذي فصلناه بعناية، وبمقاسات دقيقة أعطت رونقاً متميزاً للبحث العلمي في علم السياحة. وقد حاولنا جهد الامكان الاستفادة من تجارب الآخرين وتجاربنا الخاصة بالبحث العلمي السياحي، وإستنبطنا منها كل ماهو مفيد في انجاز هذا الكتاب، الى الحد الذي يؤثر في نفسية القارئ الكريم ويخلق له أجواءاً سياحية تشده لمتابعة قراءة هذا الكتاب.

وأخيراً فان هذا الكتاب سيكون مفيداً لكافة الباحثين في علم السياحة وبمختلف المستويات، سواء كان ذلك على صعيد البكالوريوس، او الماجستير، او الدكتوراه، او حتى الابحاث السياحية الاخرى. ونأمل ان نكون موفقين في هذا الانجاز العلمي الذي يخفف من معاناة الباحثين في علم السياحة وينور أمامهم الطريق للمضي قدماً في انجاز المزيد من الابحاث العلمية والموضوعية في تخصص علم السياحة والفنادق. ومن الله التوفيق

الفصل الاول

((خلفية نظرية عن البحث العلمي))

- المبحث الاول "مفهوم وأهمية البحث العلمي"
- المبحث الثاني "خصائص ومجالات البحث العلمي"
- المبحث الثالث "طرق البحث العلمي"
- المبحث الرابع "البحث العلمي في علم السياحة"
- مراجع الفصل الاول

المبحث الاول: " مفهوم وأهمية البحث العلمي "

اولا: مفهوم البحث العلمي:

لقد وردت العشرات من تعاريف البحث العلمي ضمن أدبيات البحث العلمي. ويرى الباحث انه من المفضل أن نستعرض هذه التعاريف بشكل نمطي، مصنفة حسب الاهداف من البحث العلمي وكالآتي:

1- **تعاريف تسعى لاكتشاف الحقائق والظواهر والعلاقات بينهم** :

ومن هذه التعاريف ما يأتي:

أ- يعرف البحث العلمي على انه " طريقة لتوضيح حقائق لم تفهم بصورة واقعية ووافية ".

ب- ويعرف على انه " مجموعة القواعد العامة المستخدمة من أجل الوصول الى الحقيقة في العلم، بواسطة طائفة من القواعد العامة تهيمن على سير العقل وتحدد عملياته حتى يصل الى نتيجة ما ".

ت- ويعرف ايضاً بأنه " اكتشاف لوقائع جديدة او التحقق من وقائع قديمة ".

ث- كما يعرف على انه " طريقة منظمة، او فحص استفساري منظم لاكتشاف حقائق جديدة او لتثبيت والتحقق من حقائق قديمة، والعلاقات التي تربط بينها، او القوانين التي تحكمها، وبما يسهم في نمو المعرفة الانسانية ".

ج- كما يعرف بأنه " هو تحليل علمي وتتابعي للظواهر وعلاقاتها المتبادلة، وتفسيراتها العلمية والسببية والتي يتم اشتقاقها من إطار مرجعي او نظري مناسب ".

ح- ويعرف ايضاً بأنه " نشاط علمي منظم يسعى الى كشف الحقائق اعتماداً على مناهج موضوعية محققة، من أجل معرفة الارتباط بين الحقائق، ثم استخلاص المبادئ العامة او القوانين التفسيرية ".

خ- ويعرف بأنه " استقصاء دقيق يهدف الى اكتشاف حقائق وقواعد عامة يمكن التحقق منها مستقبلاً.

د- ويعرف بأنه " الطريق للاستقصاء والتتبع المنظم والدقيق والموضوعي للكشف عن المعلومات والحقائق والعلاقات الجديدة بالاضافة الى تطوير وتعديل وتحليل المعلومات القائمة "

ذ- ويعرف على أنه " ملاحظة الوقائع الملموسة ملاحظة منظمة، وفرض الفروض، وجمع البيانات، والتحقق من صحة الفروض للوصول الى القوانين والنظريات التي تفسر وتنبأ بما سيحدث للظواهر تحت ظروف معينة ".

ر- ويعرف على انه " منهج لاكتشاف الحقيقة، يعتمد أساساً على التفكير والنقد التحليلي، ويقوم بتحديد وصياغة المشكلات، والفروض، والحلول، وجمع المعلومات، وتنظيمها، ثم استخلاص النتائج والتأكد من مدى ملائمتها للفروض المبدئية ".

ز- ويعرف بانه " الاستعلام عن صورة المستقبل من خلال اكتشاف الحقائق والعلاقات الجديدة والتحقق منها ".

س- ويعرف بانه " طريقة منظمة لايجاد تفسيرات لظواهر متعددة، كأن تكون اقتصادية او ادارية او اجتماعية... الخ ".

ش- يعرف بأنه " استعلام دراسي جدي، او اختبار، وخاصة عن طريق التحري والتنقيب والتجريب، الذي يكون غرضه اكتشاف حقائق جديدة، او تفسيرها، او مراجعة للنظريات والقوانين المتداولة والمقبولة في المجتمع، وذلك بضوء حقائق جديدة، او تطبيقات عملية لنظريات وقوانين مستحدثة او معدّلة ".

ص- ويعرف على انه " الطريق الموضوعي والعلمي المنظم والدقيق للكشف عن المعلومات والحقائق والعلاقات الجدلية ".

ض- كما يعرف بأنه " الاسلوب العلمي التكنيكي الذي يستخدمه الباحثون لتحليل وفهم العلاقات القائمة بين الظواهر المختلفة، سواء كانت هذه الظواهر اجتماعية، اقتصادية، فيزياوية... الخ ".

ط- ويعرف بانه " الطريق المؤدي الى الكشف عن الحقيقة في العلوم بواسطة طائفة من القواعد العامة الذي تهيمن على سير العقل وتحديد عملياته حتى يصل الى نتيجة معلومة ".

ظ- ويعرف ايضاً بانه " محاولة جادة لاكتشاف المعرفة والتنقيب عنها، وتطويرها، وفحصها، وتحقيقها، بتقص دقيق، ونقد عميق، ثم عرضها مكتملاً بذكاء وإدراك لتسير في ركب الحضارة العالمية، وتسهم إسهاماً حياً شاملاً ".

2- تعاريف تسعى لمعالجة مشكلة:

أ- إذ يعرف البحث العلمي وفق هذا الهدف بأنه " وسيلة للدراسة يمكن الوصول من خلالها لحل المشكلات المختلفة عن طريق الاستقصاء الشامل والدقيق لكافة الظواهر والمتغيرات والادلة التي ترتبط بمشكلة البحث ".

ب- ويعرف بأنه " ذلك النشاط العقلي الذي يواجهه به الانسان مشكلة ما تساعده في حياته وتعترض طريقه ".

ت- كما يعرف بانه " عبارة عن وسيلة لتحقيق غاية ما، بمعنى انها تهدف الى حل مشكلة ".

ث- ويعرف بأنه " الدراسة الموضوعية التي يقوم بها الباحث في أحد الاختصاصات الطبيعية او الانسانية، والتي تهدف الى الى معالجة مشكلة تتعلق بالجانب المادي او الجانب الحضاري للمجتمع ".

ج- ويعرف بأنه "وسيلة للدراسة يمكن بواسطتها الوصول الى حل لمشكلة محددة وذلك عن طريق التقصي الشامل والدقيق لجميع الشواهد والادلة التي يمكن التحقق منها والتي تتصل بهذه المشكلة".

ح- ويعرف بأنه "اسلوب يحل به الافراد المشكلات الصعبة التي تواجههم، وهم بذلك يحاولون تجاوز حدود الجهل الانساني".

خ- ويعرف بأنه "وسيلة علمية يمكن من خلالها الوصول لحل المشكلات المختلفة التي تبرز في مختلف العلوم".

د- ويعرف بأنه "محاولة دقيقة ومنظمة ونافذة للتوصل الى حلول لمختلف المشكلات التي تواجه الانسانية وتثير قلق وحيرة الانسان".

3- تعاريف تسعى لاضافة معرفة :

أ- وبحسب هذا التصنيف يعرف البحث العلمي على انه "شيء يباشره الافراد بنظام لايجاد مخرجات بطريقة منطقية لزيادة المعرفة".

ب- ويعرف بأنه "استقصاء منظم يهدف الى اضافة معرفة يمكن توصيلها والتحقق من صحتها عن طريق الاختبار العلمي".

ت- ويعرف بأنه "سعي وراء إجابات عن اسئلة محددة بهدف زيادة المعرفة"

ثانيا: التحليل الموضوعي لتعاريف البحث العلمي:

لقد بنيت تعاريف البحث العلمي على مجموعة من الاسس المترابطة والمتكاملة، بحيث إنها لو جمعت بشكل صحيح تعطينا تعريفاً دقيقاً للبحث العلمي. ونرى من الضروري أن نقف عند هذه الاسس ونستعرضها كالآتي:

1- ماهية البحث العلمي:

فما هو البحث العلمي؟. وعند الرجوع الى التعاريف السابقة، نلاحظ ان ماهية البحث العلمي وجوهره الحقيقي قد ضاعت بين كم كبير من المصطلحات

المتعددة والمتنوعة والمتناثرة التي وجدناها في هذه التعاريف. فأشارت التعاريف الى العديد من المصطلحات مثل (استقصاء، طريقة، منهج، وسيلة، دراسة، اسلوب، شيء، محاولة، نشاط، استعلام، ملاحظة... الخ). وعلى الرغم من ان كل هذه المصطلحات معبرة وصحيحة، لكنه باعتقادنا ان المصطلح الانجع والاكثر دقة وتعبير عن ماهية البحث العلمي هو (جهود فكرية بشرية). وفعلاً إن جوهر البحث العلمي عبارة عن جهود فكرية بشرية نابعة من انسان متعلم، لا بل انه قد وصل الى مرحلة رفيعة من المستوى العلمي والفكري حتماً.

2- هدف البحث العلمي :

ويعد الاساس الثاني لبناء تعريف البحث العلمي، وتوزعت ما بين ثلاثة اهداف رئيسة هي:

أ- اكتشاف الحقائق والظواهر والعلاقات القائمة بينهم والتنبؤ بالمستقبل.

ب- معالجة المشاكل التي تواجه الانسان وتقف عائقاً أمام تطوره.

ت- اضافة معرفة علمية للانسان تضاف الى المعرفة المتراكمة لديه

وعلى الرغم من تعدد الاهداف، الا إنها بالنهاية تصب في خانة اشباع الحاجات البشرية، وتحقيق مستوى من الرفاهية أفضل، وهذا يعني تحقيق السعادة للبشر.

3- طبيعة العمل في البحث العلمي:

توصف التعاريف السابقة طبيعة العمل في البحث العلمي على انه (منظم، دقيق، علمي، موضوعي، جدي، نقدي، منطقي). وكل هذه المصطلحات صحيحة وتؤكد ان طبيعة العمل في البحث العلمي تبلغ أعلى مستويات الدقة والموضوعية والجدية والمنظمة... الخ، بحيث تتفوق على أي عمل

آخر. فإن كانت الدقة والجدية مطلوبة بأي نشاط علمي، فانها مطلوبة أكثر في البحث العلمي.

4- **طبيعة المنهج المتبع في البحث العلمي:**

إذ توصف التعاريف السابقة المنهج العلمي المتبع بأنه (الواقعية، السببية، الوقائع الملموسة، التحليلية، التأكد، المبدئية، التحري، التنقيب، التجريب، المادية، غير المادية، الشواهد، الادلة، الاستقصاء، المنطقية). وهي مصطلحات تعبر عن المنهج العلمي للبحث. فالباحث العلمي يتعامل مع الظاهرة المبحوثة بشتى الوسائل العلمية المقنعة والتي يمكن الاعتماد عليها، وهو لا يتبع المنهج الخرافي غير الواقعي، فالباحث العلمي ليس ساحراً او دجالاً يخدع الآخرين، وإنما عمله عمل نبيل وشريف قائم على إتباع المنهج العلمي بكل ما يعنيه هذا المصطلح من معنى.

5- **الطبيعة الشمولية للبحث العلمي:**

إذ ترد العديد من المصطلحات في التعاريف السابقة التي تعبر عن الشمولية وكالآتي (المعرفة الانسانية، العمومية، الظواهر المتعددة، المتغيرات المتعددة، مشاكل متعددة ومتنوعة، الجوانب المادية، الجوانب الحضارية، حدود الجهل الانساني). وهذه المصطلحات يراد منها التذكير بعدم احتكار علم معين او تخصص معين للبحث العلمي. فالبحث العلمي يشمل كل ميادين الحياة، وكل العلوم المتنوعة سواء كانت علوم صرفة مثل الطب، الكيمياء، الفيزياء، الهندسة، الاحصاء... الخ، او كانت علوم انسانية مثل الاقتصاد، الادارة، الاجتماع، علم النفس، السياحة... الخ.

ونود التأكيد انه حتى في خطوات البحث العلمي، فتكاد تكون نفسها مهما اختلفت التخصصات والعلوم، لكن الاختلاف يبقى في الاسلوب المتبع والتكنيك الذي يتطلبه كل بحث.

البحث العلمي، وبعد تحليلها ونقدها يمكن أن تعطي تعريفاً اجرائياً للبحث العلمي على انه "الجهود البشرية الفكرية المنظمة والدقيقة والمتبعة للمنهج العلمي، لتحقيق اهداف ذات طابع استكشافي او لمعالجة مشكلة او لاضافة معرفة علمية في مختلف ميادين الحياة وبما يحقق السعادة للبشرية".

كما يمكننا الاشارة الى هدف قديم جديد لم تشير اليه التعاريف السابقة، الا وهو (السيطرة على البيئة). فالانسان منذ الخليقة، كان يعيش حالة صراع مع البيئة، ويسعى جاهداً للسيطرة عليها. فالانسان كان يعاني من البرد في الطبيعة، الا انه تغلب عليه عن طريق اختراع الملابس والمدافيء. وكان يعاني من مشكلة التنقل واخترع القطار والسيارة والطائرة وتغلب عليها، وكان يعاني من مشاكل الارتباط بالمرأة، فشرع القوانين الزوجية، ووضع حدود لعدم التجاوز عليها، وهكذا.

الا أن مفهوم البيئة لم يعد يقتصر على البيئة الطبيعية، وانما شمل مختلف الميادين مثل البيئة الاجتماعية، البيئة الاقتصادية، البيئة السياحية... الخ. وفي كل نوع منها توجد مشاكل يحاول الانسان التغلب عليها ويثبت سيطرته عليها.

وازاء هذا الهدف يمكن ان نعطي تعريفاً اجرائياً آخراً للبحث العلمي على انه "**الجهود البشرية الفكرية المنظمة والدقيقة، التي يقوم بها الانسان مستخدماً المنهج العلمي وقواعد الطريقة العلمية في سعيه لزيادة سيطرته على بيئته واكتشاف ظواهرها وتحديد العلاقات بين هذه الظواهر مهما اختلفت نوعية البيئة**".

ثالثا: أهمية البحث العلمي:

لا نقاش حول أهمية البحث العلمي، والجميع متفق مع هذه الحقيقة، لكن يبقى على عاتقنا اقناع القارئ الكريم بهذه الحقيقة من خلال استعراض الفوائد والمنجزات التي تحققت للبشرية بفعل البحث العلمي والتي يمكن استعراضها كما يأتي:

1- التخلص من التفسيرات الخرافية والميتافيزيقية للظواهر والعلاقات بينها. ففي العصور الوسطى عندما سيطرت الكنيسة على اوربا، ما كان أحد يجرأ أن يقول أن الارض كروية، لان هذا المنطق كان يتقاطع مع الآراء الدينية آنذاك، ولحد الآن توجد بعض الحالات إذ ما مرض أحدهم فإنه يلجأ الى دجال لصناعة حجاب بهدف الاستشفاء.

الا ان البحث العلمي وضع حداً لهذه الخرافات، واعتمد المنهج العلمي لتفسير الظواهر ومعالجة المشاكل.

2- معرفة الظواهر معرفة علمية عميقة وليست سطحية، لا بل يمكن متابعة تكرارها والتحقق منها، والتنبؤ بمستقبلها. مثل ظاهرة كسوف الشمس وظاهرة خسوف القمر، والتي استطاع الانسان أن يجد لها تفسيراً علمياً ومنطقياً من خلال المتابعة والتكرار الى أن وصل الى امكانية التنبؤ بحصولها قبل وقت طويل.

3- الاكتشافات والوصول الى النظريات والقواعد العلمية التي تفسر لنا طبيعة الظواهر وتأثيراتها على الانسان. مثل قاعدة باسكال التي استثمرت في صناعة القوارب والسفن، او نظرية الطلب التي تنص على وجود علاقة عكسية بين السعر والكمية المطلوبة. والعديد من النظريات والقواعد التي يمكن ان توظف لخدمة البشرية.

4- التوصل الى مجموعة كبيرة من القوانين والتشريعات التي توظف لتسير الامور الانسانية والاجتماعية، مثل القوانين الجنائية لمعالجة الجرائم، وتشريعات الاحوال الشخصية التي تنظم العلاقات الزوجية وحقوق الاطراف والميراث... الخ.

5- استخدام أقصى ما يمكن من أدوات الضبط والقياس الكمي للظواهر، من أجل السيطرة عليها والتنبؤ بمستقبلها. فعن طريق البحث العلمي، أخترع مقياس رختر لقياس درجات الهزة الارضية، وعن طريق المحرار تقاس درجة الحرارة، لا بل يمكن التنبؤ انه اذا ما وصلت درجة الحرارة في ماكنة ما الى حد معين يحدث الانفجار فيها.

6- دراسة الحاضر دراسة موضوعية تحليلية عميقة مع امكانية التنبؤ بالمستقبل لا بل ان البحث العلمي يمكن ان يربط بين الماضي والحاضر وصولاً الى المستقبل. فانخفاض الربح في صناعة الفخار وكثرة وجود البدائل يؤدي الى اضمحلالها واندثارها في المستقبل.

7- يعكس البحث العلمي من خلال المناهج والطرق والادوات المستخدمة، الفلسفة المعتمدة في المجتمعات، والبنى الاساسية والايديولوجية التي تعتمدها. فاعتماد حرية الاسعار والتجارة، تعكس الفلسفة الرأسمالية، واعتماد السياسة الشمولية والمركزية، تعكس الايديولوجية الشيوعية.

8- يساعد البحث العلمي على توضيح العلاقات بين العوامل والمتغيرات المتعلقة بخطط التنمية القومية. فمثلاً العامل المتعلق بوفرة الايدي العاملة وبأجور مناسبة يؤثر ايجابياً على التنمية، والنقص في عامل رأس المال وشحة التمويل يؤثر سلباً على التنمية. وبالامكان معالجة ذلك إذا ما شخصنا

العوامل المحددة للتنمية، واستطعنا أن نعالج مشاكلها، وهذا كله يتحقق عن طريق البحث العلمي.

عزيزي القارئ، أليست هذه الفوائد والمنجزات التي يحققها لنا البحث العلمي كافية ومقنعة للتعرف على أهمية البحث العلمي؟.

الحقيقة إنه لا أحد يستطيع أن ينكر الدور الفعال للبحث العلمي في مختلف مجالات الحياة. وهو أساس تطور ونمو المجتمعات والوصول الى مرحلة الرفاهية الاقتصادية. ولم يعد البحث العلمي مقتصراً على العلوم الصرفة فحسب، بل أصبح التركيز ينصب على الظواهر الاجتماعية والاقتصادية، ويبقى باب الاجتهاد مفتوح لانجاز المزيد من الابحاث العلمية طالما توافرت المعلومات والبيانات والامكانات المادية والعلمية لتحقيق المزيد من الانجازات والفوائد.

لقد سبقتنا الدول المتقدمة في ادراك أهمية البحث العلمي، فقامت بإنشاء مراكز ابحاث متخصصة، وبناء مؤسسات متكاملة ومستقلة بالبحث العلمي. وتهدف جميعها القيام ببحوث علمية رصينة تعالج مشاكل معقدة وتجد لها الحلول المناسبة. وإذا ما تراجع اداء هذه المراكز العلمية فإن ذلك سينعكس سلباً على تطور هذه البلدان.

وإنطلاقاً من تزايد اهمية البحث العلمي، فقد أدركت الدول النامية بعد الحرب العالمية الثانية، الحاجة الماسة لانشاء مراكز للبحث العلمي، وإجراء المزيد من الدراسات لمواكبة التطور التكنولوجي في العالم المتقدم. لكن هذا الموضوع لم يحظ بالاهتمام الكافي، وما زالت نسبة الانفاق على البحث العلمي متدنية مقارنةً مع الدول المتقدمة والفجوة ما زالت واسعة جداً بين البلدان المتقدمة والبلدان النامية في شتى مراحل البحث العلمي والتطوير. لذا يستوجب الامر على البلدان النامية توفير كافة مستلزمات البحث العلمي من بيانات ومعلومات

ومواد مختبرية وامكانات مادية واخصائيين، مع تهيئة الاجواء المناسبة والحرية التامة للباحثين في انجاز ابحاثهم.

ومما لاشك فيه ان المسؤولية الكبرى في تهيئة مستلزمات البحث العلمي والكوادر المشرفة عليه، تقع على عاتق الجامعات خاصةً في مراحل الدراسات العليا. فهي مسؤولة عن تهيئة الباحثين، واعدادهم اعداداً جيداً، بحيث يتمكنون من ادراك اهداف البحث العلمي ومسؤولياته. ولهذا تعتبر مناهج البحث العلمي جزءاً اساسياً من المقررات الدراسية، لانها تساعد الطالب على تنمية قدراته البحثية، وتمكنه من الفهم العلمي والتحليلي الناقد للابحاث المنجزة، واعداد أبحاث تحقق اضافات نوعية، تضاف الى الابحاث السابقة.

المبحث الثاني: "خصائص ومجالات البحث العلمي"

اولا: الخصائص الاساسية للبحث العلمي:

يمتاز البحث العلمي بمجموعة من الخصائص الاساسية والتي لابد من توافرها لكي يحقق البحث العلمي أغراضه، وهي:

1- الاهـداف:

إذ لابد من رسم أهداف محددة ودقيقة لكل بحث علمي، لكي يسعى الباحث لتحقيقها من خلال البحث. واذا ما تم صياغة الهدف بالشكل الصحيح فإن هذا يساعد الباحث على التعامل مع كم محدود من المراجع والمصادر والمعلومات التي تصب في صلب هدف البحث، وبذلك يتجنب الضياع بين كمية كبيرة من المراجع والمصادر والمعلومات التي قد لا تصب في هدف البحث.

2- الموضوعية:

وتعني ان يكون الباحث نزيهاً ومتجرداً وبعيداً عن التحيز مهما كان نوعه، وان يتعامل بشكل موضوعي وعلمي مع البيانات والحقائق التي يجمعها، وان

يفحص الادلة والفرضيات بشكل بعيد عن المشاعر والتقديرات الشخصية. لا بل يجب على الباحث ان يتجنب المحاباة والمجاملات، وان يعرض النتائج التي توصل اليها البحث كما هي، سواء كانت تتقاطع مع مصالح الآخرين أم لا. وعلى الباحث لكي يكون أكثر موضوعية، أن يتطرق بشكل محايد وجنباً الى جنب الى الامور السلبية والايجابية التي يتضمنها البحث، وان لا يخشى لومة لائم.

3- **التثبيت:**

ويعني الاستناد على حقائق وظواهر يمكن ملاحظتها في الواقع الحقيقي والتأكد منها. فعندما نقول بأن هذا الطالب متميز، فعلينا أن نتأكد من خلال نتائجه الامتحانية، وحينما نقول ان هذه المنشأة الاقتصادية كفوءة، فعلينا ان نعتمد مؤشرات اقتصادية لقياس كفاءتها للتأكد من صحة ذلك. وحينما تقول ان هذا الشخص ملتزم، فعلينا أن نقارن التزامه ضمن العقائد الاجتماعية والدينية السائدة في مجتمعه، وليس ضمن مقاييس تتفق مع ميول الباحث الشخصية.

4- **القابلية على التعميم** :

وهي القدرة على تعميم نتائج البحث التي توصل اليها الباحث في موقع ما على المواقع الاخرى، او في فندق ما على الفنادق الاخرى. والخروج بقواعد عامة يستفاد منها في تفسير ظواهر متشابهة من أماكن مختلفة، وكلما كانت نتائج البحث قابلة للتعميم، كلما زادت قيمة البحث العلمية.

5- **امكانية الاختبار** :

بمعنى استخدام بعض الاختبارات، كأن تكون مختبرية أو احصائية، للتأكد والتثبت من صحة الفرضية أو عدمها. فمعامل الارتباط أو معامل التحديد

أو معامل الانحدار أو اختبارF أو اختبارt كلها أدوات احصائية للتأكد من صحة الفرضيات من عدمها. فعلى سبيل المثال إذا كانت قيمة معامل الارتباط منخفضة وأقل من (0.5) تصبح فرضية العدم (H_0)، وإذا زادت عن (0.5) واقتربت من الواحد تصبح الفرضية البديلة (H_1).

6- **البساطة والاقتصاد** :

فيفضل إتباع الاسلوب المبسط والسهل والسلس في شرح الظواهر المبحوثة، مع امكانية شد انتباه القارئ بطرق مثيرة لمتابعة فقرات البحث. وكذلك الاقتصاد في الجهود المطلوبة لانجاز البحث بحيث لا يسيء الى محتواه. فبالامكان الاكتفاء بدراسة عينة صغيرة من مجتمع البحث، اذا كانت وحدات المجتمع متجانسة ومتطابقة. وبالامكان الاكتفاء بدراسة أربعة عوامل تفسر لنا (65٪) من المشكلة، بدلاً من أن تعتمد على سبعة عوامل تفسر لنا (68٪) من المشكلة. وهذا يعني تحقيق الاقتصاد عن طريق الفهم الجيد للمشكلة، ولا هم العوامل المؤثرة فيها.

7- **الدقة والثقة** :

فالدقة مطلوبة في كل مرحلة من مراحل البحث، سواء كان ذلك في جمع البيانات أو في اختبار عينة من مجتمع البحث بحيث تعكس درجة عالية من التطابق مع المجتمع. وكما تعني الدقة احتمال ثقة بأن تكون تقديراتنا صحيحة، فعندما نقبل مستوى ثقة (Confidence Level) (5٪)، تعني ان نتائج بحثنا سليمة بنسبة (95٪)، وان فرص الوقوع بالخطأ لا تزيد عن (5٪) وهذا مؤشر الدقة في البحث العلمي والذي يزيد من ثقة القارئ بالبحث

8- **الاستنباط**:

ويعني ان الباحث يستطيع أن يستنبط، أي يخرج بحقيقة معينة أو نتيجة معينة أو نتيجة محددة من العلاقة بين اثنين أو أكثر من الحقائق والمبادئ العامة. فيبدأ الباحث باستنباط الفرضيات من النظريات، ويبحث عن بيانات وحقائق سعياً منه لاثبات صحة الفرضيات، وبالتالي ما ينطبق على الكل (النظريات) ينطبق على الجزء (الفرضيات).

9- **الاستقراء**:

ويعني متابعة وملاحظة الظواهر والوقائع الملموسة وجميع المعلومات والبيانات المتعلقة بها، سواء كانت متابعة شخصية آنية، او متابعة من قبل الآخرين لفترات زمنية ماضية مثبتة في المصادر المختلفة. ومن ثم تشكيل الفروض التي تمثل العلاقات بين الظواهر للتوصل الى التعميم (أي الانتقال من الجزء الى الكل).

10- **المرونة** :

وتعني عدم التعامل مع قواعد منطقية جامدة تفرض على الآخرين، بل لابد وأن يتمتع البحث بمرونة نسبية، خاصة في العلوم الانسانية، فان كان المنطق يقول انه كلما انخفضت أسعار الخدمات السياحية زاد الطلب السياحي، فقد لا يتحقق ذلك في كل زمان أو مكان، فمثلاً عدم توافر وقت الفراغ يحول دون ذلك، أو عدم توافر الامن والامان أيضاً يحول دون ذلك.

11- **التنبؤ** :

فلابد أن يتمتع البحث بالقدرة على البناء والتنبؤ بما يحدث في المستقبل. فنتائج البحث العلمي لا يمكن تطبيقها على الماضي والحاضر، وانما على المستقبل. وهنا نعني بالمستقبل المدة الزمنية التي تلي نشر البحث العلمي. ومن

الواجب على البحث أن يتنبئ بمستقبل الطلب السياحي، او مستقبل التنمية السياحية، او بمستقبل الاستثمار السياحي... الخ.

12- التنـــوع:

يجب ان تتوافر صفة التنوع في البحث العلمي حتى يتلائم مع تنوع العلوم والمشاكل على اختلافها. لان العلوم مختلفة عن بعض، وهذا يتطلب بالضرورة الاختلاف في المنهج العلمي المتبع من قبل العلوم المختلفة. فمثلاً يختلف المنهج العلمي قبل الاسلام عن بعد الاسلام، وكذلك يختلف المنهج العلمي عند فقهاء المسلمين عن المنهج العلمي المعاصر.

ثانيا: مجالات البحث العلمي:

كما نوهنا سابقاً، لم يعد البحث العلمي حكراً على العلوم الصرفة كالطب والفيزياء والكيمياء... الخ، إذ تمتد حدود البحث العلمي لكافة المجالات والميادين العلمية، الصرفة منها والانسانية، فالمشاكل الاجتماعية والتربوية والادارية والادبية والتاريخية والسياحية، كلها أصبحت خاضعة للبحث والاستقصاء بالطرق والوسائل العلمية الحديثة.

وقد يختلف البحث والمنهج العلمي المطبق في العلوم الانسانية بعض الشيء عن العلوم الصرفة، ويجعله أكثر تعقيداً بسبب الصعوبات والمعوقات الآتية:

1- **تعقيد الظواهر الاجتماعية والانسانية** :

فالمواضيع والظواهر التي تبحث في العلوم الصرفة تكون أكثر ثباتاً واستقراراً مثل (حركة الشمس والكواكب الاخرى، او تركيبة الدم عند الاحياء المختلفة)، في حين تكون الظواهر الانسانية والاجتماعية أكثر تعقيداً، وتتأثر بالعديد من العوامل النفسية ذات الطبيعة المزاجية، بحيث تعيق ضبط الظاهرة الاجتماعية. فهناك مثلاً من يرى بأن خدمات الفندق الفلاني جيدة،

وآخر يراها رديئة. لا بل أن نفس الانسان تراه يحب متابعة كرة القدم في شبابه، في حين يحب متابعة الاخبار السياسية في مشيبه وهكذا.

2- فقدان التجانس في الظواهر الاجتماعية والانسانية:

فظاهرة البرق والرعد هي نفسها في جميع البلدان وفي كل مكان وزمان، في حين أن سلوك السائح يختلف من سائح لآخر، ومن نمط سياحي لآخر. والتفاحات في الشجرة الواحدة تكاد تكون متطابقة بالمواصفات، لكن الاخوة يختلفون في سلوكهم على الرغم انهم من نفس الاب والام.

3- عدم القدرة على استخدام الطرق المختبرية في العلوم الانسانية:

فالمختبر هو الوسيلة القطعية لاختبار الحقائق على صعيد علم الكيمياء والاحياء والطب والصيدلة... الخ، وبالامكان وضع الفئران مثلاً داخل المختبر للمتابعة والاختبار، في حين يصعب وضع السائح في المختبر بهدف الضبط والرقابة والاختبار.

4- صعوبة التخلي عن الاهواء والعواطف الذاتية والشخصية في البحوث الانسانية:

ففي العلوم الصرفة، الكيمياء مثلاً، فإن عملية مزج ذرتين هيدروجين وذرة اوكسجين (في ظل ظروف معينة) لابد وان يتكون عنها جزيئة ماء، بغض النظر عن الاهواء الذاتية والشخصية للمشرف على العملية. في حين ان الباحث العراقي في مجال السياحة التاريخية، تراه ينحاز الى حضارة وادي الرافدين، مقارنة بالحضارة الفرعونية او الحضارة الرومانية، وقد يكون للباحث المصري رأياً مخالفاً لذلك.

5- **صعوبة التنبؤ بالسلوك الانساني مقارنةً بالظواهر الطبيعية:**

فبالامكان التنبؤ بحدوث إعصار قبل ايام من وقوعه، وكذلك بالنسبة للهزات الارضية والبراكين، وتزداد دقة التنبؤ بالنسبة لحركة الكواكب والنجوم. الا انه من الصعوبة بمكان التنبؤ بمستقبل السياحة الدينية في العراق، او التنبؤ بالازمات السياسية.

وعلى الرغم من كل هذه الصعوبات والمعوقات، الا ان البحث العلمي يبقى هو الاساس في تطوير العلوم الانسانية ومنها علم السياحة والفنادق، وهو الاساس ايضاً لتحقيق المزيد من الاضافات النوعية الجديدة بما يخدم ويضمن ديمومة وتطور هذا العلم.

ثالثا: صفات الباحث العلمي:

ويمكن تقسيمها الى صنفين وكالآتي:

1- **صفات الباحث الخلقية:**

أ- يتمتع الباحث بالصبر وتحمل المشاق وعدم الاستسلام بسهولة، فالباحث لابد وأن يتمتع بعزيمة عالية أمام المشكلات التي يمكن أن تواجهه.

ب- يتمتع بالتواضع وقبول النقد الموجه من الآخرين.

ت- يتمتع بصفات الخلق الرفيع والابداع والذكاء بحيث يسعى دوماً الى ايجاد بدائل جديدة.

ث- يتمتع بالفطنة واليقظة وقوة الملاحظة.

ج- يتمتع بوضوح التفكير وصفاء الذهن حتى يستطيع التركيز على البحث.

2- **صفات الباحث العلمية :**

أ- الرغبة الجادة والصادقة والاندفاع لانجاز البحث.

ب- حب الاطلاع والرغبة الصادقة للتقصي عن الحقائق في مجال بحثه.

ت- القدرة العلمية والمؤهلات المطلوبة لاعداد البحث.

ث- التنظيم، فيجب أن يكون الباحث منظماً خلال عمله وفي مختلف مراحل البحث العلمي. والتنظيم يشمل جانبين مهمين هما :

- تنظيم الساعات والاوقات المقررة لمراحل البحث المختلفة بشكل يتناسب مع ما يتوافر من وقت، وبما تحتاجه كل مرحله من وقت.
- تنظيم وترتيب المعلومات المجمعة لديه بشكل منطقي وعلمي، بحيث يسهل مراجعتها ومتابعتها وربطها مع بعضها بشكل منطقي ومقبول.

ج- التجرد العلمي، والموضوعية التامة، والالتزام بعرض النتائج التي توصل اليها البحث مهما كانت.

ح- التعرف على الباحثين الذين سبقوه في مجال الاختصاص، واعطائهم حقهم والاشارة الى الجهود التي بذلوها.

خ- عدم ابداء آراء دون تعزيزها بشواهد علمية قيمة.

د- المعرفة السابقة بموضوع ومشكلة البحث.

ذ- عدم الاكثار من الاقتباس والحشو.

ر- أن يستخدم عبارات ودلالات واضحة، وأن يستخدم اسلوب سهل وسلسل في الكتابة.

ز- وأخيراً عليه أن يلتزم بالامانة العلمية، إذ لابد وأن يشير الى المصادر والمراجع التي استند عليها في اعداد البحث.

رابعا: نشأة وتطور الفكر والبحث العلمي:

لاحظنا في أدبيات البحث العلمي، أن هناك تصنيفين لاستعراض نشأة وتطور الفكر والبحث العلمي:

1- الاول يعتمد على معيار أداة التفكير والبحث العلمي، ويقسمها الى ثلاثة مراحل هي:

أ- المرحلة الحسية.

ب- المرحلة الفلسفية التأملية.

ت- المرحلة العلمية التجريبية.

2- الثاني يعتمد معيار العامل الزمني، ويقسمها الى ثلاث مراحل هي:

أ- البحث العلمي في العصور القديمة.

ب- البحث العلمي في العصور الوسطى.

ت- البحث العلمي في العصر الحديث.

وفيما يلي شرحاً مبسطاً لهذه المراحل:

1- نشأة وتطور الفكر والبحث العلمي حسب معيار أداة التفكير:

أ- المرحلة الحسية:

وفي هذه المرحلة البدائية من المعرفة، استخدم الانسان حواسه المجردة والخبرة الذاتية، أو المحاولة والخطأ، أو الصدفة. وهي أحدى أدوات المعرفة، لكنها تعد حجر الاساس للمراحل المتقدمة اللاحقة. فباستخدام حاسة البصر للتميز بين الاشياء التي يراها، وحاسة اللمس لادراك ما يضع يده عليه. والحقيقة أن هذه الادوات تنم عن بساطة في التفكير، لذلك عجز الانسان عن اعطاء تفسيراً موضوعياً للعديد من الظواهر، لذلك أناط وجود تلك الظواهر أما لعوامل طبيعية أو لعلم الغيب

ب- المرحلة الفلسفية التأملية:

والتفكير في هذه المرحلة يمثل اللبنة الاولى نحو الحضارات الانسانية العلمية، لكونه يعكس قدراً من التطور الفكري للانسان. فبدأ الانسان يفكر في الحياة والموت، الخلق والخالق، وبعض الجوانب والظواهر الاخرى من الكون المحيطة به. وفي هذه المرحلة وصل الانسان الى المعرفة التأملية والتي تتطلب نضجاً عقلياً قادراً على التأمل والاستنباط والكشف عن الحقائق قد لا يكون بمقدور عموم الناس الوصول اليها.

ت- المرحلة العلمية التجريبية:

إذ استطاع الانسان في هذه المرحلة من ربط الظواهر والمسببات بعضها ببعض ربطاً منطقياً وموضوعياً، وقام بتحليل المعلومات المتوافرة عنها لغرض الوصول الى قوانين ونظريات وتعميمات تفيد في الحياة العملية، عن طريق ايجاد الحلول المناسبة للمشاكل التي تعترض حياته.

إن الدقة العلمية الحالية ليست عفوية، بل هي نتيجة تنظيم سير العقل البشري تنظيماً مرتبطاً بقواعد واصول يلتزم بها الباحث في طريقه نحو المعرفة، وهذا التنظيم هو الاسلوب العلمي.

ونرى انه على الرغم من هذا التصنيف المرحلي لتطور الفكر البشري، الا أن الانسان كان ولا يزال يستخدمها جميعها، وقد يفرض علينا هذا النمط أو ذاك النمط من التفكير، بحسب طبيعة المشكلة والحلول المناسبة لها.

2- نشأة وتطور الفكر والبحث العلمي حسب معيار التسلسل الزمني:

أ- البحث العلمي في العصور القديمة:

لم تشير أدبيات البحث العلمي الى بدايات ونهايات دقيقة لهذه المرحلة، بل أكتفت بالاشارة الى العصور القديمة التي يقصد بها الفترات التي عاش بها المصريون القدماء والبابليون والرومان.

لقد كان التفكير لدى قدماء المصريين، اتجاهاً علمياً تطبيقياً لتحقيق غايات نفعية، وكان متصلاً بالادلة والخلود وبيوم الحساب. وكان للكهنة نفوذ كبير في هذا المجال، وكانوا متمكنين في الرياضيات، واخترعوا المساحة، وبرعوا في علوم الهندسة والطب والزراعة، وقد أشار الى ذلك المؤرخ الاغريقي الشهير (هيرودوت).

أما بالنسبة للبابليون فقد برعوا في فن البناء وفي الزراعة وفي اكتشاف الكتابة المسمارية، وتثبيت أول لائحة قانونية في العالم لتنظيم شؤون الحياة. وحينما تشير أدبيات البحث العلمي الى البابليون، فانما هم يقصدون كل الحضارات التي عاشت في بلاد ما بين النهرين (السومريون، البابليون، الكلدانيون، الاشوريون... الخ). والتي أصبحت اكتشافاتهم ومنجزاتهم فيما بعد أساس لتطور الحضارة اليونانية.

أما بالنسبة لليونانيون القدماء، فقد أحرزوا تقدماً عظيماً في ميادين البحث العلمي، واعتمدوا اعتماداً كبيراً على التأمل والنظر العقلي المجرد. وقد نجح ارسطو في وضع قواعد المنهج القياسي او الاستدلالي، وقد فطن ايضاً للاستقراء، ودعا الى الاستعانة بالملاحظة، لكنه لم يفصل خطوات المنهج الاستقرائي، وكان الطابع التأملي غالباً على تفكيره.

وقد توسعت اهتمامات اليونانيون الفكرية بالعديد من المجالات مثل (الفلك، الطب، الفيزياء، الجغرافية، الهندسة، الآداب، الاخلاق، الاقتصاد والسياسة). ومن أهم العلماء الذين أسهموا في بناء أسس المعرفة الانسانية هم (افلاطون، ارسطو، فيثاغورس، ديمقريطيس، هيبوقراط، أرشميدس، سترابو، بطليموس).

أما بالنسبة للرومان، فقد كانوا ورثة المعرفة اليونانية، وكان اسهامهم يتركز في الممارسة العملية أكثر من متابعتهم للمعرفة ذاتها، ويوصفون غالباً على انهم صناع قوانين ومهندسين اكثر من كونهم مفكرين متأملين.

ب- البحث العلمي في العصور الوسطى:

الخامس الميلادي حتى القرن السادس عشر. ومع سقوط الامبراطورية الرومانية انهارت اوربا، وعاشت مرحلة مظلمة في ظل اقطاعيات متناثرة ومتخلفة، ودامت هذه المرحلة فترة طويلة حتى الوصول الى عصر النهضة

الا أن الريادة في التفكير والبحث العلمي، كان عند العرب المسلمين في عصر الدولة الاسلامية، ابتداءاً بظهور النبي محمد (ﷺ)، وقيام أول دولة اسلامية في الجزيرة العربية، مروراً بدولة الخلفاء الراشدين ثم الدولة الاموية فالدولة العباسية، حتى سقوطها على يد المغول التتار عام (656هـ-1258م).

لقد اتبع العرب في نتاجهم العلمي أساليب مبتكرة في البحث، فاعتمدوا على الاستقراء والملاحظة والتدريب العلمي، والاستعانة بادوات (الحجه)، والذي يعرف بأنه "المركب من قضايا هي المقدمات، وقد تكون المقدمة في بعض الاحوال واحدة، ومن قضية هي النتيجة، ويكون لهذا التركيب هيئة معينة أو شكل أو صورة تؤدي الى أن تلتزم النتيجة بمقدماتها".

ومع أن الدور الريادي في البحث العلمي كان للعرب في العصور الوسطى، الا ان اوربا استفاقت من نومها العميق، وظهرت فترة مشرقة في اوربا خلال المدة ما بين القرن الثالث عشر والقرن السادس عشر سميت بعصر النهضة. وقد استفادوا العلماء الاوربيون من التراث العربي وجعلوه أساساً للانطلاق في الحضارة الاوربية والتي ازدهرت فيما بعد. وكان على رأس المفكرين روجر بيكون، وليوناردي فينشي، الا ان بعضهم عانى من اضطهاد الكنيسة والتي كانت مسيطرة في هذه الحقبة مثل غاليلوا الذي اعتبر كافراً وكاد ان يعدم لانه قال بأن الارض كروية، وكذلك كوبر نيكوس الذي عانى ايضاً من اضطهاد الكنيسة واضطر الى إنكار نظريته علناً بعد أن استبدل شرحه لحركة النجوم على اساس مركزية الشمس، بشرح آخر هو حركة النجوم وارتباطها بمركزية الارض.

ت- البحث العلمي في العصر الحديث:

ويقصد به الفترة التي تبدأ من القرن السابع عشر والتي شهدت الثورة الصناعية وحتى وقتنا هذا. وفي هذه المرحلة اكتملت دعائم التفكير والبحث العلمي في اوربا اولاً، ثم امتدت الى دول العالم الاخرى.

وفي متابعتنا لمسيرة البحث العلمي من القرن السابع عشر، يمكن القول بأن العلوم الجيولوجية والبيولوجية، قد ازدهرت كميادين جديدة للدراسة. وامتد البحث الى مجالات جديدة نسبياً كالعلاقات الاجتماعية والاقتصادية والتعليم وغيرها، وذلك باستخدام الطريقة العلمية استخداماً امثلاً كأداة للبحث في مختلف المجالات حتى وصلت الى استخدام افكار جديدة في الفيزياء للوصول الى تحطيم الذرة. وأخيراً فان النمو الملحوظ في التقدم العلمي والتكنولوجي في مختلف ميادين الحياة العصرية، يعزى الى استخدامنا الصحيح للبحث العلمي، وحتى نرى نتائج البحث العلمي فيكفي أن نمعن النظر فيما موجود حولنا.

المبحث الثالث: "طرق البحث العلمي"

تقديم:

تعرف الطريقة بأنها "الحالة المشخصة، أو الكيفية الملائمة، أو الاجراءات العلمية، التي تدرس بها الظواهر للكشف عن حقيقتها. وبالاساس هناك طريقتين علميتين تستخدمان في البحث العلمي وهما"

اولا: الطريقة الاستقرائية:

إن كلمة إستقراء (Induction) هي ترجمة لكلمة يونانية معناه القيادة، والمقصود بها قيادة العقل للقيام بعمل يؤدي الى الوصول الى قانون أو مبدأ أو قضية كلية تحكم الجزئيات. بتعبير آخر انها "عملية ملاحظة الظواهر وجمع البيانات عنها للتوصل الى مبادئ عامة وعلاقات كلية".

وبموجب الطريقة الاستقرائية يجمع الباحث الادلة الكافية التي تساعده على اصدار التعميمات، وكاتجاه عام للطريقة تعني "الاتجاه من الحالات الجزئية الى الحالة العامة" أي من الجزء الى العام.

والاستقراء على نوعين هما :

1- الاستقراء الكامل :

او الاستقراء التام، وبموجب ذلك يقوم الباحث بدراسة جميع حالات الظاهرة بما تضم من مفردات، لاصدار الحكم على الظاهرة المبحوثة. فمثلاً يدرس الباحث جميع العوامل المحددة (مجتمعة) لظاهرة الطلب السياحي وتأثيراتها على الطلب السياحي Tourism Demand (D_t)، وهذه العوامل يمكن استعراضها كالاتي:

- الدخل Y
- السعر P
- السكان N
- التطور التكنولوجي K
- المستوى الثقافي I
- وقت الفراغ L

- العامل الامني A   - سعر صرف العملة E
- أساليب التسويق السياحي M   - اجراءات الرحلة السياحية S

فحينما يدرس الباحث كل هذه العوامل العشرة (الجزئيات) وتأثيراتها على الطلب السياحي، بشكل مجتمع غير مجزء، يسمى (بالاستقراء الكامل) كما في المعادلة:

$$D_t = f (Y، P، N، A، K، I، L، E، S)$$

2- <u>الاستقراء الناقص:</u>

او الاستقراء غير التام، ويعني اكتفاء الباحث بدراسة بعض الجزئيات المكونة للظاهرة المبحوثة، والكشف عن القواعد العامة التي تحكمها كان يكتفي الباحث بدراسة تأثير العوامل الاقتصادية فقط على الطلب السياحي (D_t) وهي:

- الدخل Y
- السعر P
- سعر صرف العملة E

ويصاغ الانموذج البحثي كالاتي:

$$D_t = f (Y، P، E)$$

ويستطيع الباحث هنا، أن يقدر وضع الطلب السياحي من خلال هذه العوامل الجزئية الثلاث فقط.

وعلى العموم فان الاستقراء التام هو أفضل من الاستقراء الناقص، لكن قد تكون الظاهرة المبحوثة كبيرة وواسعة بحيث أن بحث واحد او رسالة واحدة او اطروحة واحدة، قد لا تكفي لتغطية كل جزيئاتها، او مفرداتها، لذلك يضطر الباحث بالاكتفاء بدراسة بعض هذه الجزئيات.

ثانيا : الطريقة الاستنباطية:

الاستنباط (Deduction) هو كلمة مرادفة للاستدلال أو الاستنتاج. وإذا كان الاستقراء هو الانتقال من الحالة الخاصة الى الحالة العامة، فان الاستنباط عكسه تماماً، الانتقال من الحالة العامة الى الحالة الخاصة. والاستنباط هو عبارة عن "تنظيم المعلومات والبيانات المتوافرة في قالب معين للوصول الى نتائج صحيحة تزوده بالمقترحات والحلول". وتقوم فكرة الاستنباط على انه "ما ينطبق على الكل ينطبق على الجزء". ويحاول الباحث ان يثبت او يبرهن على ان ذلك الجزء يقع منطقياً في إطار الكل. مثلاً كل منشأة سياحية تسير على النهج السليم للادارة العامة، فهي ادارة ناجحة وفعالة. وادارة المدينة السياحية في مصيف صلاح الدين، اذا ما طبقت النهج السليم للادارة العامة، فتعد ادارة ناجحة وفعالة.

وعلى الرغم من امكانية التميز من الناحية النظرية بين الطريقة الاستقرائية والطريقة الاستنباطية، الا انه في الوقت الحاضر هناك طريقة ثالثة للبحث العلمي تسمى "بالطريقة الحديثة للبحث" Inductive – Deductive أي الطريقة (الاستقرائية – الاستنباطية)، وهي تجمع بين خصائص الطريقتين، وتسمى ايضاً (بالطريقة العلمية) Scientific Method.

وبموجب هذه الطريقة، ينتقل فيها الباحث من مرحلة الاستقراء للجزئيات ومراقبتها، الى استخراج المقترحات، واستنباط الحلول التي يتوصل بها الى نتائج منطقية وحلول مقبولة. وهذه الطريقة ليست خاصة بالعلوم الصرفة او التجريبية، بل هي صالحة للتطبيق في حقول العلوم الانسانية، وهي اشهر طريقة نلمس وجودها في بحوث الجامعات المتقدمة.

المبحث الرابع: " البحث العلمي في علم السياحة "

اولا: السياحة علم:

في عقد الخمسينات وعقد الستينات من القرن العشرين، كان هناك سؤال مهم يثار في حينها، هل السياحة علم أم فن؟ واستغرقت الاجابة على هذا السؤال مدة طويلة من الزمن، وتبدأ من عام 1962 وفي المؤتمر الثالث عشر للجمعية الدولية لخبراء السياحة العالميين، الذي عقد في يوغسلافيا آنذاك، قدم فريق من الخبراء السياحيين الفرنسيين بحثاً عن (امكانات وحدود التخطيط السياحي). وقد كانت هناك وقفة معارضة للخبير الفرنسي (بيردوفير) عن سبب الدعوة للتخطيط السياحي، لان التخطيط يجب ان يقوم على احصاء متكامل، واعترض على الاحصاء السياحي آنذاك، كونه مشوب بمعدل خطأ لا يسمح باستخدامه للملاحظة والوصف. وخلص الى القول بأن علم السياحة ما يزال جنيناً في الاحشاء، ويجب الانتظار مدة طويلة لكي يتكامل الاحصاء السياحي الذي سيصبح القاعدة الاساسية لبناء علم السياحة. والسياحة كما تذهب أوساط عديدة في حينها، فن ولم يصبح بعد علماً.

ويعرف الفن على انه "مجموعة العناصر او الاعمال التي يستعين بها الانسان بهدف انتاج ما، لضمان بقائه او لتحسين حالة او للمتعة الذهنية او المعنوية ". ويلاحظ ان جوهر الاختلاف بين العلم والفن يكمن في الجانب الكمي الاحصائي. فالعلم قائم على اساس امكانية قياس العلاقة بين الظواهر المتفاعلة بشكل دقيق، في حين أن الفن يعجز عن ذلك.

وبعد عام 1962 شهد الاحصاء السياحي تطوراً كبيراً. فقد اصبحت القواعد الخاصة بالاحصاء السياحي، قواعد دولية متفق عليها وتكاد تتلافى معدلات الاخطاء في نتائجها. وهكذا اصبح الاحصاء السياحي الاساس العلمي

المعتمد في تفسير العلاقات بين مختلف العوامل والمتغيرات المتفاعلة ضمن حدود الظاهرة السياحية. واصبحت اجهزة الاحصاء السياحي اجهزة لا غنى عنها في كل الوزارات والمؤسسات والادارات التي تتولى الشؤون السياحية في جميع البلدان.

وهكذا إذن بتطور الاحصاء السياحي، واعتماده من قبل الباحثين زالت الحجة التي استند عليها الفرنسي (بيردوفير)، وأقر دوفير بأن الجنين قد تكامل واصبح حقيقة، وان السياحة أضحت علماً، وقد جاء ذلك بعد عشرة سنوات في عام 1972 في مؤتمر الجمعية الدولية لخبراء السياحة العالميين، إذ قدم دوفير نفسه بحثاً سياحياً بعنوان (إرساء قواعد علم الانماط المتكامل للمصادر والانشطة السياحية).

ثانيا : التشكيك بعلم السياحة:

مع كل هذا النقاش الموثق عالمياً، الا انه لا يزال البعض من الاساتذة العراقيين، يشككون بكون السياحة علماً، ومرةً ينسبون السياحة الى الفن، وتارةً يعتبرون السياحة قطاعاً وليس علماً.

وبناءاً على ذلك، أرى ان الامر يستوجب الوقوف عند هذه المسألة، لكي يتم مناقشتها مناقشة مستفيضة، وبحثها بشكل موضوعي من أجل حسم الجدل بالموضوع مستقبلاً.

ثالثا: شروط العلم ومدى انطباقها على علم السياحة:

إن أي علم من العلوم الانسانية او الاجتماعية، لابد وأن يتوافر فيه شروطاً أربعة لكي يطلق عليه علم. وفيما يلي استعراضاً لهذه الشروط ومدى انطباقها على علم السياحة، وكالآتي:

1- يجب اتباع المنهج العلمي في دراسة سلوك الانسان:

يعرف المنهج العلمي على انه " الطريق المؤدي الى الكشف عن الحقيقة في العلوم المختلفة، وذلك عن طريق جملة من القواعد العامة التي تسيطر على سير العقل وتحدد عملياته حتى يصل الى نتيجة مقبولة ومعلومة ".

ترى الا توجد حقائق تستحق الكشف عنها في علم السياحة؟. الجواب نعم. وهل ان ذلك يتحقق عن طريق قواعد عامة؟ الجواب نعم. وللتوضيح أكثر نثير السؤال الاتي: ما حقيقة كون اسبانيا بلد سياحي متميز؟. أليست هذه حقيقة تستدعي الكشف عنها وعن أسرارها؟. وما هي القواعد العامة المطلوبة للكشف عن هذه الحقيقة؟ الجواب، تتمثل القواعد العامة بمجموعة العوامل التي تشكل عامل جذب واستقطاب لاعداد كبيرة من السياح لزيارة اسبانيا، وخاصة في فصل الصيف، وهي:

أ- مناخ معتدل الحرارة ومشمس في فصل الصيف.

ب- ساحل طويل ورملي يطل على البحر المتوسط.

ت- الغطاء النباتي.

ث- تضاريس خلابة.

ج- الاثار التاريخية، وبخاصة آثار الحضارة الاندلسية العربية.

ح- قربها على الدول الرافدة للسياح والمتمثلة بدول اوربا الغربية.

خ- تنوع المنتوج السياحي فيها.

د- توافر شروط الضيافة فيها بكل مقوماتها.

إن محاولة ربط هذه العوامل بالطلب السياحي على اسبانيا، ودراسة العلاقة القائمة بينهم، ربما يوصلنا الى نتيجة مقبولة ومعلومة مفادها، ان هناك مجموعة من العوامل الايجابية أدت الى ازدهار السياحة في اسبانيا.

2- استخدام المقاييس الكمية المتمثلة بالرياضيات والاحصاء:

فمن الشروط المهمة لأي علم أن يستخدم المقاييس الكمية مدعمة بالاحصاء وبمساعدة الحاسوب. وهذه المقاييس تستخدم في تحليل ووصف العلاقات القائمة بين الظواهر. وبذلك يمكن الرجوع الى المثال السابق، إذ يقاس الطلب السياحي على اسبانيا باعداد السياح الوافدين اليها خلال العام، وهو غالباً ما يتجاوز (50) مليون سائح سنوياً، او يقاس بعدد الاسرة المباعة في الليلة الواحدة. وكل هذه مقاييس كمية. وربما نقيس العلاقة بين المناخ والطلب السياحي على اسبانيا باستخدام معامل الارتباط (R)، وقد تكون النتيجة اكبر من (0.5) فهذا يؤشر بأن العلاقة قوية وطردية بين عامل المناخ والطلب السياحي. وربما نحصل على معامل التحديد (R^2) لمجموعة العوامل الثمانية المشار اليها سابقاً والمؤثرة في الطلب السياحي على اسبانيا، وقد تكون مثلاً (75٪) فهذا يعني اننا استطعنا أن نضع يدنا على أهم العوامل المحددة للطلب السياحي في اسبانيا وبنسبة (75٪).

إذن علم السياحة يستخدم المقاييس الكمية والاحصائية ولا يستغنى عنها، ويستعين بالحاسوب لتسهيل المهمة. وهذه حقيقة تمارس من قبل العاملين في ميدان السياحة كل يوم.

3- ان تكون النظريات المستنبطة مدعمة بالبراهين والشواهد والحقائق المستمدة من الواقع:

والحقيقة أن كل النظريات السياحية مستنبطة من الواقع الحقيقي وليس الخيالي أو الخرافي، وكذلك مدعمة بشواهد وحقائق مستمدة من الواقع الفعلي.

فالنظرية السياحية تؤكد بأن الطلب السياحي حساس جداً للاحداث السياسية والعسكرية والامنية. وهذه النظرية مستنبطة من الواقع، وقد حدثت

وتكررت لعدد كبير من المرات وفي العديد من البلدان والامثلة والشواهد كثيرة على ذلك منها:

أ- انخفاض الطلب السياحي، لا بل توقف تماماً، خلال الحرب الاهلية التي امتدت من عام 1975 وحتى عام 1991.

ب- تراجع السياحة في العراق خلال الحرب مع ايران للمدة 1980-1988

ت- تراجع السياحة في منطقة الشرق الاوسط وفي العالم في أعقاب حرب حزيران عام 1967.

ث- تراجع السياحة في منطقة الشرق الاوسط وفي العالم في أعقاب حرب تشرين عام 1973.

والامثلة والشواهد كثيرة ومتعددة ويصعب علينا حصرها. لكن بالنتيجة، فان متابعتنا لهذه الحقيقة المتكررة أوصلتنا الى حقيقة معلومة ومدعمة بالشواهد ومتفق عليها عالمياً في علم السياحة.

4- يعالج مشاكل حقيقية قائمة فعلاً ويعاني منها المجتمع والانسانية :

وعلم السياحة حقاً يتناول مشاكل عديدة، وهي مشاكل حقيقية وليست خيالية أو خرافية، وفعلاً يعاني منها الانسان والمجتمع. والامثلة عديدة على ذلك:

أ- مشكلة الموسمية في الطلب السياحي، إذ تتكدس أفواج كبيرة من السياح في بقعة جغرافية سياحية صغيرة في موسم الصيف، وأسباب ذلك مشخصة في كتب اقتصاديات السياحة. وتنعكس آثارها السلبية على المستهلك (السائح) الذي يعاني من صعوبة الحصول على حجز في أماكن الايواء، او في الخطوط الجوية، بالاضافة الى تحمله أعباء ارتفاع أسعار الخدمات السياحية في موسم الذروة السياحي. كذلك فان المنتج السياحي يعاني من

انخفاض نسب الاشغال في المرافق السياحية في موسم الكساد السياحي، والذي تطول مدته لتصل الى أكثر من تسعة أشهر. وهذا يسبب خسائر كبيرة للمنتج السياحي. ترى أليست هذه مشكلة حقيقية يعاني منها المجتمع والانسانية؟. أليست هذه المشكلة تستحق المعالجة؟. الجواب نعم.

ب- مشكلة عدم توافر الكادر السياحي المتخصص والمتدرب. فالى مدة ليست ببعيدة (1975-1980) كانت سوق العمل في العراق تفتقر الى الكادر السياحي العراقي، وكانت المرافق السياحية تضطر الى الاستعانة بالعمالة الاجنبية والعربية لتشغيل المرافق السياحية.

ترى أليست هذه مشكلة حقيقية عانى منها النشاط السياحي في العراق؟. أليست هذه المشكلة تستحق المعالجة؟ وفعلاً قد تم معالجتها بانشاء المدارس والمعاهد والاقسام السياحية في الكليات، واستطاعت أن توفر الكادر المطلوب الذي غطى كل حاجات السوق السياحية المحلية ويزيد.

<u>والامثلة والشواهد عديدة على ذلك.</u>

وللافاضة بالموضوع، ولقطع الشك باليقين نستعين بقاموس اكسفورد المختصر لتعريف العلم على انه " ذلك الفرع من الدراسة الذي يتعلق بجسد مترابط من الحقائق الثابتة والمصنفة،والتي تحكمها قوانين عامة وتحتوي على طرق ومناهج موثوق بها لاكتشاف الحقائق الجديدة في نطاق هذه الدراسة ".

ويمكن لنا تجزئة هذا التعريف لمتابعة مدى انطباقه على علم السياحة:

أ- فرع من الدراسة، والحقيقة أن علم السياحة يدرس الآن في غالبية جامعات العالم، وهذه حقيقة لا أمر يستطيع نكرانها.

ب- يتعلق بجسد مترابط من الحقائق الثابتة والمصنفة، وفعلاً أن جسد علم السياحة يتمثل بأنماط سياحية مختلفة ومصنفة اعتماداً على عدد من المعايير

العلمية كالمعيار الجغرافي، او معيار الهدف من السياحة، او معيار الوقت، او المعيار الاقتصادي،... الخ. وهي مترابطة وتقوم على حقائق ثابتة.

ت- تحكمها قوانين عامة، مثل قانون الطلب السياحي وقانون العرض السياحي، وقانون المنفعة الحدية، وقانون الاحلال والاستبدال... الخ.

ث- تحتوي على طرق ومناهج موثوق بها لاكتشاف الحقائق الجديدة في نطاق هذه الدراسة، وهذا ما ناقشناه باستضافة قبل صفحات قليلة، كون علم السياحة يتبع المنهج العلمي لاكتشاف الحقائق التي لا تقف عند حد معين، بل تكتشف حقائق جديدة كلما تطور علم السياحة.

وأخيراً وليس آخراً، وبعد كل هذا الطرح، أعتقد انه ليس من حق أحد أن يشكك بكون السياحة علم، ولكن مع ذلك تبقى صدورنا مفتوحة ونتقبل النقاش والانتقاد لاننا باحثين، واحدى مميزات الباحث يجب أن لا يتعتبر الحقيقة التي وصل اليها حقيقة مسلم بها وغير قابلة للنقاش والجدل والانتقاد من الاخرين.

وعلم السياحة بمضمونه الشامل كالعلوم الاخرى كل منها يضم عدة فروع، فعلم القانون يضم القانون العام والقانون الخاص والقانون الجنائي والقانون الاداري... الخ. وعلم الاقتصاد ويضم الاقتصاد السياسي والاقتصاد الصناعي والاقتصاد الزراعي والاقتصاد الرياضي... الخ. كذلك الحال بالنسبة لعلم السياحة بمضمونه الشامل يضم مجموعة من العلوم الفرعية كالاقتصاد السياحي، التخطيط السياحي، التسويق السياحي، الجغرافية السياحية... الخ.

ويبدو واضحاً مما تقدم أن امكانية وضع كتاب واحد في علم السياحة أمرعسير، لان العلم يضم فروعاً متعددة ومختلفة لا يمكن حصرها في كتاب واحد. كما لا يمكن لشخص أن يتخصص بكل هذه الفروع في آن واحد. بناءاً

على ذلك ونظراً لتوسع علم السياحة وتشعباته، فان فكرة دمج علم السياحة مع العلوم الاخرى غير واردة. فلا يمكن اعتباره جزءاً من علم الادارة، أو جزءاً من علم الاقتصاد، أو أي علم آخر. وانما هو علم قائم بحد ذاته ويمتلك جميع المقومات اللازمة. وأصبح هذا العلم يدرس في العديد من الجامعات العلمية الاوربية والامريكية والعربية، ووصلت الى أعلى المستويات على صعيد الدبلوم والبكالوريوس والماجستير والدكتوراه. ومما زاد في تطور علم السياحة استخدام أجهزة الحاسوب التي سهلت مهمة الاحصاء السياحي الذي أصبح القاعدة الاساسية لتقدم أي فرع من فروع علم السياحة.

رابعا: مفهوم البحث العلمي في علم السياحة:

بعد كل هذا وذاك، سنحاول اعطاء تعريفاً للبحث العلمي للسياحة، على أن لا يتصور ان هناك اختلاف بين تعريف البحث العلمي بشكل عام وتعريف البحث العلمي في السياحة بشكل خاص. ويعرف اجرائياً على انه "الجهود البشرية والفكرية المنظمة والدقيقة التي يقوم بها الانسان مستخدماً المنهج العلمي وقواعد الطريقة العلمية في سعيه لزيادة سيطرته على البيئة السياحية واكتشاف ظواهرها وتحديد العلاقات بين هذه الظواهر، بهدف السيطرة على هذه البيئة بشكل يخدم الاهداف والخطط التنموية".

وإزاء هذه الحقيقة ننوه بأنه لا اختلاف في المنهج العلمي بشكل عام بين مختلف العلوم، ولكن البيئة موضوع البحث تختلف، علماً بأننا وفي هذا الكتاب سنستخدم عشرات الامثلة المستنبطة من البيئة والواقع السياحي لكي تضفي على الموضوع الجانب التطبيقي.

خامسا: الهدف من تدريس مادة مشروع البحث في أقسام السياحة :

على مدار اربعة سنوات يقضيها الطالب في قسم السياحة وإدارة الفنادق، يتلقى المزيد من العلم موزعاً على ثمانية مواد دراسية كمعدل لكل سنة، وفي مختلف العلوم السياحية والفندقية، والعلوم المساعدة الاخرى ذات الصلة المباشرة وغير المباشرة بعلم السياحة والفندقة. وفي كل مادة من هذه المواد الدراسية التي يدرسها الطالب يتلقى العلم والمعرفة على أمل أن يكون قادراً على العطاء مستقبلاً، بعد تخرجه من القسم وحصوله على فرصة عمل في القطاع السياحي او الفندقي، ومن خلال مزاولته للمهنة.

إن شكل العطاء بعد الحصول على شهادة البكالوريوس يغلب عليه الطابع الروتيني المتمثل بتطبيق العديد من النظريات والقوانين التي مرت عليه خلال مرحلة الدراسة. وإن مثل هذا العطاء النمطي يمكن ان ينجز مهام النشاط السياحي والفندقي، وبواسطته يتم تشغيل المرافق والمنشآت السياحية بمختلف انواعها. ولكن ماهي الاضافات الجديدة التي من الممكن أن يضيفها خريجوا قسم السياحة من حملة البكالوريوس الى علم السياحة والفندقة؟. وكيف يمكن أن يكون لهذا الخريج القابلية العلمية للتجديد والتطوير في هذا المجال؟. وماهي الوسيلة العلمية المستخدمة لتحقيق مثل هكذا أهداف؟.

هنا يأتي دور مادة مشروع البحث العلمي التي تجعل من خريجوا قسم السياحة وادارة الفنادق، مؤهلين علمياً لمزج الجانب النظري بالجانب التطبيقي وفق صيغ علمية مدروسة، للخروج بآراء أو نتائج أو نظريات جديدة على صعيد علم السياحة، وبما يضمن ديمومة وتطور هذا العلم على مدار الزمن، ساعياً بذلك حل المشكلات السياحية، وتذليل المعوقات، وزيادة السيطرة على البيئة السياحية، وتحديد العلاقات القائمة بين الظواهر السياحية المختلفة.

" مراجع الفصل الاول "

المراجع العربية

1- الحسين، د. قصي، كتابة البحوث العلمية والاكاديمية المنهجية الحديثة، دار مكتبة الهلال، بيروت 2008.

2- أبو زينة، فريد كامل وآخرون، مناهج البحث العلمي – الاحصاء في البحث العلمي، الطبعة الثانية، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان 2007.

3- النجار، د. فايز صالح وآخرون، أساليب البحث العلمي – منظور كمي، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان 2008.

4- الخرابشه، عمر محمد عبدالله، أساليب البحث العلمي، مركز بيع الكتب في كلية الاميرة عالية الجامعة، جامعة البلقاء التطبيقية، عمان 2007.

5- سيكاران، اوما، طرق البحث في الادارة، ترجمة اسماعيل بسيوني وعبدالله العزاز، دار النشر العلمي والمطابع، الرياض 1998.

6- الضامن، منذر، أساسيات البحث العلمي، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان 2008.

7- عليان، ربحي مصطفى و غنيم، عثمان محمد، البحث العلمي – الاسس والنظرية والتطبيق العملي، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان 2008

8- عودة، أحمد سليمان وملكاوي، فتحي، أساسيات البحث العلمي، مكتبة الكتاني، اربد 1992.

9- قنديلجي، عامر ابراهيم، البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات التقليدية والالكترونية، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان 2007

10- قنديلجي، عامر ابراهيم، البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات، مطابع دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد 1993.

11- السماك، محمد ازهر سعيد وآخرون، الاصول في البحث العلمي، الطبعة الاولى، مطبعة جامعة الموصل، الموصل 1980.

12- محجوب، وجيه، اصول البحث العلمي ومناهجه، الطبعة الثانية، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان 2005.

13- بدر، د. احمد، اصول البحث العلمي ومناهجه، الطبعة الرابعة، وكالة المطبوعات، الكويت 1976.

14- الرفاعي، د. احمد حسين، مناهج البحث العلمي – تطبيقات ادارية واقتصادية، الطبعة السادسة، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان 2009.

15- كامل، د. محمود، السياحة الحديثة علماً وتطبيقاً، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة 1975.

16- عبد الوهاب، د. صلاح الدين، المنهج العلمي في صناعة السياحة، المجلد الاول، النظرية العامة للسياحة، مطابع دار النشر للجامعات المصرية، القاهرة 1967.

17- الحوري، د. مثنى والدباغ اسماعيل محمد، مبادئ السفر والسياحة، الطبعة الاولى، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، عمان 2001.

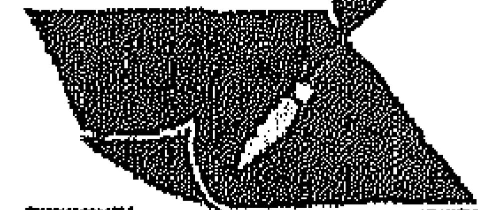
المراجع الانكليزية

1- O`Sullvan، Elizabethann an Gary Rassel، Research Method for public Administrators، 2nd edition، New Yorrk، Longman Publishers، 1995.

2- Sekaran، Uma، Research Methods for business : Askill bulding approach، 4th edition، New York، John Wiley and sons Inc، 2003.

الفصل الثاني
((أنواع البحث العلمي))

- المبحث الاول " تصنيف الابحاث العلمية حسب المراحل الدراسية "
- المبحث الثاني " تصنيف الابحاث العلمية حسب طبيعة البحث"
- المبحث الثالث " تصنيف الابحاث العلمية حسب مناهجها "
- المبحث الرابع " تصنيف الابحاث العلمية حسب الجهة المسؤولة عن تنفيذها "
- المبحث الخامس " تصنيف الابحاث العلمية حسب الهدف من البحث
- مراجع الفصل الثاني



الفصل الثاني
" أنواع البحث العلمي "

تقديـــم:

لقد وردت العديد من التصنيفات لانواع البحث العلمي في المراجع. وخصصت صفحات طويلة لشرح كل نوع من أنواع البحث العلمي، لكي يتم تنوير الباحث بمختلف المناهج العلمية التي من الممكن ان يسلكها في كتابة بحثه، سيما وأن لكل نوع من أنواع البحث العلمي خصوصية في الطريقة المتبعة، وقد تتلائم مع اختصاص معين بحيث تعين الباحث بعملية انجاز بحثه، أو قد لا تناسب اختصاص آخر. فعلى الباحث أن يختار نوع آخر من البحث العلمي الذي يناسب اختصاصه وينسجم مع بحثه.

وبالنظر لاهمية هذا الموضوع نستعرض وبشيء من التفصيل كل التصنيفات الواردة في أدبيات البحث العلمي.

المبحث الاول: " تصنيف الابحاث العلمية حسب المراحل الدراسية "

اولا: بحوث مرحلة البكالوريوس:

وتمثل المرحلة الجامعية الاولى، ويعرف البحث (الميتريز) باللغة الفرنسية (والبكالوريوس) باللغة الانكليزية. ويتطلب هذا النوع من الابحاث جمع المادة العلمية من مصادرها الاصلية والثانوية، وإعادة تأليفها وصياغتها باسلوب علمي دقيق وواضح وبطريقة منهجية منظمة. وليس من الضروري في هذه المرحلة أن يدون الطالب آراءه الخاصة، أو انطباعاته الشخصية، حول الفكرة الاساسية للبحث، إذ أن المقصود في هذه المرحلة تدريب الطالب على منهجية البحث العلمي، وكيفية استخدام المصادر والمراجع، والقدرة على اختيار المادة العلمية المطلوبة والمناسبة للبحث، ثم تنظيمها، والتوفيق فيما بينها، وصياغتها

باسلوبه الخاص. والحقيقة أن الابحاث في هذه المرحلة، مبسطة ولا تتعدى كونها تقارير مدعمة بالمصادر والمراجع.

وعلى صعيد قسم السياحة وادارة الفنادق، تدرس مادة مشروع البحث العلمي في الصف الرابع، ومطلوب من كل طالب إنجاز بحث خلال مدة سنة، وباشراف مشرف من اساتذة القسم. ومما يذكر في هذا المجال أن العديد من أبحاث الطلبة كانت متميزة، وقسماً منها كان يدخل المنافسات على صعيد الجامعات العراقية، وأن اثنين منها قد فازا بالمرتبة الاولى، واحداً في عقد الثمانينات، وآخر في عقد التسعينات من القرن الماضي على حد علمي.

ثانيا: بحوث مرحلة الماجستير:

وهي البحوث التي ينال أصحابها درجة الماجستير، ويعرف البحث بالرسالة. ومحورها موضوع معين، ذو إطار محدد، يجمع له الباحث ما أمكن من دراسات وأفكار وبيانات وجداول ومعلومات، يتفحصها، وينتقدها بموازين النقد العلمي السليم، ويضع فيها تحليلاته وتفسيراته، وما يتوصل اليه من آراء، مؤيداً كل ذلك بالادلة والبراهين والشواهد، وربما يكون له موقفاً من القضايا المعروضة العامة، ومن موضوع البحث الاساسي بخاصة.

ومن شروط الرسالة أن تكون باشراف مشرف بمرتبة استاذ مساعد أو أكثر، ويفضل من الحاصلين على شهادة الدكتوراه باختصاص موضوع الرسالة. وعند إنجاز الرسالة ترسل الى خبير لغوي، ثم الى خبير علمي، وبعد أن تقيّم من الخبير العلمي، تشكل لجنة مناقشة من ثلاث تدريسيين عدا المشرف، وتناقش الرسالة بشكل علني. وهذا النهج متبع في قسم السياحة وإدارة الفنادق – الجامعة المستنصرية، وقد أنجزت والحمد لله أكثر من (50) رسالة منذ عام 1996 ولحد 2011.

ثالثا: بحوث مرحلة الدكتوراه:

وهي البحوث التي ينال أصحابها درجة الدكتوراه، ويعرف البحث بالاطروحة. وفيها ينبغي أن يكون الموضوع شديد التحديد، بعيداً عن الشمولية والعموميات، يكرس على الاصالة والتجديد، فيختار الطالب موضوعاً دقيقاً، ويعالجه معالجة تحليلية علمية، ويتوقع من الاطروحة أن تضيف الشيء الجديد والافكار المتجددة.

ومن شروط الاطروحة أن تنجز باشراف مشرف بمرتبة الاستاذية، ويفضل أن يكون حاصل على شهادة الدكتوراه باختصاص موضوع الاطروحة، وعند الانجاز ترسل الى الخبير اللغوي، ثم الخبير العلمي، وبعدها تشكل لجنة مناقشة من خمسة تدريسيين عدا المشرف، والمناقشة علنية، وهذا مقر ومتبع في قسم السياحة وإدارة الفنادق – الجامعة المستنصرية، وكانت أول دورة في القسم لطلبة الدكتوراه عام 2009، ويتوقع انجازها للاطاريح في عام 2012 بعونه تعالى.

رابعا: البحوث المتخصصة غير الدراسية:

إن طالب العلم الذي حصل على شهادة الماجستير أو الدكتوراه، لا يتوقف عن كتابة البحث العلمي، سواء كان استاذاً جامعياً أو أحد العاملين في القطاعات المختلفة، فالبحث العلمي يبقى لهم الاسلوب والاداة لمواجهة العديد من الظواهر والمشاكل التي تحتاج الى معالجة وبحث.

وفي هذا النوع من الابحاث، يكون الباحث ملزماً بتقليص عدد صفحات بحثه، مراعاةً لشروط النشر. وتقدم هذه الابحاث الى:

1- المؤتمرات والندوات العلمية المحلية والخارجية، وفي النهاية يصدر كمجلة يوثق إنجازات المؤتمر، ومنها نشر الابحاث أو ربما الاكتفاء بنشر ملخصات الابحاث.

2- المجلات العلمية والتي تستلم أجور النشر وتراعي الاختصار في صفحات البحث بحيث تكون بالمعدل (20) صفحة.

وفي كلا الحالتين لا تقبل الابحاث الا بعد أن تقيّم بشكل ايجابي من قبل الخبراء العلميين. وعلى الرغم من قلة صفحات هذا النوع من الابحاث، الا أنها تعد من أرقى الابحاث العلمية، والتي تعكس خبرة الباحث العلمية والعملية، ويعتمد عليها لمعالجة العديد من المشاكل والمعوقات التي تواجه مختلف الانشطة، ومنها الانشطة السياحية.

المبحث الثاني: "تصنيف الابحاث العلمية حسب طبيعة البحث"

اولا: البحث النظري:

وهو البحث الذي يقوم على اشباع حاجة الباحثين من المعرفة وتوسيعها، أو هو محاولة توضيح غموض في ظاهرة ما، دون النظر الى مدى تطبيق نتائجه في الميدان العملي. والدافع لهذا البحث هو السعي وراء الحقيقة وتطوير المفاهيم ومحاولة الوصول الى تعليمات بغض النظر عن فوائد البحث العلمية ونتائجه. ومثال ذلك بحث بعنوان (مفاهيم مغلوطة في علم السياحة)، إذ يستعرض الباحث من خلاله مجموعة من المفاهيم التي يعتقدها بأنها خاطئة، وينتقدها، ثم يعدلها. فمثلاً يقال البلدان المصدرة للسياح، والبلدان المستوردة للسياح. والحقيقة أنه من الخطأ بمكان أن نطلق على حركة السياح البشرية مصطلح التصدير أو الاستيراد، لان التصدير والاستيراد كمفاهيم تستخدم لمتابعة حركة السلع والبضائع المادية المنظورة عبر الحدود الدولية. وبناءاً على ذلك من الاصح أن نقول، البلدان الرافدة أو الموردة للسياح، والبلدان المضيفة أو المستضيفة للسياح. ويسري الحال على العديد من المفاهيم الخاطئة والتي بحاجة الى تعديل.

ثانيا: البحث التطبيقي:

وهو البحث الذي يهدف الى ايجاد حل لمشكلات حقيقية قائمة وموجودة في الواقع العملي، ومحاولة التوصل الى علاج لموقف معين، وتعتمد هذه الابحاث أما على اسلوب التجارب المختبرية، أو اسلوب الدراسات الميدانية، للتأكد من امكانية تطبيق النتائج في دنيا الواقع العملي. والامثلة كثيرة على هذا النوع من الابحاث في علم السياحة. فعلى سبيل المثال لا الحصر، هناك مشكلة يعاني منها النشاط السياحي في العراق وهي (ضعف الاحصاء السياحي في العراق) وتنسحب آثار هذه المشكلة السلبية على البحث العلمي في السياحة، وتشكل عبئاً ثقيلاً يعاني منه الباحثين في علم السياحة. فيحاول الباحث الكشف عن المسببات والمعوقات التي أدت الى ضعف الاحصاء السياحي في العراق، ومن ثم يخرج بنتائج ومقترحات إذا ما طبقت، ستعالج هذه المشكلة، وترفع من شأن الاحصاء السياحي في العراق الى مصافي الدول المتقدمة وبما ينعكس بالنهاية على تطوير علم السياحة.

المبحث الثالث: "تصنيف الابحاث العلمية حسب مناهجها"

اولا: البحوث الوثائقية:

وهي الابحاث التي تكون أدواتها في جمع المعلومات معتمدة على المصادر والوثائق المطبوعة وغير المطبوعة، كالكتب والدوريات والنشرات والتقارير والوثائق الادارية والتاريخية، وكذلك المواد السمعية والبصرية، ومخرجات الحاسوب وما شابه ذلك من مصادر المعلومات المجمعة والمنظمة.

ومن أهم المناهج المتبعة في هذا النوع من البحوث الوثائقية مايأتي :

1- البحوث التي تتبع الطريقة الاحصائية أو المنهج الاحصائي\:

فدراسة الطلب السياحي مثلاً، تتطلب من الباحث أن يستخدم المنهج الاحصائي لتمييز الفئات السياحية عن الفئات المسافرة الاخرى، وبالتالي الحصول مثلاً على اعداد السياح الوافدين الى القطر، وممكن أن يتم تصنيفهم احصائياً حسب الجنسية، او حسب نقاط الدخول، وربما يقيس معدل بقائهم في القطر، او اعداد الاسرة المباعة لهم... الخ.

2- البحوث التي تتبع المنهج التاريخي :

وهنا ندرس الظاهرة السياحية في الماضي البعيد او الماضي القريب، مثل (السياحة في زمن الامبراطورية الرومانية)، اذ يحاول الباحث الكشف عن العديد من العوامل التي أدت الى ازدهار السياحة في عهد الامبراطورية الرومانية، وهي:

أ- ظهور الطبقة الثرية والمتمكنة مادياً، بحيث استطاعت أن تغطي انفاقاتها الضرورية والكمالية، وكان هناك فضلة من الدخل تخصص للرحلات السياحية.

ب- صك النقود مما سهل عملية السفر.

ت- توافر الطرق السالكة الصالحة لسير العربات.

ث- ظهور العربة، وعملية استبدال الخيل كل مسافة معينة. وكانت العربة آنذاك وسيلة نقل سريعة ومريحة.

ج- حماية الطرق الخارجية من قبل الجيش الروماني.

وربما هناك عوامل اخرى ساعدت على تطور وازدهار السياحة تستدعي وتستهوي الباحث للكشف عنها.

3- البحوث التي تتبع منهجية تحليل المضمون او تحليل المحتوى :

مثل دراسة المزيج التسويقي للسياحة كظاهرة مكونة من:

أ- المنتوج السياحي (نوع الخدمة)

ب- السعر

ت- المكان

ث- الترويج

ففي هذه الحالة يقوم الباحث بتحليل مضمون او محتوى المزيج التسويقي ويدرس دور كل جزء منهم في التسويق السياحي، او ربما دراسة دور هذه المكونات الاربعة مجتمعة في آن واحد على التسويق السياحي.

ثانيا: البحوث الميدانية:

وهي البحوث التي تنفذ عن طريق جمع البيانات والمعلومات من المواقع السياحية، او المنشآت السياحية، او اماكن تجمع السياح والمتنزهين المعنيين بالبحث. ويكون جمع المعلومات عادة بشكل مباشر من هذه الجهات، او عن طريق الاستبانة والاستقصاء او المقابلة والمواجهة، او الملاحظة المباشرة.

وهناك عدد من المناهج المتبعة في هذا النوع من الابحاث أهمها:

1- البحوث التي تتبع المنهج المسحي:

أي باستخدام استمارات الاستبانة مثل (دراسة الطلب الترويحي على متنزه الزوراء) ، إذ تصمم استمارات الاستبانة، ثم توزع على عينة من المتنزهين للتعرف على مضمون هذا الطلب الترويحي، وعلى رغبات المتنزهين، والخدمات التي يفضلونها، من أجل تبني المنتوج الملائم لرغباتهم بما يحقق السعادة والاشباع لدى المتنزهين، وفي نفس الوقت يحقق منافع مادية للعاملين في متنزه الزوراء.

2- البحوث التي تتبع منهج دراسة الحالة:

ويمكن أن يسمى أيضاً بمنهج النظم، مثل (دراسة واقع حال السياحة الدينية في محافظة كربلاء المقدسة). ومن خلال التعرف على وقع الحال وتشخيص المعوقات والايجابيات، ثم معالجة المشاكل الى أن نصل بالنهاية الى تحقيق الهدف الاساس للبحث الا وهو النهوض بمستوى هذا الواقع نحو الافضل.

3- البحوث الوصفية:

والتي تدرس الظاهرة كما موجودة في الواقع العملي وتوصفها بشكل دقيق باستخدام تعبيرات كيفية وتعبيرات كمية، علماً بأن التعبيرات الكمية أكثر دقة وهي الافضل.

ويستخدم هذا الاسلوب بكثافة في مجال العلوم الانسانية ومنها السياحة، وهو لا يتوقف عند وصف الظاهرة وانما يسعى الى الوصول الى استنتاجات تساهم في فهم هذا الواقع وتطويره مثل (السياحة الصيفية مع التطبيق على اقليم كردستان العراق)، حيث يتم وصف السياحة الصيفية في هذا الاقليم، بما يحتويه من عرض سياحي (مناخ، هيكل أرض، آثار، مقومات الضيافة... الخ)، وكذلك طلب سياحي (اعداد السياح، جنسياتهم، مواصفاتهم الديمغرافية، مواصفاتهم الاقتصادية... الخ). كذلك مدى موائمة الخدمات السياحية المعروضة للطلب السياحي، الى ان نصل بالنتيجة النهائية الى تحقيق هدف البحث الذي يسعى الى تطوير السياحة الصيفية في اقليم كردستان العراق.

المبحث الرابع: "تصنيف الابحاث العلمية حسب الجهة المسؤولة عن تنفيذها"

اولا: البحوث الاكاديمية:

وهي التي تجري في الجامعات والمعاهد والمؤسسات الاكاديمية المختلفة، سواء ما يخص الطلبة بمختلف مستوياتهم او التدريسيين فيها. وسبق وأن تم شرح تفاصيلها في الفقرات السابقة من هذا الفصل.

ثانيا: البحوث غير الاكاديمية:

وهي بحوث متخصصة تنفذ في المؤسسات والدوائر المختلفة بغرض تطوير اعمالها ومعالجة المشاكل والاختناقات التي قد تعترض طريقها. وهي أقرب ما تكون بحوث تطبيقية. وعادة توجد في المؤسسات السياحية مثل (هيئة السياحة في العراق) قسم للدراسات والبحوث، يهتم بدراسة المشاكل السياحية ومعوقات النشاط السياحي ضمن هيئة السياحة. مثل ضعف اداء بعض العاملين في هيئة السياحة، مما يستوجب دراسة الاسباب، ومن ثم الاهتمام بجانب التدريب والتطوير لرفع كفاءة اداء العاملين سواء بالالتحاق بدورات خارج الهيئة، او أن الهيئة نفسها تقوم بتدريب العاملين فيها من خلال دورات تدريبية تشرف عليها بشكل مباشر.

المبحث الخامس: "تصنيف الابحاث العلمية حسب الهدف من البحث"

اولا: الابحاث التي تسعى للكشف عن الحقيقة:

دون محاولة الوصول الى نتائج أو تعميمها أو حتى الاستفادة منها لحلول المشاكل. مثل البحوث التاريخية التي يحاول الباحث من خلالها جمع الحقائق والمعلومات عن تطور حضارة معينة من خلال المراجع والوثائق والدوريات والمجلات المختلفة، وينسقها ويربطها مع بعض بشكل منطقي حتى وان لم يصل الى نتائج يمكن تعميمها.

وعلى صعيد علم السياحة يمكن أن يختار الباحث مثل (نشأة وتطور السياحة في العراق في العصر الحديث). إذ يتناول الباحث نشأة السياحة في العراق منذ عام 1933، إذ تشكلت لجان في وزارة الداخلية والالوية آنذاك، لغرض تنظيم المصايف في الشمال، وفي عام 1940 أختير أول موقع لمصيف في العراق على جبل بيرمام في محافظة اربيل، ثم في نفس العام صدر القانون رقم (54) لسنة 1940 والخاص بتأسيس مناطق المصايف وبيع العرصات الاميرية، ونفذت عدد من المشاريع السياحية كالفنادق والمقاهي ودار السينما.. الخ. واستمر التطور الى عام 1954، حيث تشكلت مديرية المصايف العامة، وكانت مرتبطة ادارياً بوزارة الاشغال والمواصلات آنذاك. وهكذا تستمر متابعة تطور السياحة حتى عام 1977، عندما تشكلت المؤسسة العامة للسياحة، ثم أنحلت في عام 1987. وبالامكان الاسترسال بالمتابعة الى أن يصل الباحث عام 2011. إذ جرت محاولات لتحويل وزارة الدولة لشؤون السياحة والآثار من وزارة ترضية الى وزارة حقيقية، وقانونها يبحث الآن في أروقة مجلس النواب. وبأمكان الباحث أن يقسم بحثه هذا الى عدة مراحل زمنية متسلسلة، ويعطي مميزات والمجازات كل مرحلة.

إن مجرد إعطاء صورة حقيقية عن تطور السياحة في العراق، هو بحد ذاته هدف، والقارئ لمثل هكذا بحث يستفاد حتى ولو لمجرد الاطلاع على الحقيقة، وزيادة المعرفة.

ثانيا: الابحاث التي تعنى بالتفسير النقدي:

وهذا النوع من الابحاث يعتمد على المنطق، والقدرة على التحليل والاستنتاج، للوصول الى النتائج النهائية. وتتناول هذه الابحاث مشاكل ترتبط بالافكار أكثر من ارتباطها بالحقائق، ومجال تطبيقها في فروع التاريخ والادب

والفلسفة والسياسة. فمثلاً يبحث في مجال عبادة النار في العصر الجاهلي، أو عن الاسباب التي أدت الى بناء الاهرامات في مصر.

وبالامكان الاستفادة من هذه الابحاث في علم السياحة، لدراسة فلسفة التنمية السياحية، والمفاضلة بين التجربة المركزية والتجربة اللامركزية. وكذلك في فلسفة التسويق السياحي أو استراتيجية التسويق السياحي.

ثالثا: البحوث الكاملة:

ويشترط فيها أن يتناول الباحث مشكلة محددة يمكن حلها بالاسلوب العلمي الذي يستخدمه الباحث من خلال اعتماده على مجموعة من الحقائق القابلة للبرهان والتحليل والتبويب، بحيث يمكن أن يتحقق الاثبات المنطقي لفرضيات البحث، وبالنتيجة الوصول الى نتائج يمكن تعميمها.

إن البحث الكامل يجب أن تتوافر فيه الشروط الآتية:

1- أن تكون هناك مشكلة واقعية تستدعي الحل.

2- أن يستخدم الباحث الادلة والشواهد لاثبات صحة نظرية معينة، أو حقيقة معينة، وقد يتضمن هذا الدليل أحياناً الى الرجوع الى رأي الخبراء.

3- التحليل العلمي الدقيق للدليل وتصنيفه، حيث يمكن أن ترتب الادلة في إطار منطقي، وذلك لاختباره وتطبيقه على المشكلة.

4- أن يستخدم العقل والمنطق لترتيب الدليل من حجج أو اثباتات حقيقية يمكن أن تؤدي الى حل المشكلة.

5- أن يكون في النهاية حل أو علاج للمشكلة التي تواجه الباحث.

والبحث الكامل يخطو خطوات واسعة أبعد من مجرد الحصول على الحقائق والتنقيب عنها، الى الوصول الى حل المشكلة حلاً علمياً، ثم الوصول الى مرحلة التعميم المبني على الدليل الذي حصل عليه الباحث.

إن البحوث الكاملة هي من اشهر أنواع البحث العلمي والاكثر استخداماً في مختلف العلوم، بما فيها علم السياحة، ومثال على ذلك هناك مشكلة يعاني منها النشاط السياحي تتجسد في (إنخفاض نسب الاشغال الفندقي) وقد تصل كمعدل الى أقل من (50٪) مما يسبب خسائر مادية لاصحاب الفنادق. وبالتالي تستوجب الحاجة إجراء بحث متكامل يتناول المسببات أو العوامل التي أدت الى هذا الانخفاض في نسب الاشغال، كأن تكون :

1- انخفاض الطلب السياحي

2- ارتفاع اسعار الايواء

3- ارتفاع سعر صرف العملة الوطنية

4- تردي الوضع الامني

5- ضعف التسويق الفندقي

6- تعقيد اجراءات دخول السياح الى البلد

وربما هناك أسباب أخرى، وهنا يحاول الباحث أن يصوغ فرضيات في صلب هذه العوامل أو المسببات، ويحاول اختبارها للتعرف على قوة ونوعية العلاقة بين كل عامل من هذه العوامل من جهة، ونسب الاشغال الفندقي من جهة. وبالتالي الوصول الى نتائج وتوصيات ومقترحات بالنتيجة النهائية تسعى لمعالجة هذه المشكلة، وبما يؤدي الى رفع نسب الاشغال الفندقي الى مستويات أعلى كأن تكون 60٪ أو 70٪ أو أكثر.

" مراجع الفصل الثاني "

المراجع العربية

1- الحسين، د. قصي، كتابة البحوث العلمية والاكاديمية المنهجية الحديثة، دار مكتبة الهلال، بيروت 2008.

2- الرفاعي، د. احمد حسين، مناهج البحث العلمي – تطبيقات ادارية واقتصادية، الطبعة السادسة، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان 2009.

3- قنديلجي، عامر ابراهيم، البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات، مطابع دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد 1992.

4- عمر، د. معن خليل، مناهج البحث في علم الاجتماع، دار الشؤون للنشر والتوزيع، عمان 1997.

5- بدر، د. احمد، اصول البحث العلمي ومناهجه، الطبعة الرابعة، وكالة المطبوعات، الكويت 1978.

6- السماك، محمد ازهر سعيد وآخرون، الاصول في البحث العلمي، الطبعة الاولى، مطبعة جامعة الموصل، الموصل 1980.

7- النجار، د. فايز صالح وآخرون، أساليب البحث العلمي – منظور كمي، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان 2008.

8- الدباغ، اسماعيل محمد، واسماعيل، خالدة، المركزية واللامركزية في ادارة القطاع السياحي في العراق، بحث مقدم الى كلية الادارة والاقتصاد، الجامعة المستنصرية، بغداد 1994.

9- توفيق، ماهر عبد العزيز، صناعة السياحة، دار زهران للنشر والتوزيع، عمان 1997.

10- مقابلة، د. خالد والسرابي، د. علاء، التسويق السياحي الحديث، دار وائل للنشر، عمان 2001.

11- الطائي، د. حميد عبد النبي، التسويق السياحي - مدخل استراتيجي، الطبعة الاولى، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، عمان 2004.

12- الحوري، د. مثنى والدباغ اسماعيل محمد، مبادئ السفر والسياحة، الطبعة الاولى، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، عمان 2001.

13- جلبي، د. علي عبد الرزاق، تصميم البحث الاجتماعي - الاسس والاستراتيجيات، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية 1996.

14- محمد، د. محمد علي، علم الاجتماع والمنهج العلمي - دراسة في طرائق البحث وأساليبه، الطبعة الثالثة، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية 1988.

المراجع الانكليزية

1- Sherman ، Theodore. A، Modern Technical Writing ، Pretice Hal ، New Yorrk ، 1955.

2- Cooper ، Donald and C.Willian Emory ، Business Research Method ، 5th edition ، IRWIN ، Chicago ، 1995.

3- Sekaran ، Uma ، Research Methods for business : Askill bulding approach ، 4th edition ، New York ، John Wiley and sons Inc ، 2003.

الفصل الثالث

((المناهج العلمية))

- المبحث الاول "مفهوم المنهج العلمي"
- المبحث الثاني "تصنيف مقترح للمناهج العلمية في الابحاث السياحية"
- مراجع الفصل الثالث

المبحث الاول: " مفهوم المنهج العلمي "

اولا: فكرة المنهج العلمي:

لقد تكونت فكرة المنهج (Methodology) بالمعنى الاصطلاحي المتعارف عليه اليوم، ابتداءاً من القرن السابع عشر على يد فرانسيس بيكون، وبوروريال وغيرهم من العلماء الذين اهتموا بالمنهج التجريبي والمنهج الاستدلالي. الى أن تكاملت فكرة المنهج العلمي، كما هو عليه الحال اليوم.

ثانيا: تعريف المنهج العلمي:

لقد وردت العديد من التعاريف في أدبيات البحث العلمي للمنهج العلمي ومنها:

1- طريق الوصول الى المعرفة.
2- طريقة التصرف باتجاه حل مشكلة او مواجهة موقف من المواقف.
3- الطريق الموصل الى الحقائق العلمية تبعاً لقواعد يستضيء بنورها الفكر.
4- الطريق المؤدي الى الكشف عن الحقيقة في العلوم بواسطة طائفة من القواعد العامة التي تهيمن على سير العقل وتحدد عملياته حتى يصل الى نتيجة معلومة.
5- الطريق المؤدي الى الهدف المطلوب، أو الخيط غير المرئي الذي يشد البحث من بدايته حتى النهاية بقصد الوصول الى نتائج معينة.
6- مجموعة القواعد العامة المضافة من أجل الوصول الى الحقيقة.
7- مجموعة القواعد العامة التي يستخدمها الباحث للوصول الى الحقيقة.
8- مجموعة القواعد العقلية التي تستند الى فلسفة علمية معينة، وتتخذ أساساً للكشف عن الحقيقة.

9- اسلوب الحصول على المعرفة.

إن جميع هذه التعاريف صحيحة، وهي ذات معنى واحد وان إختلف التعبير. الا انه يمكن لنا أن نعطي تعريفاً إجرائياً للمنهج العلمي على انه "الوسيلة العلمية المناسبة والمستخدمة من أجل الكشف عن الحقيقة والوصول الى نتيجة".

والمناهج العلمية متعددة ومتنوعة، وقد تختلف من علم لآخر، وعلى الباحث أن يختار المنهج العلمي ويحدده مسبقاً بما يتناسب مع بحثه.

ويمكن لنا أن نشبه المنهج العلمي بوسيلة الصيد، فالسمكة تصطاد بالشبكة، والغزال بالبندقية، والدب بالفخ... الى آخره من وسائل الصيد المتنوعة والمختلفة. وإذا ما كان اختيار الباحث للمنهج العلمي مناسباً لبحثه، فإن مهمته في انجاز البحث ستكون سهلة وموفقة، والعكس صحيح.

ثالثا: التمييز بين المنهج والطريقة والاسلوب والاداة:

هناك تداخل بين هذه المفاهيم الاربعة، ونرى من الضروري الوقوف على معنى كل مصطلح من هذه المفاهيم الاربعة، لكي نستطيع أن نفك التشابك بينهم وكالآتي:

1- المنهج (Methodology):

وقد عرفناه بأنه "الوسيلة العلمية المناسبة والمستخدمة من أجل الكشف عن الحقيقة والوصول الى نتيجة"، كالمنهج الوصفي والمنهج التاريخي والمنهج التجريبي.. الخ.

2- الطريقة (Method) :

وقد عرفناها أيضاً على انها "الحالة المشخصة، والكيفية الملائمة او الاجراءات العلمية، التي تدرس بها الظواهر للكشف عن حقيقتها". وهناك طريقتين، هما الطريقة الاستقرائية والطريقة الاستنباطية، وحالياً يمكن الدمج ما بين الطريقتين في نفس البحث للوصول الى (الطريقة الحديثة) او كما تسمى (الطريقة الاستقرائية - الاستنباطية).

وتقوم الطريقة على اساس اطار المنهج. وهذا يعني أن نحدد المنهج اولاً (والذي يعد أكثر اتساعاً) ثم نحدد الطريقة ثانياً (والتي تعد أكثر تحديداً).

3- الاسلوب (Style) :

وهو بمثابة "واسطة علمية يستخدمها الباحث لتغطية فقرات بحثه، وبما يؤدي الى اختبار الفرضية وتحقيق الهدف من البحث". كاسلوب التجربة او الاسلوب الاحصائي او الاسلوب الرياضي... الخ.

4- الاداة (Article) :

وهي "الوسيلة التي يجمع بواسطتها الباحث البيانات المطلوبة" كالملاحظة، او الاستبانة، او الاعتماد على السجلات والوثائق والمخطوطات، او المقابلة... الخ.

رابعا: تصنيفات المناهج العلمية:

إن المعنيين بمناهج البحث العلمي، لا يتفقون على تصنيف محدد ومتفق عليه للمنهج العلمي. وربما يرجع سبب ذلك الى تبني البعض منهم لمناهج انموذجية رئيسة، واعتبار المناهج الاخرى متفرعة من هذا المنهج الانموذجي الرئيس. كما قد يعتبر هؤلاء او غيرهم، أن بعض المناهج مجرد أنواع للبحث

وليس مناهج. وسوف نشير الى بعضاً من هذه التصنيفات، ثم ننتهي الى تصنيف نعتقد انه اكثر ملائمة مع البحث العلمي السياحي. وفيما يلي بعض من هذه التصنيفات:

التصنيف الاول: ويقسم المناهج العلمية الى:

1- المنهج التاريخي
2- المنهج الوصفي
3- المنهج التطبيقي

التصنيف الثاني: ويقسم المناهج العلمية الى:

1- المنهج الاكاديمي
2- المنهج الموضوعي
3- المنهج الاصولي

التصنيف الثالث: ويقسم المناهج العلمية الى :

1- المنهج الوصفي
2- المنهج التجريبي

التصنيف الرابع : ويقسم المناهج العلمية الى :

1- المنهج التاريخي
2- المنهج الوصفي
3- المنهج التجريبي
4- المنهج الاجرائي
5- منهج النظم

التصنيف الخامس: ويقسم المناهج العلمية الى:

1- المنهج الوثائقي او التاريخي
2- المنهج التجريبي
3- المنهج الاحصائي
4- منهج المسح
5- منهج دراسة الحالة

التصنيف السادس: ويقسم المناهج العلمية الى:

1- المنهج المسحي
2- المنهج التجريبي
3- المنهج التاريخي
4- منهج بحوث العمليات
5- منهج دراسة الحالة
6- منهج دراسة السلوك والاداء
7- منهج قياس الاداء والتقييم

التصنيف السابع : ويقسم المناهج العلمية الى:

1- المنهج الوصفي
2- المنهج التاريخي
3- المنهج الفلسفي
4- المنهج التنبؤي
5- المنهج الاجتماعي
6- المنهج الابداعي

التصنيف الثامن: ويقسم المناهج العلمية الى :

1- المنهج الانثروبولوجي
2- المنهج الفلسفي
3- المنهج التاريخي
4- المنهج المسحي
5- المنهج التجريبي
6- منهج دراسة الحالة

التصنيف التاسع: ويقسم المناهج العلمية الى :

1- منهج دراسة الحالة
2- المنهج التاريخي
3- المنهج التجريبي
4- المنهج الاحصائي
5- المنهج المقارن
6- منهج المسح الاحصائي

التصنيف العاشر: ويقسم المناهج العلمية الى :

1- المنهج الاستدلالي
2- المنهج التجريبي
3- المنهج الاستردادي (التاريخي)

<u>التصنيف الحادي عشر</u>: ويقسم المناهج العلمية الى:

1- منهج البحث في الرياضيات

2- منهج البحث في العلوم التطبيقية

3- منهج البحث في علم الاجتماع

4- مناهج البحث في التاريخ

وهكذا تستمر التصنيفات، ولا تتوقف عند حد معين، وكلما يصدر كتاب جديد عن البحث العلمي يطرح مؤلفه تصنيفاً جديداً. الا إننا نرتئي مناقشة هذه التصنيفات، ويتطلب من ذلك تثبيت بعض الملاحظات وهي:

1- لا يوجد اتفاق بين المعنيين بعلم المناهج على تصنيف موحد وكامل وشامل.

2- هناك من يعزل بين المنهج الوصفي والمنهج التطبيقي. ونعتقد ان الابحاث الوصفية يمكن في كثير من الحالات ان تكون تطبيقية، وتعالج مشكلة موجودة في الواقع وضمن الحياة العملية التطبيقية.

3- هناك من يكتفي بنوعين فقط من المناهج العلمية، وهي المنهج الوصفي والمنهج التجريبي. ترى أين ذهب المنهج التاريخي ولماذا لا يعترف به، وكذلك الحال بالنسبة للمناهج الاخرى.

4- هناك من يعتمد معايير غير متجانسة، لا بل متناقضة في بعض الاحيان إذ كيف يمكن أن نجمع بين المنهج الاقليمي (معيار جغرافي) والمنهج الموضوعي (معيار تقييمي)، والمنهج الاصولي (معيار فلسفي) في آن واحد. فالمنهج يفترض أن ينسجم مع اقرانه، كأن نقول المنهج العلمي والمنهج الاقليمي والمنهج العالمي، ولكن هذا تصنيف غير ناجح.

وبالنسبة للمنهج الموضوعي يفترض أن يتقابل مع المنهج غير الموضوعي، ولكن هل هذا صحيح؟. وكذلك بالنسبة للمنهج الاصولي يفترض أن يتقابل مع المنهج غير الاصولي، وهذا أيضاً غير صحيح. إذن التصنيف في اعتقادنا مرفوض جملةً وتفصيلا.

5- هناك من يشير الى المنهج المسحي، والحقيقة أن هذا ليس منهجاً وانما أداة لجمع المعلومات.

6- هناك من يشير الى المنهج الفلسفي، والحقيقة أن كل الابحاث ذات المستوى الرفيع، مثل أطاريح الدكتوراه، يجب أن تتضمن أبعاد فلسفية.

7- المنهج التنبؤي، والحقيقة أن المنهج الوصفي ممكن أن يرتقي الى حالة التنبؤ وكذلك المنهج التجريبي. والتنبؤ هو جزء من المنهج وليس المنهج ككل.

8- المنهج الابداعي، والحقيقة أن كل بحث اصيل يفترض أن يصل الى مرحلة الابداع، سواء كان وصفياً او تاريخياً... الخ.

9- هناك من يعتمد معيار التخصص العلمي في تصنيف المناهج، مثل منهج البحث في الرياضيات او العلوم التطبيقية او علم الاجتماع... الخ. والحقيقة أن المناهج البحثية هي واحدة كخطوط عريضة استراتيجية، لكن التكنيك يختلف من تخصص لآخر. فالرياضيات مثلاً من الممكن أن تستخدم فيها المنهج التاريخي، لدراسة تاريخ تطور الرياضيات عند العلماء العرب مثلاً، او أن ندرس تاريخ تطور علم الفيزياء او الكيمياء في عصر النهضة الاوربية.

وبعد كل هذا، يمكن القول بأن البعض من التصنيفات للمنهج العلمي، كانت مجرد محاولة للتجديد والتمييز عن الآخرين، بغض النظر عن علميتها او موضوعيتها مما جعلها عرضة للنقد. وما يهمنا الآن أن نضع تصنيفاً ملائماً لمناهج البحث العلمي في علم السياحة بما يحمله من خصوصية في التكنيك وليس في الاستراتيجية.

المبحث الثاني: "تصنيف مقترح للمناهج العلمية في الابحاث السياحية"

تقديم:

إن التصنيف المقترح ليس جديداً، وانما تجربتنا الطويلة في الابحاث السياحية، ومتابعتنا المستمرة للابحاث السياحية جعلتنا نفكر باقتراح تصنيفاً للمناهج العلمية يحمل نكهة سياحية وكالآتي:

1- المنهج التاريخي
2- المنهج الوصفي
3- المنهج التجريبي
4- منهج النظم
5- المنهج الاجرائي
6- المنهج المقارن
7- المنهج التقويمي

وفيما يلي شرحاً مفصلاً لكل منهج مع أمثلة على الابحاث السياحية :

اولا: المنهج التاريخي:

1- مفهوم المنهج التاريخي:

ويطلق عليه أيضاً (بالمنهج الوثائقي). ويقوم على أساس جمع الحقائق والمعلومات من خلال دراسة الوثائق والسجلات والآثار والمخطوطات، وهو مرتبط بدراسة الظواهر والاحداث والمواقف بالماضي القريب او الماضي البعيد. ويستخدم هذا المنهج لفهم الحاضر والتنبؤ بالمستقبل من خلال الرجوع الى الماضي. وهذا يعني أنه لا يهدف فقد لفهم الماضي، وانما يدرس الماضي من أجل الاستفادة منه في فهم الحاضر والتنبؤ بالمستقبل.

وتشير الوقائع ان الظواهر المراد بحثها ودراستها يمكن ادراكها ومعرفتها بطريقتين أساسيتين هي:

أ- الطريقة المباشرة:

وذلك عن طريق ملاحظتها ودراستها ميدانياً، وهي تحدث أمام الباحث، بمعنى أن الباحث يعاصر الظاهرة المدروسة.

ب- الطريقة غير المباشرة :

وقد يتناول الباحث ظاهرة حدثت بالماضي، بمعنى أنه لا يدرك ولا يشاهد الوقائع والممارسات الماضية الا بما تبقى من آثار مكتوبة (مثل الوثائق والمصادر بمختلف انواعها)، او آثار شاخصة (كالآثار التاريخية والجيولوجية وماشابه ذلك).

إذن الباحث في الطريقة غير المباشرة، مضطر لاستخدام المنهج التاريخي لدراسة الظواهر والانشطة البشرية والانسانية التي حدثت بالماضي. والمنهج التاريخي لا يقتصر على موضوع معين او تخصص معين، لكنه يستخدم في جميع الموضوعات والمعارف البشرية، وأن لكل موضوع خلفياته واصوله ومسبباته وطريقة تطوره عبر التاريخ. وعلى سبيل المثال ممكن أن يستخدم المنهج التاريخي لدراسة نشأة وتطور ظاهرة السفر والسياحة في العصور القديمة، او العصور الوسطى، والحقيقة انه يستخدم المنهج التاريخي في غالبية الابحاث العلمية، خصوصاً في الفصل الاول لاعطاء فكرة تاريخية عن نشأة وتطور الظاهرة المبحوثة.

2- أهمية المنهج التاريخي:

يمكن اظهار أهمية البحث التاريخي من خلال الآتي:

أ- يساعد على الكشف عن أصول نشأة النظريات وظروفها، وهذا يساعد على ربط الظواهر الحالية بالماضي.

ب- الكشف عن المشاكل التي واجهها الانسان بالماضي وأساليب التغلب عليها.

ت- يساعد على تحديد العلاقة بين الظواهر او المشاكل وبين البيئة الاجتماعية والاقتصادية والثقافية التي أدت الى نشوئها.

3- تقويم المنهج التاريخي:

هناك من يشكك في قدرة المنهج التاريخي على استخدام أدوات المنهج العلمي في تحديد المشكلة واختبار الفرضية، ويعتمد أصحاب هذا الرأي على:

أ- ان المنهج التاريخي لا يعتمد على التجربة بمفهومها العلمي، فالباحث لا يستطيع استرجاع او استحضار الظاهرة المدروسة للتحقق منها وضبط العوامل المؤثرة فيها.

ب- ان المنهج التاريخي لا يعتمد على مصادر الملاحظة المباشرة، وانما يعتمد على السجلات والوثائق والاثار او حتى ربما اشخاص عاصروا الحدث. وهذا يعني انه يستخدم المصادر غير المباشرة سيما وانها قابلة للتزوير.

ت- ان المنهج التاريخي يعجز من الكشف عن كل الادلة واخضاعها للاختبار، وغالباً ما يكتفي بأدلة جزئية ربما لا ترتقي الى الحكم القطعي على الظاهرة المبحوثة.

ولكن مع هذه الانتقادات، الا انه هناك فريق آخر يقف بجانب المنهج التاريخي ويعتبره منهجاً علمياً للاسباب الآتية:

أ- المنهج التاريخي يعتمد على نفس أدوات المنهج العلمي، إذ يبدأ بالمشكلة وتحديدها، ثم وضع الفروض المناسبة، ثم جمع المعلومات لاختبار الفروض والوصول الى النتائج التي من الممكن أن تعمم.

ب- اعتماد المصادر والادلة غير المباشرة، لا يعتبر نقطة ضعف إذا ما أخضع الباحث المعلومات المستمدة منها للنقد والتحليل والتمحيص.

ومصادر المعلومات في الابحاث التاريخية يمكن اجمالها بما يأتي:

- السجلات والوثائق
- المذكرات والسير الذاتية
- الآثار والشواخص التاريخية
- الدراسات السابقة

- الصحف والمجلات
- الكتابات الادبية والاعمال الفنية
- شهود العيان

4- **مثـــال:**

مع نهاية دراستنا للمنهج التاريخي، نرى من الضروري إعطاء مثال عن امكانية استخدام المنهج التاريخي في الابحاث السياحية وكالآتي:

- **المــشكلة:** تراجــع ظــاهرة الــسفر والــسياحة في العــصور الوســطى في قارة اوربا
- **الاهداف:**

أ- الوقوف على الاسباب والمعوقات والعوامل التي أدت الى تراجع ظـاهرة السفر والسياحة في قارة اوربا في العصور الوسطى.

ب- البحــث عــن معالجــات لتجنــب تكــرار تراجــع ظــاهرة الــسفر والسياحة مستقبلاً.

- **الفرضية:**

نفرض أن هناك مجموعـة مـن العوامـل الـتي أدت الى تراجـع ظـاهرة السفر والسياحة في قارة اوربا في العصور الوسطى.

وبالامكان اختبار صحة هذه الفرضـية والوقـوف علـى العوامـل الـتي حالت دون تطور ظاهرة السفر والسياحة من خلال أدوات المنهج التـاريخي، وربما نتوصل الى نتائج منطقية كالآتي:

أ- سقوط الامبراطورية الرومانية، وتحول اوربا الى اقطاعيات متناحرة.

ب- فقدان الامن والامان على الطرق الخارجية.

ت- تحول الاقتصاد الى اقتصاد الاكتفاء الذاتي وانتفاء الحاجة للتجارة الخارجية.

ث- تراجع المستوى المعاشي واقتصار الانفاق على السلع الضرورية فقط.

وربما هناك عوامل اخرى أثرت سلباً على ظاهرة السفر والسياحة. وبالامكان تعميم هذه النتائج والاستفادة منها في الوقت الحاضر او حتى في المستقبل لتلافي أي تراجع في ظاهرة السفر والسياحة.

ثانيا: المنهج الوصفي:

1- مفهوم المنهج الوصفي:

ويمكن تعريف المنهج الوصفي على انه "محاولة الوصول الى المعرفة الدقيقة والتفصيلية لعناصر مشكلة او ظاهرة قائمة للوصول الى فهم أفضل وأدق او وضع السياسات والاجراءات المستقبلية الخاصة بها". ويعتمد المنهج الوصفي على دراسة الظاهرة كما هي موجودة فعلاً بالواقع بشكل دقيق، ويعبر عنها أما:

أ- بتعبيرات انشائية لفظية أو كيفية، كأن نقول ان اسبانيا بلد متطور سياحياً، أو أن هناك تحسن على صعيد الطلب السياحي هذا الموسم، او ان نقول أن نسبة الاشغال الفندقي وصلت مستوى جيد.

ب- بتعبيرات كمية كأن نقول بأن اسبانيا بلد متطور سياحياً ويدخلها سنوياً اكثر من (50) مليون سائح. او أن هناك تحسن على صعيد الطلب السياحي في هذا الموسم، إذ بلغ معدل نمو الطلب السياحي (45٪) مقارنةً بالموسم السابق، او أن نقول أن نسبة الاشغال الفندقي تجاوزت (80٪) وهي نسبة جيدة.

ويلاحظ أن التعبير الكمي يعطينا وصفاً دقيقاً يوضح لنا مقدار الظاهرة او حجمها او درجات ارتباطها مع الظواهر الاخرى. بشكل لا يقبل الشك او التقدير او النقاش.

وقد تطور المنهج الوصفي في النصف الثاني من القرن العشرين بعد اكتشاف الحاسوب، وتوسع استخداماته بحيث استطاع ان يصنف البيانات والارقام بسرعة هائلة. واكثر ما يستخدم هذا المنهج في العلوم الانسانية، ولا يهدف فقط الى وصف الظاهرة كما هي، بل الوصول الى استنتاجات تساهم في فهم هذا الواقع وتطويره. وإن هذه الاستنتاجات ممكن أن تعمم.

ومع الاسف يطلق على البحث الوصفي خطأ (البحث غير التطبيقي) من قبل بعض الكتاب. وهذا غير صحيح إذ أن الجوانب التطبيقية واضحة في المنهج الوصفي. والبيانات والمعلومات التي يقوم عليها هذا المنهج تستقى من الواقع الفعلي، وبخاصةً في الابحاث السياحية.

2- أنماط البحوث الوصفية:

تصنف أنماط البحوث الوصفية إعتماداً على طريقة جمع البيانات والمعلومات الى ثلاثة أنماط هي:

أ- الابحاث المسحية:

يقصد بالمسح "تجميع البيانات والحقائق عن الظاهرة المبحوثة أو مجتمع البحث" وعادةً تتضمن البيانات تحليل للظروف السياسية والاجتماعية والاقتصادية لمجتمع البحث بقصد معالجة مشاكل المجتمع. ويتم جمع البيانات عن طريق الاستمارات الاحصائية، وإذا كان مجتمع البحث صغيراً، فتوزع الاستمارات على كافة افراد المجتمع، اما إذا كان كبيراً ويصعب علينا دراسته

ككل، فعلينا أن نختار عينة جهد الامكان تكون مماثلة لافراد المجتمع. وهذا ما سيرد شرحه مستقبلاً في الفصول اللاحقة.

وهناك أنواع مختلفة من المسح، كالمسح الاجتماعي والمسح التعليمي، ومسح الرأي العام ومسح السوق.. الخ. وكثيراً ما يستخدم المسح في الابحاث السياحية، وهناك أبحاث عديدة أختارت عينات مختلفة أما من السياح، أو من المنتجين في النشاط السياحي، او من العاملين في القطاع السياحي، أو من اصحاب الفنادق...الخ.

ب- ابحاث العلاقات المتبادلة بين المتغيرات والظواهر المختلفة:

ويقوم على دراسة العلاقة بين متغيرين أو أكثر، واستخدام هذا النوع من الابحاث كثيرة في علم السياحة، مثل دراسة العلاقة بين الدخل والطلب السياحي، او بين اسعار الخدمات السياحية والعرض السياحي، أو دراسة تأثير العوامل (اعداد السياح، معدل بقائهم في البلد، معدل انفاقهم اليومي) على العوائد السياحية.

ت- الدراسات التتبعية:

أي تتبع نمو وتطور ظاهرة معينة خلال حقبة من الزمن، كأن نتتبع تطور التنمية السياحية خلال عقد التسعينات في أحد البلدان السياحية، او تطور الاستثمار السياحي في العراق خلال المدة **1970-1990**. او تطور الطلب السياحي العالمي في النصف الثاني من القرن العشرين.

3- تقويم المنهج الوصفي:

في هذا الصدد ولكي نكون موضوعيين في تقويمنا للمنهج الوصفي سوف نحاول استعراض ايجابيات وسلبيات هذا المنهج وكما يأتي:

الايجابيات :

أ- يقدم حقائق ومعلومات وبيانات دقيقة عن واقع حال الظاهرة المبحوثة.

ب- يقدم توضيحاً للعلاقات بين الظواهر بما يساعد الانسان على فهم هذه الظواهر.

ت- يقدم تفسيراً أو تحليلاً للظواهر المختلفة، والوقوف على العوامل المؤثرة بها.

ث- اجراءات المنهج الوصفي سهلة ومبسطة وغير محظورة، لذلك نجدها أكثر الاساليب شيوعاً في العلوم الانسانية والاجتماعية.

ج- يعطي للباحث مجالاً واسعاً وحرية كبيرة في اختيار المواضيع، ولا يحصره ضمن نطاق ضيق ومحدود، كما هو الحال في المنهج التجريبي.

السلبيات :

أ- صعوبة اخضاع الظواهر لاجراءات الضبط العلمي والقياس الدقيق نتيجة لتعقيد الظواهر وتشابك العلاقات بينها.

ب- احتمالية اعتماد الباحث على معلومات قد تكون خاطئة لاسباب مقصودة او غير مقصودة في مصادر المعلومات، سواء كانت مصادر بشرية او مادية كالسجلات والوثائق.

ت- هناك مجال للتحيز في جمع البيانات، وربما ميل الباحث لاستخدام مصادر معينة تزوده بما يريد ويرغب، وليس بما هو حقيقي، ذلك لان الباحث يتعامل مع ظواهر اجتماعية وانسانية، غالباً ما يكون طرفاً فيها.

ث- غالباً ما يتم جمع المعلومات في الدراسات المسحية عن طريق عدد من الافراد المساعدين، وبالتالي فصدق المعلومات تعتمد على مقدار فهم هؤلاء الافراد لطبيعة واهداف البحث واهميته.

ج- صعوبة اثبات الفرضيات في البحوث الوصفية، لعدم امكانية استخدام التجربة.

ح- صعوبة تعميم النتائج لانها غالباً ما تناقش ظواهر محددة بزمان ومكان معينين.

خ- الامكانية المحدودة للتنبؤ، ذلك لصعوبة وتعقيد الظواهر الاجتماعية، وتأثرها بالعديد من العوامل الاخرى.

د- ومع كل هذه السلبيات، الا أن الباحث يرى أن المنهج الوصفي منهجاً علمياً لا يمكن الاستغناء عنه، بل وأن استخداماته واسعة في مجال البحث السياحي، خاصةً ونحن نمر بالمراحل الاولى لتكوين علم السياحة، فقلة المصادر بسبب حداثة العلم، تحتم علينا أن نجمع المعلومات من الواقع العملي لتغطية متطلبات الابحاث السياحية.

4- **مثـــال:**

- **المشكلة**: تعثر النشاط السياحي في العراق لاسباب اجتماعية.

إذ ينظر المجتمع العراقي نظرة ازدراء للعاملين في السياحة والفنادق، وبخاصةً العنصر النسوي.

- **الاهداف:**

أ- يسعى البحث للكشف عن العوامل الاجتماعية التي حالت دون انخراط المرأة العراقية في العمل السياحي.

ب- السعي لتعزيز مكانة ودور المرأة في النشاط السياحي والفندقي من خلال التوعية الاجتماعية.

- **الفرضية:**

نفرض بأن العادات والتقاليد الاجتماعية شكلت عائقاً أمام تعزيز مكانة ودور المرأة العراقية في النشاط السياحي والفندقي.

وبالامكان اختبار صحة هذه الفرضية، والوقوف على أهم العوامل الاجتماعية التي شكلت عائقاً أمام انخراط المرأة في النشاط السياحي والفندقي، من خلال توجيه مجموعة من الاسئلة ضمن الاستمارات الاحصائية التي توزع على عينة مختارة من افراد المجتمع العراقي، وربما نتوصل الى نتائج منطقية كالآتي:

أ- العادات العشائرية والقبلية هي التي تحجم دور المرأة في العمل.

ب- التخوف من العيب والحفاظ على شرف العائلة.

ت- انخفاض المستوى التعليمي والثقافي بين افراد المجتمع العراقي.

ث- سيادة الذكورية في المجتمع العراقي

وربما هناك عوامل اجتماعية اخرى حالت دون عمل المرأة في النشاط السياحي والفندقي. وبالامكان تعميم هذه النتائج والاستفادة منها في الوقت الحاضر او حتى في المستقبل، والخروج بتوصيات تصحح هذه النظرة الخاطئة، وتفسح المجال لعمل المرأة في النشاط السياحي والفندقي.

ثالثا: المنهج التجريبي:

1- مفهوم المنهج التجريبي:

إن المناهج السابقة (التاريخية والوصفية) بشكل عام تتقيد بمعطيات الماضي والواقع وتدرسها كما هي دون أن تحاول إحداث تغيرات كبيرة فيها. في حين أن المنهج التجريبي يحاول إعادة تشكيل المعطيات عن طريق التغيرات المتعمدة وما تحدثه من نتائج. فهو لا يكتفي بدراسة الواقع، وإنما يقوم بتنفيذ سلسلة من الاجراءات التجريبية على هذا الواقع.

وبناءاً على ذلك يمكن أن نعرف المنهج التجريبي على انه:

أ- هو عبارة عن "تغيير متعمد ومضبوط للعوامل المحددة للواقع او الظاهرة المبحوثة وملاحظة ما ينتج عن هذا التغيير من آثار".

ب- هو "استخدام التجربة لاثبات صحة الفرضيات".

ت- او هو "اثبات صحة الفرضيات عن طريق استخدام التجربة".

ويرى بعض العلماء ان المنهج التجريبي، يتعذر تطبيقه في العلوم الانسانية والاجتماعية، بحجة صعوبة تماثل الظروف لاجراء التجربة، ولتغيرها من وقت لاخر ومن مجتمع لاخر. ولكن هذا الاعتقاد لا يخلو من المبالغة، اذ يمكن الان توحيد الظروف واجراء المقارنة والقياس عن طريق الضبط العلمي.

2- مرتكزات المنهج التجريبي:

ويمكن تحديد المرتكزات الاساسية للمنهج التجريبي كالآتي:

أ- **العامل التجريبي**: او المستقل، حيث يتم بيان أثر هذا العامل التجريبي على ظاهرة معينة، من متابعة نتائج تغيره، ومثال ذلك:

$$D_t = f(L)$$

حيث أن:

D_t = الطلب السياحي (اعداد السياح) العامل التابع.

F = دالة

L = وقت الفراغ (العامل التجريبي) او (العامل المستقل) او (العامل المتبوع)

فلو كان وقت الفراغ (الاجازات المدفوعة) للعاملين ثلاثة اسابيع سنوياً، فبالامكان اجراء تغيير متعمد ومنضبط على العامل التجريبي وقت الفراغ (L) بزيادة الاجازات المدفوعة الى اربعة اسابيع او الى خمسة اسابيع، ثم نلاحظ آثار هذا التغيير على العامل التابع الطلب السياحي (D_t).

ب- **العامل التابع**: إن تغيير العامل المستقل بالضرورة سيؤدي الى تغيير في أحد أوجه الظاهرة المرتبطة بها، وهو ما يسمى بالعامل التابع. أي زيادة في الطلب السياحي مثلاً من مليون سائح الى مليون نصف سائح.

ت- **المتغيرات المتداخلة**: فالطلب السياحي مثلاً لا يتوقف على عامل وقت الفراغ (L) فقط، وانما هناك عوامل اخرى تؤثر فيه مثل (الدخل، اسعار الخدمات السياحية، العامل الامني، اعداد السكان، الاساليب التسويقية..الخ) وبالتالي من المحتمل ان يكون سبب التغيير بالعامل التابع الطلب السياحي (D_t) هو التغيير في أحد هذه العوامل المحددة للطلب السياحي، وليس المتغير التجريبي وقت الفراغ (L)، او ربما هذه العوامل تؤثر في اداء المتغير التجريبي، لذا من المفترض ان يتم ضبط المتغيرات اثناء القيام بالتجربة.

ث- **الضبط والتحكم**: وتتمثل العملية التي نستخدمها لتثبيت الاثار الجانبية للمتغيرات المتداخلة عن طريق الوسائل الاتية:

- عزل المتغيرات، ولذلك نقول أن نتيجة التجربة كانت (هناك علاقة طردية بين وقت الفراغ (L) والطلب السياحي (D_t)، فكلما زاد وقت الفراغ زاد الطلب السياحي، والعكس صحيح، مع بقاء العوامل الاخرى ثابتة. فلكي تكون التجربة ناجحة، لابد من تثبيت العوامل المؤثرة الاخرى في الطلب السياحي.
- التحكم في مقدار التغيير التجريبي، فالاجازات المدفوعة والبالغة ثلاثة اسابيع في السنة، ممكن ان نتحكم بها لتكون اسبوعين او اربعة او خمسة، وبعدها لحدد النتائج بناءاً على هذا التحكم.

ج- **مجموعات الدراسة**: وتعرف على انها المجموعات المكونة للظاهرة موضوع البحث وتقسم بدورها الى نوعين:

- المجموعة التجريبية، وهي مجموعة العوامل او المتغيرات التي نقوم بتغييرها للتعرف على مدى تأثير هذا التغيير على العامل التابع.
- المجموعة الضابطة، وهي جزءاً من العوامل او المتغيرات التي تؤثر في الظاهرة المبحوثة، الا انه يتم تثبيت العامل التجريبي هنا لمتابعة تأثير العوامل الضابطة على العامل التابع.

3- أنواع التجارب:

ويمكن عرضها كما يأتي:

أ- التجارب المعملية والتجارب غير المعملية:

فالتجارب المعملية هي التي تتم داخل المعمل او المختبر في ظل ظروف اصطناعية تصمم خصيصاً لذلك. وغالباً ما تستخدم في العلوم الصرفة، وهي بعيدة عن تخصص السياحة. اما التجارب غير المعملية فهي التي تتم في ظروف طبيعية خارج المعمل او المختبر، وغالباً ما تجرى على الانسان كأفراد او مجموعات. كالتجارب التي تجرى في الفنادق.

ب- تجارب تجرى على مجموعة واحدة وتجارب تجرى على أكثر من مجموعة:

فمن الممكن ان نختار مجموعة واحدة ونقيم التجارب عليها لتحقيق هدف معين، كأن نختار العاملين في قسم الاطعمة والمشروبات في أحد الفنادق. او ممكن ان تقام على مجموعتين تخضع الاولى للعامل التجريبي، وتترك الثانية للظروف الطبيعية، فيكون الفرق بين المجموعتين ناتجاً عن العامل التجريبي. كأن نختار العاملين في قسم الاستقبال للفندق (X) ويخضعون للتجارب، ونقارن النتائج مع اداء العاملين في قسم الاستقبال للفندق (Y) التي لم تخضع للتجارب.

ت- تجارب قصيرة الامد وتجارب طويلة الامد:

فهناك تجارب تحتاج لمدة زمنية قصيرة، كأن نعرض فلم سينمائي تدريبي على العاملين في احد الفنادق، ثم نراقب آثار هذا الفلم على اداء العاملين

خلال مدة اسبوع مثلاً. وقد تحتاج بعض التجارب الى مدة طويلة من الزمن، كأن تدرس آثار تغيير مدير الفندق على كفاءة اداء العاملين بكافة اقسامه.

4- تصميم التجارب في المنهج التجريبي:

تستخدم النماذج الاحصائية بكثافة في تصميم التجارب في العلوم الانسانية، ومنها في الابحاث السياحية، وفيما يلي مثالاً على ذلك:

مثال:

- **المشكلة:** انخفاض كفاءة اداء العاملين في الفندق الفلاني.
- **الهدف:** تبيان اثر العوامل (الاجور، نظام المكافآت، نظام الاجازات، اداء المدراء) على كفاءة اداء العاملين في الفندق الفلاني.
- **الفرضية:** نفرض أن للعوامل (الاجور، نظام المكافآت، نظام الاجازات، اداء المدراء) أثر على كفاءة اداء العاملين في الفندق الفلاني.
- **تصميم التجربة:** يمكن تصميم التجربة بالاعتماد على أحد النماذج الاحصائية مثل أنموذج (الانحدار الخطي) وكما يأتي:

$$H = f(W, P, L, M)$$

حيث أن :

H= أداء العاملين (العامل التابع)

f= دالة

W= نظام الاجور
P= نظام المكافآت
L= نظام الاجازات
M= أداء المدراء

(W, P, L, M): العوامل المستقلة (العوامل التجريبية)

فمن الممكن أن نقوم بتغيير نظام الاجور (W) مع تثبيت العوامل الاخرى، ثم نتابع تأثير هذه التجربة على كفاءة أداء العاملين خلال مدة ثلاثة أشهر. ثم نقوم بتغيير نظام المكافآت (P) مع تثبيت العوامل الاخرى، ونتابع تأثير هذه التجربة ونتائجها على كفاءة أداء العاملين مدة ثلاثة أشهر اخرى، وهكذا لبقية العوامل الاخرى.

وبالتالي نحصل على نتائج لقياس تأثير كل عامل على كفاءة أداء العاملين، وبالامكان بعد ذلك اعادة ترتيب هذه العوامل المؤثرة حسب الاهمية.

5- تقويم المنهج التجريبي:

لكي تتحقق الموضوعية في عملية التقويم نستعرض الايجابيات والسلبيات للمنهج التجريبي وكالاتي:

الايجابيات :

أ- امكانية تكرار التجربة لاكثر من مرة، وبذلك نمتلك فرصة للتأكد القطعي من صحة واثبات النتائج.

ب- امكانية التحكم في العوامل المؤثرة في التجربة زيادة أو نقصان، مما يجعل الباحث أكثر قدرة على ربط النتائج بالمسببات، وكشف العلاقات السببية.

السلبيات :

أ- يتطلب اجراءات ادارية صعبة ومعقدة، قد لا يستطيع الباحث بمفرده من تنفيذها، لذا يضطر الى الاستعانة بالجهات المسؤولة. ومن الصعوبة بمكان اقناع ادارات الفنادق لاداء تجارب معينة على

الفنادق، الا إذا استحصل موافقة من جهة عليا لها سلطة على ادارات الفنادق.

ب- تطبق التجارب على عينات محدودة من الافراد قد لا تكون مواصفاتها مطابقة لمواصفات المجتمع ككل. كما ويصعب على الباحث أن يجد مجموعتين متكافئتين لغرض المقارنة. فما يصح على فندق الشيراتون في بغداد قد لا يصح على فندق نينوى اوبروي لعدم التجانس بينهم.

ت- التجربة عبارة عن اثبات لصحة الفرضية، ولا تؤدي الى اكتشافات جديدة، وانما يتأكد من علاقات قائمة موجودة في الواقع العملي فعلاً.

ث- صعوبة ضبط العوامل المؤثرة بالتجربة والتحكم بها، سيما اذا كانت عوامل خاصة في مجالات الدراسات الانسانية.

ج- النتائج تعتمد على كفاءة الادوات التي يستخدمها الباحث في التجربة، وأي خلل او نقص فيها ينعكس على النتائج.

ح- صعوبات اخلاقية وفنية وادارية.

خ- لا يمكن عزل العوامل المؤثرة بشكل تام، إذ أن التفاعل بينهما قائم وبشكل مستمر.

د- تنفذ التجارب معظمها في ظل ظروف اصطناعية بعيدة عن الظروف الطبيعية، مما يؤثر على دقة النتائج.

ذ- يتطلب المنهج التجريبي وبخاصةً في السياحة امكانات مادية كبيرة قد يصعب على الباحث تحملها.

6- استخدامات المنهج التجريبي في علم السياحة:

هناك سؤال مهم يثار في هذا الصدد، هل يمكن استخدام المنهج التجريبي في الابحاث السياحية؟ الجواب من الناحية النظرية نعم، ومن الممكن لهذا المنهج أن يحقق اضافات علمية جديدة، وأن يكتشف حقائق وعلاقات موجودة فعلاً في الواقع العملي، لكنها بقيت مدة طويلة من الزمن غامضة عن علم السياحة.

أما من الناحية العملية، فان استخدامات هذا المنهج في الابحاث السياحية محدودة جداً جداً، لا بل على صعيد الابحاث السياحية في العراق أستطيع أن أجزم عدم استخدام المنهج التجريبي مطلقاً، ويرجع سبب ذلك بالدرجة الاساس الى الصعوبات الفنية والاخلاقية والادارية، بالاضافة الى المتطلبات المادية الكثيرة لتطبيق التجارب، والى الاجراءات الادارية المعقدة والتي تقف عائقاً أمام اجراء التجارب على المنشآت السياحية والفندقية، خشية كشف المستور، وفضح الفساد الاداري والمالي الموجود في هذه المنشآت.

لكنه يبقى المنهج التجريبي في علم السياحة ضمن مستوى طموحنا، وياحبذا لو تعاونت معنا الجهات المعنية مثل هيئة السياحة لاجراء بحوث تجريبية على المنشآت التابعة لها.

رابعا : منهج النظم :

1- مفهوم منهج النظم (دراسة الحالة):

هناك مناهج بحثية علمية حينما تدرس الظاهرة، تعمل على تجزئتها الى عدة أجزاء او عوامل او متغيرات. ثم تقوم بدراسة أحد هذه الاجزاء

ومدى تأثيره على الظاهرة المبحوثة، بمعزل عن الاجزاء والعوامل الاخرى. الا أن منهج النظم او منهج دراسة الحالة، لا يؤمن بامكانية تجزئة الظاهرة الى مجموعة أجزاء، وانما يقوم بدراستها بشكل كيان متكامل (نظام متكامل) يضم بداخله جميع العوامل والمتغيرات والاجزاء التي تؤثر بالظاهرة وتفاعلاتها متداخلة ومتزامنة مع بعض.

وهكذا إذن النظرة النظامية تعني النظر الى الموقف ككل واحد بجميع أبعاده وعناصره، وعدم البحث عن أسباب منفصلة او عوامل مستقلة، بل دراسة شبكة متكاملة من العوامل المؤثرة في علاقاتها وتفاعلاتها مع بعضها البعض. ويمكن أن يعرف منهج النظم على انه:

أ- منهج يبحث نظام مركب من العناصر بينها علاقات متبادلة.

ب- منهج يعتمد على دراسة الظاهرة من خلال تجميع عناصر او وحدات، في كيان او شكل واحد.

غير أن المتخصصين في مناهج البحث العلمي في هذه المرحلة، يؤكدون ان دراسة الحالة (منهج النظم) هي طريقة وليس منهجاً، لان المنهج واحد في كل العلوم، في حين تتعدد الطرائق التي تستخدم ضمن اطاره المنهجي.

وتأسيساً على ذلك، فان دراسة الحالة او دراسة النظام هي" طريقة منهجية لتحديد الباحث بحالة واحدة، يتمكن من دراستها بعمق واهتمام، مشخصاً جميع جوانبها سواء أكانت هذه الحالة فرد أم أسرة أم مؤسسة أم مجتمع صغير".

وعلى الرغم من اختلاف المتخصصين حول كون (النظم) منهج أو طريقة، الا أنه باعتقادنا، هو موضوع مهم جداً ويصنف ضمن المناهج

البحثية، وله حدود وسمات خاصة به تميزه عن المناهج البحثية الاخرى، وأن استخداماته موجودة بشكل واضح في الابحاث السياحية.

2- مواصفات النظام:

ويمكن عرضها كما يأتي :

أ- لكل نظام كيان خاص به وحدود معينة تميزه عن البيئة التي يعيش بها.

ب- النظام يتفاعل مع البيئة التي تحيط به ويؤثر فيها ويتأثر بها.

ت- عناصر النظام مترابطة وتقوم بوظائفها من خلال هذا الترابط.

ث- للنظام مدخلات يحصل عليها من البيئة المحيطة به، وبدونها يندثر النظام.

ج- للنظام مخرجات تتمثل بالاهداف والوظائف التي يقوم بها، سواء كانت مخرجات سلعية مادية أو مخرجات خدمية غير مادية.

ح- عمل النظام تحويلي يقوم بتحويل المدخلات الى مخرجات.

3- الدواعي والمبررات لاستخدام منهج النظم:

ويمكن عرضها كما يأتي:

أ- هناك أسباب وعوامل متعددة وراء كل موقف علينا أن ندرسها بشكل متكامل ومترابط وأن لا نكتفي بدراسة أحد الاسباب فقط وبمعزل عن الآخرين.

ب- الاسباب والعوامل التي تؤثر بالموقف ليست مستقلة، ولا تؤثر بمعزل عن العوامل الاخرى، بل تأثيرها يأتي متفاعلاً بآن واحد مع العوامل الاخرى، وبالتالي لا يمكن التجزئة في مثل هذه الحالات.

ت- النظام يجمع بين العوامل الخارجية (البيئة المحيطة بالنظام) والعوامل الداخلية (مكونات النظام نفسه) ويقوم بدراستها بشكل شامل وبتفاعل مترابط ومستمر.

4- تقويم منهج النظم:

ويتضمن عرض للايجابيات والمزايا وللسلبيات والانتقادات وكما يأتي:

الايجابيات:

أ- يكون منهج النظم صورة عن وضعيات ماضية أدت الى ظهور معان وردود أفعال جديدة. وينطبق هذا على بصورة خاصة عندما نحصل على معلومات حول حدوث أزمات أو اضطرابات لعبت دورها في تطور مواقف وعادات ومعان جديدة.

ب- يعد منهج النظم من أكثر المناهج تقدماً ونمواً في تقديم معلومات تتعلق بمراحل التكيف الاولى للفرد، والتي لا يمكن الحصول عليها بأي طريقة اخرى.

ت- إن التكرارات التي تحصل في المواقف والوضعيات يمكن أن تسجل وتستخدم لغرض المقارنة والوصول الى التعميمات.

ث- إن الاستنتاجات والتعميمات في منهج النظم تبنى على معرفة دقيقة وعميقة للوضعية والمواقف المتعلقة بالاشخاص المتفاعلين مع البحث.

السلبيات :

أ- إن عنصر الذاتية والحكم الشخصي موجود في اختيار الحالات وفي تجميع البيانات مما يقلل من علمية هذا المنهج.

ب- عدم صحة البيانات المجمعة، فقد يتعمد الشخص المبحوث الى إرضاء الباحث، بأن يقول له ما يعتقد أنه يرضيه. فضلاً عن أن المبحوث قد لا يذكر الحقائق كما حدثت، بل من وجهة نظره. وقد يهون أو يهول من بعض الاحداث. وقد يركز على جوانب ويغفل جوانب أخرى.

ت- هناك صعوبات كثيرة تواجه الباحث في منهج النظم منها المال والجهد والوقت والتي قد لا تبرر النتائج التي يصل اليها.

5- مثـال:

- **المشكلة**: تدني مستوى النشاط السياحي في الاقليم (X).
- **الهدف**: إقامة تنمية سياحية شاملة في الاقليم (X).
- **الفرضية**: نفرض أن هناك مقومات وعوامل وامكانات لتطوير الاقليم (X) سياحياً.

وهكذا نتعامل مع الاقليم (X) كنظام متكامل قائم بحد ذاته، وهذا يعني دراسة كل مكونات التنمية السياحية في الاقليم (X) وهي:

- المقومات السياحية في الاقليم (X) الطبيعية منها والبشرية.
- العوامل المحددة للتنمية السياحية في الاقليم (X).
- الامكانات المادية والبشرية المطلوبة للتنمية في الاقليم (X).

وهكذا جاء البحث بشكل شامل ومتكامل ويهدف الى تطوير كل ماهو متعلق ومؤثر في النشاط السياحي لهذا الاقليم سواء كانت عوامل داخلية او خارجية، أو عوامل متعلقة بجانب الطلب السياحي أم أخرى متعلقة بجانب العرض السياحي. بحيث يجعل البحث التنمية السياحية في الاقليم (X) نظاماً متكاملاً غير قابل للتجزئة، ويصل الى دراسة كل السبل الكفيلة بتطوير

وتنمية الاقليم سياحياً، ويتحقق ذلك عن طريق تحسين المدخلات والسيطرة عليها للحصول على مخرجات أفضل.

ويلاحظ أن التنمية السياحية في الاقليم (X) لا تركز فقط على تنمية نمط سياحي واحد دون الآخرين، وانما هدفها تنمية سياحية شاملة لكافة الموارد السياحية المتاحة في الاقليم.

وهناك مواضيع كثيرة تندرج ضمن منهج النظم مثل:

- تطوير منطقة الاهوار للاغراض السياحية.
- امكانية استثمار المسطحات المائية للاغراض السياحية.
- التخطيط لتنمية سياحية في اقليم كردستان العراق.

خامسا : المنهج المقارن:

1- مفهوم المنهج المقارن:

تعرف المقارنة بمعناها العام على انها "عملية إجراء مقابلة أو مناظرة بين عدد من المواضيع أو بين حالات متعددة بغية التوصل الى حكم معين".

وتعرف ايضاً على انها "مقابلة بين جانبين لتبيان التساوي او التفاضل"، وقد تكون المقارنة بين عدة أجيال للظاهرة الواحدة، أو بين عدة ظواهر في جيل الزمن الواحد.

وتعتمد المقارنة على مبدأ أو وجهة نظر، تجري على أساسها المقارنة بين ظاهرتين أو أكثر، أو بين أجزاء متناضرة من الظاهرة الواحدة. ووجهات النظر تختلف وتتعدد، فقد تكون المقارنة:

أ- المقارنة حسب الزمن كأن نقارن بين الظاهرة السياحية في العصور القديمة، مع العصور الوسطى، ومع العصر الحديث. أو أن نقارن بين

التنمية السياحية في عقد السبعينات من جهة وعقد الثمانينات من جهة اخرى.

ب- المقارنة حسب العامل الجغرافي، كأن نقارن تطور السياحة في العراق مع تطور السياحة في الاردن خلال مدة محددة من الزمن.

ت- المقارنة حسب العامل الاقتصادي، كأن نقارن تأثير الدخل في الطلب السياحي لمجتمع معين خلال فترات مختلفة، او لمجتمعين خلال نفس الفترة الزمنية.

أما بشأن تعريف المنهج المقارن، فلم أجد تعريفاً له الا في أدبيات علم الاجتماع، وكأنما المنهج المقارن حكراً على علم الاجتماع دون العلوم الاخرى، ومما يثير استغرابنا أن أدبيات العلوم الانسانية الاخرى كعلم الاقتصاد، أو علم الادارة لم تحاول البحث والتعمق في المنهج المقارن ومحاولة الاستفادة منه لانجاز المزيد من الابحاث العلمية الناجحة، على الرغم من أن حيثيات هذا المنهج متبع في العلوم الادارية والاقتصادية، ولكن دون الاشارة الى تسمية أو عنوان واضحاً له.

هذا وقد عرفت الادبيات الاجتماعية المنهج المقارن على انه "إجراء مقارنات بين ظاهرات اجتماعية، بقصد الوصول الى حكم معين يتعلق بوضع الظاهرة في المجتمع" والحكم هنا مرتبط باستخلاص عناصر التشابه او التباين بين عناصر الظاهرة لتحديد أسس التباين وعوامل التشابه.

والحقيقة أن المنهج المقارن لا يمثل منهجاً متميزاً عن باقي المناهج العلمية، فهو لا يعتمد نظرية خاصة أو أداة تحليلية معينة. فهو يستخدم ماهو متاح من مختلف النظريات والادوات التحليلية للمقارنة. ويمكن للمنهج

المقارن الاستفادة من كل المعطيات المتاحة خاصةً التي تتوضح بالبحث والتجربة، فتفرز العناصر الثابتة والعناصر المتغيرة في الظواهر الاجتماعية، وقد أعتبر البعض أن المنهج المقارن شبيه بالمنهج التجريبي الذي يختبر تأثير العناصر الثابتة والعناصر المتغيرة على الظاهرة المبحوثة ولكن في أكثر من مجتمع.

2- مجالات المنهج المقارن:

لقد أشار علماء الاجتماع الى خمسة مجالات لاستخدام المنهج المقارن في علم الاجتماع وهي:

أ- دراسة أوجه الشبه والاختلاف بين الانماط الرئيسة للسلوك الاجتماعي. مثل دراسة السلوك السياسي او السلوك المنحرف. وفي اعتقادنا أنه بالامكان الاستفادة من هذا المجال في علم السياحة كدراسة لسلوك السائح.

ب- دراسة نمو وتطور الانماط الشخصية مثل بحوث الثقافة والشخصية ودراسات الطابع القومي. وهذا ينطبق على علم السياحة فان دراسة الثقافة مهمة في علم السياحة باعتبارها جزءاً مهماً من العرض السياحي. وكذلك دراسة الشخصية مثل شخصية المواطن وطريقة تعامله مع السياح الاجانب.

ت- دراسة النماذج المختلفة من التنظيمات، مثل نقابات العمال، أو التنظيمات الصناعية في مجتمعات مختلفة. ونعتقد انه لا مانع من دراسة التنظيمات السياحية، او الاتحادات السياحية، او المنظمات السياحية.

ث- دراسة النظم الاجتماعية في مجتمعات مختلفة مثل التحضر والعوامل الديمغرافية، العادات والتقاليد، والتراث والفولكلور. وكذلك نعتقد أن هذا المجال من البحث متاح لعلم السياحة كدراسة تأثير التحضر على الطلب السياحي، أو دراسة تأثير التراث والفولكلور وأثره في العرض السياحي.

ج- تحليل مجتمعات كلية، مثل المقارنة بين المجتمعات وفقاً للنمط الرئيس السائد للنظم أو التوجيهات الثقافية فيه. فإذا كان مثلاً النمط السائد للنظام هو نمط رأسمالي فهذا يؤثر على طبيعة النشاط السياحي ويختلف عن طبيعة النشاط السياحي في النظام الاشتراكي. وكلها مواد تصلح للبحث لتطوير علم السياحة.

وهكذا فإن كل المجالات في المنهج المقارن مفتوحة أمام علم السياحة والعلوم الاخرى. وعلينا أن لا نحرم أنفسنا في الاستلهام من فوائد المنهج المقارن لتطوير البحث العلمي في السياحة.

3- البنية الداخلية للمنهج المقارن:

يرتكز المنهج المقارن على ثلاثة بنى داخلية أساسية ومهمة ولا يمكن الاستغناء عنها، لا بل أن فقدان أحدها يعني فشل البحث. وهي:

أ- المفاهيم والمصطلحات المستخدمة في البحث

إذ يجب أن تكون المفاهيم والمصطلحات التي تستخدم في عملية المقارنة واضحة ومتعارف عليها في مجتمعات البحث وذات مدلول واحد، وأن كثرة الاختلاف بين ثقافات المجتمعات المختلفة، حتم على الباحثين في المنهج المقارن أن تتناول أبحاثهم مجتمعات متشابهة، بمعنى أنها تنتمي الى نسق

اجتماعي متشابه. فمثلاً لا تصح المقارنة بين سياحة الاستجمام في اسبانيا مع سياحة الاستجمام في الاردن. إذ أن الانفتاح الاجتماعي الموجود في المجتمع الاسباني غير موجود في مجتمع قبلي مثل مجتمع الاردن، وبالتالي ستكون المقارنة غير منطقية، هنا نقول أنه بالامكان المقارنة بين سياحة الاستجمام في الاردن مع سياحة الاستجمام في سوريا، كونهم مجتمعات تنتمي الى نسق اجتماعي واحد.

ب- المتغيرات المتشابهة والمتغيرات المختلفة

من أهم متطلبات المنهج المقارن هي تحديد كل من المتغيرات المتشابهة والمتغيرات المختلفة في كل مجتمع قيد الدراسة على حدة. وما المقارنة الا نوعاً من البحث الذي يهدف الى تحديد أوجه التشابه والاختلاف بين وحدتين أو أكثر. وفي كل مجتمع نجد أن هناك ظواهر اجتماعية تتسم بطابع العمومية أو الشمولية حيث تتشارك بها مع المجتمعات الاخرى، فجميع المجتمعات تحتفل بمناسبة اليوم الوطني للاستقلال، كذلك نجد سمات خاصة في كل مجتمع دون غيره من المجتمعات مثل الاحتفال بعيد نوروس في اقليم كردستان العراق.

ت- القياس ووحدات المقارنة

إن ابحاث المقارنة بشكل خاص تحتاج الى مقاييس تحمل الطابع العمومي شكلاً ومضموناً، أي تستطيع أن تؤدي الغرض العلمي وتصلح لاكثر من مجتمع، وتساعد الباحث في ضبط وإختيار فرضياته على أساسها. كقياس العلاقة بين الدخل والطلب السياحي باستخدام معامل الارتباط مثلاً، وكذلك العلاقة بين المستوى الثقافي والطلب السياحي.

أو مثل قياس حجم الطلب السياحي في المجتمع الاول ومقارنته بحجم الطلب السياحي للمجتمع الثاني، وعادةً يقاس الطلب السياحي أما بأعداد السياح او بأعداد الأسرة المباعة.

4- تقويم المنهج المقارن:

الايجابيات

أ- يزود الباحث في العلوم الانسانية بقدرة منهجية يستخلص من خلالها عناصر التشابه والتباين في طموح يرقى الى صياغة قوانين تحكم المجتمعات.

ب- يتمتع المنهج المقارن بقدرات تحليلية كبيرة في الدراسات والبحوث التنموية والمستقبلية. إذ يأخذ بنظر الاعتبار أهمية كل جانب من الجوانب الاجتماعية والاقتصادية في المجتمع. لا بل الربط بينهما، ويسعى لامكانية كشف نقاط الضعف في الارتباطات القائمة بين الجوانب الاجتماعية والاقتصادية الاقل إسهاماً في بناء الخطة، عندئذ تعدل الخطة لترميم هذا الخلل ودعم الترابط بين الجانبين الاجتماعي والاقتصادي.

السلبيات

أ- هناك مشكلة في القياس المستخدم في المنهج المقارن، فيفترض في وحدات القياس التي تتم المقارنة على أساسها أن تتمتع بثبات نسبي يتعدى إطار الزمان والمكان، وهذا ما تحقق ذلك على صعيد العلوم الصرفة، الا أن وحدات القياس في العلوم الانسانية تحمل مضموناً يتغير بتغير المراحل التاريخية. فمن الصعوبة مثلاً التوصل الى مقياس موحد يعتمد في تصنيف الدول بين دول متخلفة ودول نامية ودول متقدمة.

ب- إن تطور المفاهيم وتغيرها عبر الزمن ربما تولد إرباكات في المنهج المقارن للوصول الى قواعد عامة تحكم الظواهر الانسانية في المجتمع الواحد أو في المجتمعات المختلفة. فمفهوم العبودية كان مفهوماً مستساغاً ومقبولاً وتقره القوانين في العصور القديمة مثل العصر اليوناني والعصر الروماني، الا أن الوضع أختلف الآن وأصبحت العبودية منبوذة في المجتمعات الحديثة ومخالفة للقانون.

5- **مثال:**

- **المشكلة**: تعثر الاستثمار السياحي في العراق للمدة 2003-2011 مقارنةً بالاستثمار السياحي في المملكة الاردنية ولنفس المدة.

- **الاهداف:**

1- إجراء مقارنة بين واقع الاستثمار السياحي في كل من البلدين (العراق والاردن).

2- دراسة أوجه الشبه وأوجه الاختلاف بين تجربة الاستثمار السياحي في البلدين (العراق والاردن)

3- الاستفادة من تجربة الاردن في الاستثمار السياحي لمعالجة مشاكل وإختناقات ومعوقات صادفت الاستثمار السياحي في العراق مستقبلاً.

- **الفرضيات:**

1- نفرض أن التجربة الاردنية في الاستثمار السياحي ناجحة ويمكن الاستفادة منها لتفعيل الاستثمار السياحي في العراق.

2- نفرض أن التجربة الاردنية في الاستثمار السياحي غير ناجحة ولا يمكن الاستفادة منها لتفعيل الاستثمار السياحي في العراق.

وتجرى المقارنة بين البلدين باستخدام مقاييس ومؤشرات اقتصادية واحصائية لمعرفة أين تتفوق فيها تجربة الاردن على تجربة العراق في الاستثمار السياحي. ومن هذه المقاييس:

- معدل نمو الانفاق الاستثماري السنوي المتحقق في كل بلد.
- معدل نمو الانفاق الاستثماري للمدة ككل في كل بلد.
- أنماط الاستثمار السياحي كيف توزعت على (السياحة الدينية، السياحة العلاجية، سياحة الاستجمام، السياحة الاقتصادية،... الخ).
- أعداد وتصنيفات المنشآت السياحية المنجزة في كل بلد خلال المدة ككل.
- العوامل المساعدة التي أدت الى تسريع الاستثمار السياحي في كل بلد.
- العوامل العائقة التي أدت الى تعثر الاستثمار السياحي في كل بلد.
- مدى الاستفادة من راس المال الاجنبي في كل بلد.
- طرق التمويل للاستثمار السياحي في كل بلد.

وهكذا الى أن نتوصل الى أهم المسببات التي أنعشت الاستثمار السياحي في الاردن ومحاولة الاستفادة منها في العراق.

وأخيراً نود القول بأن هذا المنهج متبع في الابحاث السياحية بشكل واسع بما فيها العراق. فهناك أبحاث قارنت بين التنمية السياحية في الصين والتنمية السياحية في الهند (رسالة ماجستير)، وهناك من قارن بين السياحة التاريخية في العراق والسياحة التاريخية في مصر.

سادسا : المنهج التقويمي :

1- مفهوم المنهج التقويمي:

يستخدم مصطلح التقويم (Evaluation) للاشارة الى هدف محدد وعملية من نوع خاص:

- أما الهدف فيقصد به الجدوى لأي مشروع أو نشاط سواء كانت جدوى اقتصادية أم مالية أم اجتماعية... الخ.
- أما العملية فيقصد بها قياس الدرجة التي يحقق عندها هذا المشروع او النشاط الاهداف المرسومة له.

إذن التقويم يتألف من شقين متكاملين هما الجدوى وقياسها. وقد عرف التقويم على انه "قياس النتائج المرغوبة وغير المرغوبة لبرنامج معين نفذ لتحقيق هدف يعتبر إنه ذا قيمة خاصة".

ويعرف أيضاً على انه "إجراءات تؤدي الى اكتشاف الوقائع المتعلقة بنتائج نشاط ما مخطط له".

ويتوقف نجاح هذا المنهج البحثي على كفاءة أدوات القياس المستخدمة في عملية التقييم وكلما كانت هذه الادوات صادقة وثابتة كانت نتائج البحث رصينة ويعتمد عليها.

2- الاسس العلمية للبحث التقويمي:

تحدد عملية التقويم في خمسة مراحل بحثية أساسية، تتضمن كل مرحلة منها بعض المشكلات المنهجية، والمبادئ العامة على النحو الآتي:

أ- صياغة أهداف الانشطة أو المشاريع وتحديد نتائجها المتوقعة ومحاولة قياسها.

ب- تصميم البحث وتحديد معايير التحقق من فاعلية الانشطة والمشاريع.

ت- وضع المقاييس والادوات وتطبيقها، مع تحديد احتمالات الخطأ في القياس، والعمل على تقليل هذه الاحتمالات.

ث- تحديد مؤشرات تقويم الاداء او الفاعلية تحديداً دقيقاً وواقعياً.

ج- إجراءات فهم النتائج وتفسيرها لتحديد مدى النجاح او الفشل في المشروع او النشاط على تحقيق أهدافه.

وعلى الرغم من أن هذه الخطوات الخمسة تمكننا من فهم أفضل لعملية التقويم، الا أنه ينبغي أن نلاحظ أنها عند التطبيق قد تتداخل مع بعضها البعض بصورة يصعب معها الفصل بينها. ومهما كان التداخل في الجانب التطبيقي الا أنه يجب على الباحث أن يمنح كل خطوة منها الاهمية التي تستحقها لكي تكتسب عملية التقويم الدقة والموضوعية المطلوبة.

3- امكانية الاستفادة من المنهج التقويمي في البحوث السياحية:

غالبية العلوم ومنها الانسانية تستفاد من تطبيقات المنهج التقويمي، ويعد علم الاجتماع من أكثر العلوم الانسانية استخداماً للمنهج التقويمي لتقويم التغيرات الاجتماعية. وكذلك علم الاقتصاد وقد ألفت كتب مختصة بعنوان (تقويم المشاريع الاقتصادية) وكذلك علم السياحة إذ أنجزت أبحاث وكتب في هذا المجال مثل كتاب (تقييم الاستثمارات الفندقية).

والتقويم في علم السياحة يقسم الى قسمين:

أ- تقويم لمشاريع سياحية مقترحة:

إذ يتم تحديد موقع هذه المشاريع على الارض، ودراسة كل المقومات السياحية الطبيعية والبشرية التي من المحتمل أن يستفاد منها المشروع السياحي المقترح. ثم ترسم الاهداف المرجوة من هذا المشروع، ويبدأ الباحث بعد ذلك بتوقع أداء هذا المشروع من خلال اختيار مؤشرات اقتصادية – سياحية مثل (الايرادات السنوية المتوقعة، نسب الاشغال المحتملة، رأس المال المطلوب لتنفيذ المشروع، حجم القوى العاملة المطلوبة لتشغيل هذا المشروع... الخ) ثم يقوم الباحث بتقويم الجدوى الاقتصادية والمالية لهذا المشروع المقترح من خلال استخدام معايير معينة مثل (متوسط معدل العائد، فترة الاسترداد، صافي القيمة الحالية، معدل العائد الداخلي، المفاضلة بين التملك أو التأجير... الخ).

وفي نهاية البحث سيتوصل البحث الى احتمالين من النتائج:

- الاحتمال الاول أن المشروع المقترح ناجح من الناحية الاقتصادية والمالية ويوصي بتنفيذه.
- الاحتمال الثاني أن المشروع المقترح غير مستوفي لمتطلبات الجدوى الاقتصادية والمالية ويوصي بالعزوف عن تنفيذه.

وهناك العديد من الامثلة على هذا المنهج التقويمي، وخير مثال في العراق رسالة ماجستير بعنوان (تقويم الجدوى الاقتصادية والمالية لمشروع سياحي مقترح في بحيرة حمرين).

هذا وقد أصبحت دراسات الجدوى الاقتصادية والمالية للمشاريع السياحية المقترحة منهجاً علمياً متبعاً ومطبقاً في تجارب التنمية السياحية الناجحة. فالمؤسسات السياحية الرسمية في عدد من البلدان مثل دول الخليج العربي لا تمنح لاي اجازة بناء المشروع واجازة ممارسة المهنة، ولا تقدم دعم تمويلي لأي مشروع سياحي مقترح بدون دراسة الجدوى. وهذا ما يعزز نجاح التنمية السياحية في عدد من البلدان.

ب- تقويم لمشاريع سياحية قائمة:

فدراسات الجدوى الاقتصادية لا تقتصر على المشاريع السياحية المقترحة، بل من الممكن أن تشمل مشاريع سياحية قائمة وموجودة في الواقع العملي، بهدف تقويم أداء هذه المشاريع ومعرفة مدى امكاناتها لتحقيق الاهداف التي رسمت لها. ومثال على ذلك بحث في العراق عن (تقويم الاستثمار في الفنادق الكبرى العراقية).

والمنهج التقويمي لا يقتصر فقط على المشاريع، بل يشمل تقويم خطط التنمية السياحية، او تقويم تجربة الاستثمار السياحي، وهنا تتم عملية المقارنة بين الاهداف المرسومة والمتحققة. فاذا كان الهدف هو زيادة الاستثمار السياحي بمعدل (5٪) سنوياً وتحقق ذلك في الواقع فإن هذا يدلل على نجاح الاستثمار السياحي. أما إذا كانت أقل من (5٪) فهذا يدلل على فشل الخطة الاستثمارية.

4- تقويم المنهج التقويمي :

الايجابيات

أ- يعد المنهج التقويمي ميداناً هاماً من ميادين البحث العلمي. وقد أتسع نطاقه نظراً للتطور الاقتصادي والاجتماعي.

ب- للمنهج التقويمي أهمية نظرية الى جانب فوائده التطبيقية لمعرفة مدى نجاح المشاريع على اختلاف أنواعها.

ت- تمثل الابحاث التقويمية مصدراً هاماً من مصادر المعلومات الوافية في عمليات التطور.

ث- يمكن أن يمثل البحث التقويمي حلقة وصل بين البحث النظري والبحث التطبيقي.

السلبيات

أ- وتنصب السلبيات في مجال تقويم المشاريع المقترحة، إذ أن توقعات الباحث لمستقبل المشروع قد لا تكون دقيقة، أو قد تتولد ظروف طارئة لم تكن في حسابات الباحث. فتدهور الاوضاع الامنية قد ينفي دراسة الجدوى، أو أن التضخم النقدي قد يهدم دراسة الجدوى.

ب- كما أن الكثير من المشاريع تكون ذات طابع اجتماعي وانساني وبالتالي المؤسسة المعنية بالمشروع لا تنظر الى دراسات الجدوى بعين الاعتبار. وأن الاهداف المادية قد تكون ضعيفة وتغطي عليها الاهداف الاجتماعية والانسانية والاعلامية والحضارية. فبناء فندق متميز مثل فندق برج العرب في دبي، بني لكي يكون معلماً سياحياً وحضارياً يعكس واجهة مشرقة ومشرفة لامارة دبي، وربما تكون الاهداف المادية أقل أهمية من هذا الهدف.

5- **مثـال :**

- **المشكلة**: وتتمثل بمدى إمكانية بناء مشروع سياحي في الموقع الفلاني، ومدى نجاحه من الناحية الاقتصادية والمالية.

- **الاهداف**:

الوصول الى قرار استثماري موضوع بشأن تنفيذ المشروع السياحي من عدمه.

- **الفرضيات**:

2- نفرض أن المشروع السياحي مجدي من الناحية الاقتصادية والمالية وهناك فرصة لامكانية تنفيذه.

3- نفرض أن المشروع السياحي غير مجدي من الناحية الاقتصادية والمالية وليس هناك فرصة لامكانية تنفيذه.

ويقوم الباحث بتقويم الجدوى الاقتصادية والمالية للمشروع السياحي من خلال اختيار معايير للجدوى الاقتصادية والمالية مثل:

- **متوسط العائد على الاستثمار**. إذ يتم تحديد متوسط العائد على الاستثمار المقبول بنسبة (35٪) مثلاً. ويتم إحتساب المتوسط ضمن التوقعات فإذا ما كان أكثر من (35٪) فالمشروع ناجح والعكس صحيح.

- **فترة الاسترداد**. إذ يتم تحديد فترة الاسترداد المقبولة بـ (15) سنة فإذا ما قلت عن ذلك كان المشروع ناجح والعكس صحيح.

- **صافي القيمة الحالية.** إذ يتم قبول المشروع إذا كانت صافي القيمة الحالية موجبة أو أكبر من الصفر بمعنى أن المشروع سيحقق قدراً أكبر من معدل الفائدة الذي تم بموجب خصم التدفقات النقدية، والعكس صحيح وهكذا فإن معايير التقويم كثيرة ومن خلالها يمكن اختبار صحة الفرضيات، فربما تصح الفرضية الاولى ويكون قرار الاستثمار ايجابي وربما تصح الفرضية الثانية ويكون قرار الاستثمار سلبي.

"مراجع الفصل الثالث"

المراجع العربية

1- أبو زينة، فريد كامل وآخرون، مناهج البحث العلمي – الاحصاء في البحث العلمي، باشراف سعيد التل، الطبعة الثانية، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان 2007.
2- محمد، د. محمد علي، علم الاجتماع والمنهج العلمي – دراسة في طرائق البحث وأساليبه، الطبعة الثالثة، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية 1988.
3- جلبي، د. علي عبد الرزاق، تصميم البحث الاجتماعي – الاسس والاستراتيجيات، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية 1996.
4- الاخرس، د. محمد صفوح، المنهج وطرائق البحث في علم الاجتماع، المطبعة الجديدة، دمشق 1984.
5- حمصي، د. انطوان، اصول البحث في علم النفس، مطبعة الاتحاد، دمشق 1991
6- داود، ليلى، البحث العلمي في العلوم النفسية والاجتماعية، مطبعة طربين، دمشق 1989.
7- السماك، محمد ازهر سعيد وآخرون، الاصول في البحث العلمي، الطبعة الاولى، مطبعة جامعة الموصل، الموصل 1980.
8- عمر، د. معن خليل، مناهج البحث في علم الاجتماع، دار الشؤون للنشر والتوزيع، عمان 1997.

9- النجار، د. فايز صالح وآخرون، أساليب البحث العلمي – منظور كمي، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان 2008.

10- بدر، د. احمد، اصول البحث العلمي ومناهجه، الطبعة الرابعة، وكالة المطبوعات، الكويت 1978.

11- الحسن، د. احسان محمد والحسني، د. عبدالمنعم، طرق البحث الاجتماعي، مطبعة جامعة الموصل، الموصل 1981.

12- الرفاعي، د. احمد حسين، مناهج البحث العلمي – تطبيقات ادارية واقتصادية، الطبعة السادسة، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان 2009.

13- الحسين، د. قصي، كتابة البحوث العلمية والاكاديمية المنهجية الحديثة، دار مكتبة الهلال، بيروت 2008.

14- قنديلجي، عامر ابراهيم، البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات، مطابع دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد 1992.

15- الجوهري، د. محمد، علم الاجتماع – النظرية – الموضوع – المنهج، دار المعرفة الجامعية 1988.

16- الخضيري، د. حامد العربي، تقييم الاستثمارات الفندقية، دار الكتب العلمية للنشر والتوزيع، القاهرة 1999.

17- الحوري، د. مثنى والدباغ، اسماعيل محمد، تقييم الاستثمار في الفنادق العراقية الكبرى، بحث مقبول للنشر في مجلة الاقتصادي، جمعية الاقتصاديين العراقيين.

18- السعيدي، علي مغامس ربيع، اهمية دراسات الجدوى الاقتصادية في مستقبل الاستثمار السياحي في العراق – دراسة تطبيقية، رسالة ماجستير مقدمة الى المعهد العالي للدراسات السياسية والدولية، الجامعة المستنصرية، بغداد 2005.

19- بولص، عامر عوديش، قرارات الاستثمار وأثرها على التنمية المالية لنشاط قطاع السياحة المختلط – دراسة نظرية تطبيقية في الشركة الوطنية للاستثمارات السياحية، رسالة ماجستير، كلية الادارة والاقتصاد، الجامعة المستنصرية، بغداد 1989.

20- شرف، د. عبدالعزيز وخفاجي، د. محمد عبدالمنعم، كيف تكتب بحثاً جامعياً، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، بدون تاريخ.

21- العلاونة، علي سليم، أساليب البحث العلمي في العلوم الادارية، الطبعة الاولى، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان 1996.

22- المبارك، محمد، البحث العلمي – أسسه وطريقة كتابته، المكتبة الاكاديمية، القاهرة 1992.

23- محجوب، وجيه، أصول البحث العلمي ومناهجه، الطبعة الثانية، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان 2005.

24- عليان، ربحي مصطفى وغنيم، عثمان محمد، البحث العلمي – الاسس النظرية والتطبيق العملي، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان 2008.

25- عودة، احمد سليمان وملكاوي، فتحي، أساسيات البحث العلمي، مكتبة الكتاني، اربد 1992.

26- الخرابشة، عمر محمد عبدالله، أساليب البحث العلمي، مركز بيع الكتب في كلية الاميرة عالية الجامعة، جامعة البلقاء التطبيقية، عمان 2007.

27- اوما سيكاران، طرق البحث في الادارة، ترجمة اسماعيل بسيوني وعبدالله العزاز، دار النشر العلمي والمطابع، الرياض 1998.

28- الضامن، منذر، أساسيات البحث العلمي، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان 2008.

المراجع الانكليزية

1- Best m John.W, Research in Education , 4th , Prentice- Hall , INC, New Jersey , 1981.

2- Sekaran , Uma , Research Methods for business : 2nd edition , John Wiley , New York , 1992.

الفصل الرابع

((الاسس العلمية لمراحل وخطوات البحث العلمي))

- المبحث الاول " مراحل وخطوات إعداد البحث العلمي "
- المبحث الثاني " مشكلة البحث وصياغة العنوان "
- المبحث الثالث " المقترحات والاهداف والفرضيات والمنهجية "
- المبحث الرابع " مجتمع البحث أو عينة البحث "
- المبحث الخامس " النتائج المتوقعة والدراسات السابقة "
- المبحث السادس " متن البحث "
- المبحث السابع " الخاتمة "
- المبحث الثامن " المصادر والمراجع "
- مراجع الفصل الرابع

المبحث الاول: " مراحل وخطوات إعداد البحث العلمي "

اولا: مراحل إعداد البحث العلمي:

هناك فرق بين مراحل إعداد البحث العلمي وخطوات إعداد البحث العلمي، فالمراحل تعبر عن التسلسل الزمني المطلوب إتباعها لانجاز البحث العلمي، أما خطوات إعداد البحث العلمي فيقصد بها التسلسل التتابعي لاستعراض فقرات البحث العلمي، وتدخل ضمن شكليات البحث العلمي، وهي مسألة تنظيمية متفق عليها بين مختلف العلوم،

كما وإنه لا يوجد تطابق بين المراحل والخطوات من حيث العدد، فالمراحل عددها ثمانية، والخطوات عددها إثنا عشر، وعلى الرغم من التكرار في المسميات في بعض منها، الا أن عرض الخطوات البحثية يختلف كتسلسل علمي مع المراحل، فمثلاً المشكلة تكون ضمن المرحلة الاولى وتشكل بداية البحث ونقطة انطلاقه، في حين أنها تمثل الخطوة الثالثة من خطوات البحث العلمي،

إذن مراحل التهيئة والاعداد للبحث العلمي تختلف عن خطوات عرض فقرات البحث العلمي، فيمكن تعدادها من دون الدخول بالتفاصيل كالآتي:

المرحلة الاولى: إختيار مشكلة البحث وكتابة العنوان

المرحلة الثانية: الاطلاع على البحوث والدراسات السابقة

المرحلة الثالثة: تثبيت وصياغة الاهداف والفرضيات

المرحلة الرابعة: تحديد منهج البحث وطرق جمع المعلومات

المرحلة الخامسة: تدوين المعلومات وتحليل البيانات

المرحلة السادسة: كتابة مسودة البحث (الكتابة الاولية)

المرحلة السابعة: صياغة الاستنتاجات والتوصيات أو المقترحات

المرحلة الثامنة: إجراء التصحيحات والتعديلات المطلوبة وإعادة كتابة البحث بشكله المتكامل والنهائي (الكتابة النهائية)،

ثم يدفع البحث الى الطبع،

ثانيا: خطوات إعداد البحث العلمي:

وتكاد تكون متفق عليها في جميع العلوم الصرفة منها والانسانية، ويمكن استعراضها كالآتي:

1- العنوان

2- المقدمة

3- المشكلة

4- الاهداف

5- الفرضيات

6- المنهجية

7- مجتمع البحث أو عينة البحث

8- النتائج المتوقعة

9- الدراسات السابقة (أدبيات البحث)

10- متن البحث

11- الخاتمة

أ- الاستنتاجات

ب- التوصيات

12- المصادر والمراجع

هذا وسنقوم بشرح كل خطوة بالتفصيل مع أمثلة تطبيقية على الابحاث السياحية،

المبحث الثاني: " مشكلة البحث وصياغة العنوان "

اولا: مشكلة البحث:

1- مفهوم المشكلة:

تعرف المشكلة على إنها " التساؤل الذي يدور في ذهن الباحث حول موقف معين يكتنفه الغموض ويحتاج الى تفسير "،

وتعرف أيضاً على " إنها " سؤال يحتاج الى توضيح وإجابة "،

أو هي " موقف غامض يحتاج الى إيضاح وتفسير وافٍ وكافٍ،

أو هي " حاجة لم تلبى أو تشبع "،

وهكذا نفهم من التعاريف أن المشكلة ممكن أن تأخذ ثلاثة أشكال:

أ- أما أن تكون على شكل سؤال مثل (لماذا التدني في نسب الاشغال الفندقي في المنطقة الفلانية؟) أو مثل (ماهي الاسباب الكامنة وراء إنتعاش الطلب السياحي في موسم الذروة وإنخفاضه في موسم الكساد؟)،

ب- أو تكون على شكل موقف غامض يحتاج الى إيضاح وتفسير مثل (توزير إختصاصات ليست لها علاقة بالسياحة لا من قريب ولا من بعيد لوزارة السياحة والآثار) أو مثل (عزوف السياح الاوربيين عن زيارة البلد الفلاني)،

ت- أن تكون على شكل حاجة لم تشبع مثل (صعوبة المساهمة في الرحلات السياحية من قبل طبقة الموظفين) أو مثل (ضعف مجالات التنزه والترويح عن النفس في محافظة بغداد)،

2- وسائل إختيار المشكلة:

هناك أربعة وسائل لاختيار المشكلة:

أ- **محيط العمل والخبرة:** فيستطيع الباحث من خلال تجاربه العملية وخبرته الشخصية في المحيط الذي يعمل فيه، أو المؤسسة التي ينتمي اليها، فقد يتعرض الباحث لتجربة معينة أو حادثة تثير اهتماماته ويعجز عن إيجاد تفسيراً لها، وعلى ذلك يلجأ الى البحث لايجاد شرح وتفسير وحلول لهذه المشكلة، مثل مدير الاطعمة والمشروبات في أحد الفنادق والذي يعاني من إنخفاض في نسبة تشغيل مطاعم الفندق،

ب- **القراءة الواسعة والناقدة:** فمن خلال القراءة التحليلية والناقدة والمتعمقة يستطيع أن يحدد مواقف وحالات غير مفهومة لديه وتحتاج الى توضيح أو تفسير، مثل القراءات في مجال علم السياحة والفندقة الذي تطور أفكاره وتوصله الى مرحلة متقدمة يصبح فيها مؤهلاً لاختيار مشكلة متعلقة بالنشاط السياحي او الفندقي، فالاطلاع مثلاً على نظرية الطلب السياحي بما فيها من عوامل محددة للطلب السياحي ومواصفات الطلب السياحي، من الممكن أن يختار مشكلة (العامل الامني وأثره في الطلب السياحي)، او الاطلاع على نظريات التسويق السياحي ليختار مشكلة (انخفاض حجم المبيعات في الفندق الفلاني) لكي يبحث عن معالجات لها،

ت- **البحوث السابقة**: أثناء إعداد البحث العلمي لمعالجة المشكلة الرئيسة للبحث، قد تظهر مجموعة من المشاكل الجانبية لا تقل اهمية عن المشكلة الاصلية، ولكن يصعب على الباحث ترك المشكلة الاصلية والخوض بالمشاكل الفرعية، لذلك تكون هذه المشاكل الجانبية مادة دسمة للبحث

من قبل الآخرين، مثل مشكلة (تعثر التنمية السياحية في العراق) فقد تظهر مجموعة من المشاكل الجانبية اثناء البحث مثل (قلة مصادر المياه اللازمة للتنمية السياحية) او مثل (عدم توافر الكادر السياحي المطلوب لتشغيل المرافق السياحية) او مثل (الفساد الاداري والمالي وآثاره السلبية على التنمية السياحية)،

ث- **تكليف من جهة:** إذ تقوم جهات رسمية أو غير رسمية كالدوائر والمؤسسات المختلفة بتكليف باحث أو أكثر لمعالجة إختناق معين، أو ظاهرة سلبية تسبب لهم مشاكل ومعوقات في العمل، وبدراسة هذه المشاكل وايجاد الحلول لها بعد تشخيص علمي ودقيق لاسبابها، سوف يحسن أداء هذه الدوائر او المؤسسات، ومثال على ذلك قامت هيئة السياحة عام 1995 بتكليف من المكتب الاستشاري السياحي في كلية الادارة والاقتصاد – الجامعة المستنصرية لمعالجة (مشكلة السياحة الدينية في العراق) وامكانية تحقيق تنمية للسياحة الدينية في العراق والاستفادة منها لكسب المزيد من العملات الاجنبية سيما وان العراق في تلك الفترة كان يعاني من عجز في العملات الاجنبية بسبب الحصار الذي فرض على العراق بعد غزوه الكويت عام 1990،

ويبقى النقاش قائم حول من يختار المشكلة

- هل الطالب الباحث؟ وفي ذلك يتحقق له نوع من الاستقلال في الرأي والبحث والاختيار،
- أم الاستاذ المشرف على البحث، والذي يتمتع بحنكة علمية وخبرة في مجال البحث العلمي، ودراية كافية في العديد من المشاكل ضمن تخصصه،

ويقدم احد الكتاب في المناهج العلمية نصيحة لمن يريد اختيار مشكلة أو موضوع بحث، بأن يكتسب عدداً من المشاكل التي تروق له الكتابة فيها ثم يعرضها على استاذه ليتشاور معه في الرأي وليستمع الى تجاربه الطويلة وآرائه الناضجة، وحكمته النافذة، وهكذا يتم الجمع بين الرغبة والخبرة لاختيار المشكلة المناسبة،

3- الاسس السليمة لاختيار المشكلة:

هناك عدد من الاسس العلمية التي تعد المقياس والمعيار الذي يساعد الباحث في تحديد أهمية المشكلة المراد بحثها، بمعنى أنه هل أن المشكلة المختارة تستحق البحث والاهتمام أم لا،

ونستطيع أن نحدد أسس اختيار المشكلة عن طريق طرح مجموعة من الاستفسارات والاجابة عليها وكما يأتي:

أ- هل تستحوذ المشكلة على اهتمام الباحث وتنسجم مع رغبته؟ والرغبة تعد عامل مهم لنجاح البحث وانجازه، ولا يصح أن نفرض مشكلة معينة على أحد الباحثين بشكل مخالف لرغبته،

ب- هل يستطيع الباحث القيام بالدراسة المقترحة في ضوء المشكلة المطروحة؟ وهذا يعني أن تتناسب المشكلة مع امكانات الباحث ومؤهلاته العلمية، فيجب أن لا تكون حجم المشكلة أكبر من امكانات الباحث،

ت- هل تتوافر المعلومات اللازمة عن المشكلة، وبعبارة أخرى هل المشكلة قابلة للبحث؟ وهذا يتطلب التأكد من توافر المعلومات بشكل كافٍ ووافٍ ليتمكن الباحث من دراستها،

ث- هل توجد مساعدات ادارية ووظيفية لبحث المشكلة؟ مثل المساعدات والتسهيلات التي تقدم للباحث للحصول على المعلومات والبيانات المطلوبة، مثل الموافقة على توزيع الاستمارات الاحصائية على السياح من دون تدخل الدوائر الامنية التي تضع المعوقات أمام هذه الاستبانة،

ج- ماهي أهمية مشكلة البحث وفائدتها العلمية؟ فعلى الباحث أن يختار مشكلة حقيقية يعاني منها النشاط السياحي، وحلها يرفع من كفاءة أداء النشاط السياحي،

ح- هل المشكلة جديدة؟ وهل سبقه باحث بمعالجة نفس المشكلة؟، وكلما كانت المشكلة غير مبحوثة سابقاً كان ذلك أفضل،

خ- هل هناك امكانية في تعميم النتائج على مؤسسات اخرى مشابهة؟ إذ يفضل أن تكون سبل معالجة مشكلة انخفاض نسب الاشغال في فندق الشيراتون تصلح لمعالجة نفس المشكلة في الفنادق العراقية الاخرى،

د- هل للمشكلة المختارة علاقة بمؤسسة او منشأة وطنية؟ فالانتماء الوطني يحتم علينا أن نختار مشاكل محلية، وضمن أختصاصنا مشاكل تعاني منها المنشآت السياحية والفنادق العراقية،

4- ملاحظات مهمة بشأن تحديد المشكلة:

يعتبر تحديد المشكلة بشكل دقيق الجزء الرئيس من مسيرة البحث العلمي، ذلك أن التحديد الدقيق يعني وضوح رؤية الباحث بالنسبة للغرض من مشروع البحث الذي ينبغي أن يتمثل في نتائج الدراسة،

وثمة مسألة اخرى تضاف هي ضرورة معرفة الباحث مسبقاً بمدى إتساع موضوعه وشموليته وعمقه وتشعباته وعلاقاته مع الاختصاصات الاخرى، عليه يجب أن يعمل جاهداً منذ البداية في حصر المشكلة بأضيق نطاق ممكن بشرط

أن لا يؤثر ذلك على الاهداف المتوخاة في البحث، بغية أن لا يقع الباحث في وسط أكداس من المعلومات والبيانات المتداخلة التي قد يعجز الباحث المبتدئ التعامل معها بيسر، ناهيك عن مشكلات الوقت والجهد وغيرها،

5- مشكلة البحث أم موضوع البحث:

غالبية الأدبيات تصمم البحث العلمي لمعالجة مشكلة موجودة وقائمة في الواقع العملي، ولكن من حقي أن أتساءل هل أن التجارب التنموية السياحية الناجحة لا تستحق البحث او الدراسة؟ وهل أن فندق ناجح ومتميز عن باقي الفنادق لا يستحق أن يبحث ويدرس،

في إعتقادنا أن الحالتين تشكلان مواد خصبة للبحث العلمي، فمعالجة المشاكل وتعميمها عمل مهم يستحق البحث، والنجاح المتميز في تجربة ما أيضاً يستحق البحث، وتشخيص مسببات وعوامل النجاح بشكل دقيق يعد إنجازاً بحثياً مهماً قابل للتعميم على التجارب المماثلة للاستفادة منها، وتصحيح أخطائها وفق نفس الاساليب المتبعة من قبل التجارب الناجحة،

وبذلك فإن مشكلة البحث تستخدم عندما يكون هناك تجربة متعثرة، وموضوع البحث يكون بديلاً عن المشكلة عندما تكون التجربة ناجحة ومتميزة،

ثانيا: عنوان البحث:

1- تقديم:

نادراً ما تشير أدبيات البحث العلمي الى عنوان البحث، وكأنما هو أمر واضح ومسلم به ولا يحتاج الى توضيح، كما لاحظنا أيضاً أن هناك تداخل ما بين عنوان البحث وموضوع البحث، وهناك قسماً آخر من المعنيين بالبحث العلمي يستعرضون العنوان ضمن الجوانب الشكلية للبحث العلمي، وغالباً ما يكون شرحه في نهايات كتب البحث العلمي،

والحقيقة إن هذا التغاظي أو التغافل عن إعطاء عنوان البحث حقه العلمي غير مبرر، فعنوان البحث مهم وصياغته بالشكل الصحيح والدقيق يعد جزءاً من نجاح البحث نفسه،

2- مفهوم عنوان البحث:

لم نجد تعريفاً واضحاً لعنوان البحث، وفي أحد المصادر يعرف العنوان على أنه "مطلع البحث وهو أول ما يصافح نظر القارئ"، وهناك تعريفاً آخراً ليس للعنوان وإنما لصفحة العنوان على إنها "الصفحة التي ترد بعد الغلاف مباشرةً"،

ونتيجة لهذا النقص من الممكن أن نعرف العنوان تعريفاً إجرائياً على إنه "عبارة موجزة تدلل بمضمونها على الدراسة المقصودة بها"، وهي التي تعطي الانطباع الاول للقارئ عن مضمون البحث أو الدراسة المقصودة، وينبغي أن يكون العنوان مبتكراً ولائقاً بالموضوع ومطابقاً للافكار التي يتضمنها البحث،

إن موقع العنوان يكون في صفحة الغلاف أو الصفحة الاولى، ولكنها كمرحلة من سلسلة مراحل البحث تأتي بعد إختيار مشكلة البحث أو موضوع البحث، ولا يمكن صياغة العنوان صياغة علمية موفقة الا بعد أن تصاغ المشكلة أو موضوع البحث بحيث أن العنوان يجب أن يعكس مشكلة البحث او موضوع البحث، والترابط بين الاثنين ترابط علمي وموضوعي لابد منه،

3- شروط العنوان المتكامل:

لكي يكون عنوان البحث متكاملاً وناجحاً يجب أن تتوافر فيه الشروط والسمات العلمية الآتية:

أ- يفترض أن نختار عنوان لبحث يتلائم مع إختصاص الباحث، وضمن إختصاصنا علم السياحة يجب أن لا يخرج عن هذا التخصص،

وأن يعالج مشكلة خاصة بالنشاط السياحي أو الفندقي وموجودة في الواقع العملي،

ب- على الباحث أن يصيغ العنوان بشكل واضح ودقيق ومحدد وعليه أن يتجنب الغموض والتعقيدات، بعيداً عن العبارات الدعائية المثيرة،

ت- أن يتناسب العنوان مع إسلوب العصر الحديث إذ لم يعد مقبولاً إعتماد عناوين ذات صيغ قديمة،

ث- أن يكون العنوان ذا طابعاً مرناً وشاملاً، بحيث لو إستدعت الدراسة التعرض لتفريعاته وأقسامه، لما أعتبر هذا خروجاً عن موضوعه،

ج- يجب أن يدلل العنوان على جوهر ومحتوى البحث، أي أن تكون العلاقة موضوعية وقائمة فعلاً بين العنوان ومحتوى البحث وأن لا يتضمن ما ليس في داخله،

ح- ضرورة الاشارة في العنوان الى الجوانب النظرية والتطبيقية معاً كأن يكون العنوان (السياحة الدينية مع التطبيق على محافظة كربلاء) أو يكون (السياحة العلاجية مع التطبيق على موقع حمام العليل)،

خ- يجب أن يحتوي العنوان على البعد الزمني أو الحدود الزمانية، كأن يكون العنوان (التنمية السياحية في العراق خلال المدة 1970-1990) أو يكون (الاستثمار السياحي في إقليم كردستان العراق للمدة 2003-2011)،

د- يجب أن يحتوي العنوان على البعد المكاني أو الحدود المكانية لتطبيق البحث، سواء كان ذلك يخص موقعاً معيناً أم محافظة أم إقليم أم على صعيد القطر،

ذ- على الباحث أن يفكر مسبقاً باختيار العناوين الفرعية والثانوية للبحث والتي تمثل عناوين الفصول والمباحث التي تشكل متن البحث، وعليه أن

يحقق الترابط والتسلسل والانسجام التام بين عنوان البحث الرئيس وهذه العناوين الفرعية والثانوية،

ر- أن يقدم البحث إيحاءاً بالافكار الرئيسة وبصورة ذكية لكافة الفقرات المتداولة في متن البحث،

وأخيراً وليس آخر العنوان الواضح له دلالته على موضوع البحث، ذلك إن إستكمال البحث، وطباعته، فإنه سيصنف ضمن قوائم المكتبات، ويفهرس ضمن مجموعاتها حسب العنوان، فلابد من التأكد من تميز كلماته، بحيث تكون مفتاحاً لمضمونه، ودالة على موضوعه، تساعد على تصنيفه، وفهرسته بشكل صحيح، فلا يقع للقراء فيه أي إلتباس،

4- معالجة العنوان:

قد يحدث إنه بعد إختيار المشكلة أو موضوع البحث، ومن ثم تثبيت وصياغة العنوان للبحث مراعياً الباحث لكل الشروط المطلوبة للعنوان الرصين، يبدأ الباحث بالاطلاع على المصادر العلمية للاقتباس منها وتغطية فقرات البحث، ربما يلاحظ أنه لم يكن موفقاً في إختيار المشكلة والعنوان، والسبب يعود الى إكتشاف الباحث متأخراً أن أحد الباحثين قد تناول نفس المشكلة في بحث سابق، فماذا يفعل الباحث؟،

لمعالجة هذه الاشكالية على الباحث أن يختار أحد الامرين:

أ- الابتداء من حيث ما إنتهى الآخرون، ومعالجته لجوانب أغفلها أو تركها الباحث السابق، فإذا كانت المشكلة تخص الاستثمار السياحي في عقد الثمانينات، فمن الممكن أن نختار معالجة نفس المشكلة في عقد التسعينات، أو نتطرق الى جوانب أخرى تخص الاستثمار السياحي لم يتناولها البحث السابق،

ب- أو أن يتخلى الباحث عن هذه المشكلة وأن يختار مشكلة وعنوان آخر، وهنا لابد وأن نذكر بأن هذا التغيير في المشكلة والعنوان سيكون على حساب الجهد والوقت المخصصين لانجاز البحث،

5- الجوانب الشكلية للعنوان:

ويقصد بها التنظيمات الشكلية لصفحة الغلاف أو الصفحة التي ترد مباشرةً بعد الغلاف، وتعتمد بعض الجامعات شكلاً موحداً لهذه الصفحة يتقيد به المرشحون للشهادات التي تقدم الابحاث لنيلها، أما إذا لم يكن هناك شكل موحد، فيمكن إعتماد الشكل الآتي:

شكل رقم (1)

"إنموذج للصفحة الاولى من الرسائل الجامعية"

الجامعة،،،،،

الكليـة،،،،،

القسـم،،،،،

عنوان البحث

بحث مقدم للحصول على شهادة،،،،،،،،،،، في،،،،،،،،،،،،،،

إعداد

(اسم الطالب)

بإشراف

(اللقب العلمي واسم المشرف)

الشهر والسنة



جمهورية العـراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
الجامعة المستنصرية
كلية الإدارة والاقتصاد

أسس علمية مقترحة لحساب الدخل السياحي وأثره في الدخل القومي العراقي

– دراسة تطبيقية –

رسالة تقدمت بها

مها عبدالستار عبدالجبار السامرائي

إلى مجلس كلية الإدارة والاقتصاد بالجامعة المستنصرية وهي جزء من متطلبات نيل درجة الماجستير في علوم السياحة وإدارة الفنادق

بأشراف
الأستاذ المساعد

إسماعيل محمد علي الدباغ

1431هـ 2010م

بغـداد

المبحث الثالث: " المقدمات والأهداف والفرضيات والمنهجية "

اولا: المقدمــة:

1- مفهوم المقدمة:

- تعرف المقدمة على إنها " صفحة تتصدر البحث وتعالج جوانب إيضاحية مهمة في البحث"،
- وتعرف أيضاً على إنها " لمحة موجزة عن خلفية موضوع الدراسة وأهميتها البحثية"،
- وتعرف على إنها " عرضاً مختصراً لتحديد موضوع البحث وشرحه، وإظهار أهميته ومعالجته ونتائجه، ووصف البحوث المهمة التي إعتمدها الباحث والعقبات التي تعثر بها "،
- وتعرف على إنها " إفتتاحية لكل بحث علمي يجب أن تحتوي على إيضاح دقيق للمشكلة موضوع الدراسة"،

ويمكن أن نعرفها إجرائياً على إنها " تعبير إنشائي مقتضب يحاول الباحث من خلالها توضيح مجال المشكلة وأهميتها والجهود التي بذلت لمعالجتها، والدراسات والابحاث التي تناولت هذا الموضوع ومدى تفرد هذا البحث عن غيره من الابحاث"،

ويلاحظ أن جميع التعاريف تبنى معيار محتويات المقدمة، ولعل أبرز ما تحتويه المقدمة هي المشكلة،

2- محتويات المقدمة:

عادةً تكون المقدمة بحدود الصفحة أو أكثر بقليل، ومن الضروري أن توضح هذه الصفحات القليلة أمور مهمة للقارئ تعطيه فكرة موجزة عن

موضوع البحث وفي نفس الوقت تشده لقراءة البحث، وفيما يلي إستعراضاً لمحتويات أو مكونات المقدمة:

أ- الدوافع التي قادت الباحث لاختيار موضوع البحث ومشكلته،

ب- توضيح مشكلة البحث وأبعادها وحدودها،

ت- توضيح أهمية الموضوع وأهمية التوصل الى حلول له،

ث- إستعراض سريع للجهود السابقة التي قام بها الآخرون في مجال البحث، وتحديد ما يميز البحث الحالي عن الابحاث الاخرى وماهي الاضافات النوعية الجديدة له،

ج- فكرة مبسطة عن خطة البحث ومنهجيته وكيفية جمع المعلومات،

ح- نظرة عامة عن أهم الاستنتاجات والتوصيات التي توصل اليها الباحث،

خ- المشاكل والمعوقات التي واجهت الباحث في عمله عبر خطوات البحث المختلفة،

وعادةً ما تذيل المقدمة بكلمات الشكر والتقدير والاعتراف لكل من قدم يد العون للباحث، على أن لا يكون الشكر للمجاملة والتودد ليس الا بل الشكر لمن يستحقه فعلاً،

ويعتبر أي شيء آخر في المقدمة من غير المذكور اعلاه سيما مدح السلطة أو الحكومة، دخيلاً أو طارئاً على المقدمة، وعلى الاخص إفتتاح المقدمة بالعبارات الخطابية الطنانة التي يعمد اليها بعض الدارسين المبتدئين،

ولاحظ عزيزي الباحث أن قرار الاستمرار في قراءة البحث أم العزوف منه، يتوقف على قوة المقدمة وأسلوبها المشوّق، فالرجاء إعتني بها والجزها باتقان وأجعل منها قوة جاذبة لقراءة بحثك وليست قوة طاردة للعزوف عن بحثك،

ثانيا: الاهـداف:

1- تقديـم:

على الرغم من أهمية الاهداف في كتابة البحث العلمـي الا إنهـا لم تعطـى أهمية كافية في أدبيات البحث العلمي، فبعض الادبيات تتجاهل كلياً أي إشـارة للاهداف، ومصادر أخرى تشير اليها إشارة عابرة أو خجولة، والاكثر من ذلـك أن بعض المصادر لا تعرف بالضبط أين تقع الاهداف ضـمن خطـوات البحـث العلمي، وتسبق الفرضيات على الاهداف (*) وهذا لا يجوز علمياً.

2- مفهوم الاهداف:

إطلعت على العديد من أدبيات البحث العلمـي ولم أجـد تعريفـاً للهـدف أو الاهداف، وبناءاً على ذلك يمكن إعطـاء تعريفـاً إجرائيـاً للهـدف علـى إنـه " الغرض أو القصد أو الغاية من إعـداد البحث"، أو ممكن تعريفه من خلال ربطه بالمشكلة، فيعرف على إنه " الغرض من اختيار مشكلة البحث وسبل معالجتها ".

والهدف بشكل عام عبـارة عـن إجابـة واضـحة لـسبب اختيـارك لمشكلة البحث أو موضوع البحث، وهو خطـوة مهمـة مـن خطـوات البحـث العلمـي يعقب المشكلة ويسبق الفرضية، ولابد من تحديد الهدف في بداية البحـث تحديـداً دقيقاً لكي يتقيد الباحث بالاتجاهات والمسارات الـتي تـصب بالنهايـة في هـدف البحث، والابتعاد عن المسارات والاتجاهات البعيدة عن الهدف والتي قد تـدخل الباحث في متاهات هو بغنى عنها.

(*) للتأكـد مـن ذلـك راجـع: - عـامر إبـراهيم قنـديلجي، البحـث العلمـي واسـتخدام مـصادر المعلومات، مطابع دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد 1993 ، ص : 63-67 .

وما نود التأكيد عليه، ضرورة أن يكون الهدف او الاهداف إن كانت أكثر مترابطة مع خطوات البحث العلمي بشكل موضوعي، وأن لا تتناقض معهم وبخاصة الربط بين الهدف والمشكلة، لا بل أن الهدف هل حل المشكلة،

3- **أنواع الاهداف:**

فيمكن تصنيف الاهداف حسب أعدادها وكما يأتي:

أ- هدف واحد: بمعنى البحث يبغي تحقيق هدف واحد مثل (تطوير السياحة العلاجية) أو (لتبيان العلاقة بين الدخل والطلب السياحي) أو (رفع نسبة الاشغال الفندقي في الفندق الفلاني)،

ب- هدفان أو أكثر: بمعنى البحث يبغي تحقيق هدفين أو أكثر، ومثال ذلك:

- دور الدعاية والاعلان في زيادة مبيعات الفندق الفلاني،
- دور العلاقات العامة في زيادة مبيعات الفندق الفلاني،

ت- أهداف رئيسة وأهداف ثانوية: فقد يهدف البحث الى هدف رئيس يلعب دوراً مهماً في معالجة مشكلة البحث، بالاضافة الى مجموعة أهداف ثانوية أو فرعية تساهم أيضاً بمعالجة المشكلة، ومثال ذلك:

الاهداف :

يهدف البحث الى تحقيق الاهداف الاتية:

1- هدف رئيس هو تبيان أثر الاستثمار السياحي في تنشيط الحركة السياحية في القطر،

2- ومجموعة أهداف ثانوية:

أ- أثر الاستثمار السياحي في تنشيط الصناعات التكميلية المرتبطة بالسياحة،

ب- أثر الاستثمار السياحي في تنشيط مشاريع البنى التحتانية،

ت- أثر الاستثمار السياحي في تنشيط مشاريع البنى الفوقية،

ثالثا: الفرضيات:

1- تقديم:

أعطيت الفرضية أهمية كبيرة وبالغة في أدبيات البحث العلمي واحتلت صفحات كثيرة وعديدة، ولا يكاد يوجد مصدر في البحث العلمي يخلو من الاشارة المفصلة للفرضية، وهذا إن دلّ على شيء، فهو يدل على أهمية الفرضية باعتبارها من أهم خطوات البحث العلمي،

2- مفهوم الفرضية:

إن أصل كلمة الفرضية (Hypothesis) في الانكليزية تتكون من مقطعين (Hypo) ومعناه (شيء أقل من) أو أقل من الاطروحة (thesis)، أي أن الفرضية تعتبر تخميناً معقولاً مبنياً على الدليل الذي يمكن الحصول عليه عند وضع هذه الفرضية،

هذا وقد وردت العديد من التعاريف للفرضية نستعرض قسماً منها كما يأتي:

أ- هي "جملة لا تحمل الصدق ولا الكذب، لابد وأن تتصدر البحث وبدونها فإنه من الخطأ أن نتحدث عن شيء اسمه البحث"،

ب- هي عبارة عن "تفسير مؤقت أو محتمل يوضح العوامل أو الاحداث أو الظروف التي يحاول الباحث أن يفهمها"،

ت- هي "عبارة تحدد أو تصف العلاقة بين متغيرين أو أكثر بطريقة تمكن الباحث من اختبار مدى صحتها أو فعاليتها"،

ث- هي "تفسير مؤقت أو محتمل يوضح العوامل والاحداث أو الظروف التي يحاول الباحث أن يفهمها"،

ج- هي "جملة حول مجتمع إحصائي أو أكثر بحيث تدور هذه الجملة بالغالب حول معالم المجتمع الاحصائي"،

ح- هي عبارة عن "عقد يبرمه الباحث مع نفسه، ولابد وان يراعي شروطه حتى يأتي البحث في نهاية الامر مؤيداً أو معارضاً لها"،

خ- هي "تفسير مؤقت لا يزال بعيداً عن الحقيقة، يخضع للاختبار، فأما أن يكون زائفاً يرفض أو يعدل، أو يكون صحيحاً يقبل ويصلح لان يكون قانوناً يفسر مجرى الاحداث"،

د- هي "الاجابات الاولية المحتملة عن اسئلة الدراسة الرئيسة، وقد تكون صحيحة أو غير صحيحة فهي إجابات محتملة"،

وهناك العديد من التعاريف الاخرى التي لا مجال لذكرها هنا،

3- مكونات الفرضية:

تتكون الفرضية عادةً من متغيرين أساسيين:

الاول: يدعى بالمتغير المستقل (**Independent Variable**) أو المتبوع **X**

الثاني: يدعى بالمتغير التابع (**Dependent Variable**) **Y**،

وتصاغ الفرضية على أساس أن هناك علاقة سببية بين المتغيرين (X وY) بحيث يكون المتغير التابع (Y) يتأثر بالمتغير المستقل (X) وقد يطلق أيضاً على المتغير بالمتغير المعالج والمتغير التابع بالمتغير المقاس،

ويمكن تشبيه هذه العلاقة السببية بين (X وY) بالعربة والحصان، فالمتغير المستقل (X) هو الحصان والمتغير التابع (Y) هو العربة بحيث يعبر عن ذلك رياضياً:

$$Y = f(X)$$

حيث أن:

Y = العامل التابع

F = دالة

Y = العامل المستقل أو المتبوع

والامثلة كثيرة على ذلك:

- الطلب السياحي يتأثر بمتوسط دخل الفرد،
- التسويق السياحي يؤثر على حجم المبيعات،
- الاستثمار السياحي يؤثر في العرض السياحي،

وبالامكان جعل العامل التابع يسبق مثل (السياحة العلاجية تعتمد على الينابيع المعدنية المتاحة في البلد)، وبلامكان أيضاً جعل العامل المستقل يسبق مثل (الينابيع المعدنية المتاحة في البلد تؤثر في السياحة العلاجية)،

4- أشكال الفرضية:

أ- الفرضية الصفرية The Nall Hypothesis

إذ تشير الفرضية الى نفي وجود علاقة بين المتغيرين (X وY) وتصاغ بصيغة النفي ويرمز لها بالرمز (H_0) كما في الفرضية الآتية:

لا يوجد للتدريب أثر على كفاءة أداء العاملين في القطاع السياحي في العراق،

ب- الفرضية البديلة The Research Hypothesis

إذ تشير الى وجود علاقة بين المتغيرين(X وY) وتصاغ بصيغة الاثبات ويرمز لها بالرمز (H_1) كما في الفرضية الآتية:

للتدريب أثر على كفاءة أداء العاملين في القطاع السياحي العراقي،

ومن الممكن أن يستخدم الباحث العديد من الوسائل العلمية وبخاصة الاحصائية لاثبات صحة الفرضية من عدمها، وعلى سبيل المثال بالامكان الاعتماد على معامل الارتباط فاذا كانت النتيجة مقتربة من الصفر فتصح الفرضية الاولى فرضية العدم (H_0) ويستغنى عن الفرضية البديلة (H_1)، أما إذا كانت النتيجة مقتربة من الواحد فتصح الفرضية الثانية الفرضية البديلة (H_1) ويستغنى عن الفرضية الصفرية (H_0)،

وعند صياغة الفرضية على الباحث أن يفرز ما بين المتغيرات الداخلة في الظاهرة المدروسة، وقد يكون أكثر من متغيرين، فقد يكون هناك مجموعة من المتغيرات المستقلة (X_1 وX_2 وX_3) كلها تؤثر في المتغير التابع (Y)، وفي هذه الحالة تحتاج لكل متغير مستقل فرضيتين ويكون مجموعها ستة فرضيات وكالآتي:

أ- المتغير X_1 لا يؤثر في المتغير Y (H_0)

ب- المتغير X_1 يؤثر في المتغير X (H_1)

ت- المتغير X_2 لا يؤثر في المتغير Y (H_0)

ث- المتغير X_2 يؤثر في المتغير X (H_1)

ج- المتغير X_3 لا يؤثر في المتغير Y (H_0)

ح- المتغير X_3 يؤثر في المتغير X (H_1)

5- مواصفات الفرضية:

مهما اختلفت الفرضيات الا إنها لابد أن تتصف بالسمات الآتية:

أ- لابد وأن تتحدث الفرضية عن ظاهرتين أو متغيرين على الاقل، فلو كان عنوان البحث (أثر السياحة في ميزان المدفوعات) فالمتغير الاول (X)

هو السياحة وهو المتغير المستقل، والمتغير الثاني (Y) هو ميزان المدفوعات وهو المتغير التابع،

ب- الفرضية تتحدث عن علاقة احصائية بين المتغيرات،

ت- يمكن إثبات صحة الفرضية أو عدم صحتها،

6- مصادر تكوين الفرضية:

ويقصد بها الطرق أو المصادر والاساليب التي من الممكن أن يستخدمها الباحث للخروج بفرضيات منطقية، وهي:

- الحدس والتخمين، فمن خلاله يستطيع الباحث تخمين المعطيات لمسألة معينة، ومن ثم الخروج بفرضية ترسم الطريق الذي من خلاله يستطيع قبولها أو رفضها، كأن يخمن أن المناخ يؤثر في الطلب السياحي،
- الملاحظات والتجارب الشخصية، التي تجعل الباحث مؤهلاً لصياغة الفرضية، فمثلاً الموظف القديم في هيئة السياحة يستطيع أن يصوغ فرضية كالآتي (التجاذبات السياسية تؤثر في معدل دوران العمل في حقل السياحة)، لانه هو بالاصل من يعاني من هذه المشكلة، وان تغير الوزير أو رئيس الهيئة، يعقبه مع الاسف تغيير في مواقع العاملين ربما يكون مبنياً على أسس غير مهنية،
- الاستنباط من النظريات العلمية، وصياغة الفرضيات على ذلك، فمثلاً نظرية الطلب السياحي تنص على وجود علاقة عكسية بين السعر والطلب السياحي، فتصاغ الفرضية كالآتي (الطلب السياحي يتأثر بأسعار الخدمات السياحية)،
- المنطق، فقد تصاغ الفرضية على أساس المنطق، فالمنطق يقول (أن التخصص له تأثير على كفاءة المدراء في حقل السياحة) وهذه فرضية،

- دراسة لبحوث سابقة، حيث يمكن الاستفادة من فرضيات مشابهة استخدمت في أبحاث سابقة، والاستفادة من تجارب الآخرين أمر مشروع علمياً،

7- خصائص الفرضيات الجيدة :

أ- عقلانية الفرضية، بحيث تكون واقعية منسجمة مع الحقائق العلمية، وان لا تكون خيالية أو مستحيلة أو متناقضة،

ب- امكانية التحقق منها، بحيث تكون قابلة للقياس والاختبار التجريبي،

ت- ان تكون مكملة للحقائق والنتائج السابقة، فالبحوث هي حلقات متصلة تكون سلسلة يكمل بعضها الآخر،

ث- بساطة الفرضية وخلوها من التعقيدات واستخدام عبارات سهلة وغير غامضة،

ج- ان تحدد وبشكل واضح طبيعة العلاقة بين المتغير المستقل والمتغير التابع

8- فوائد الفرضيات وأهميتها :

أ- تساعد في تحديد أبعاد المشكلة تحديداً دقيقاً يمكن الباحث من تناولها بعمق، بمعنى آخر الفرضية تساعد في بلورة المشكلة وتناولها بشكل دقيق،

ب- تمثل الفرضية احدى القواعد الاساسية لحل المشكلة وعدم التخبط والمتاهة وجمع كميات من المعلومات دون هدف،

ت- تعد الفرضية دليلاً تقود الباحث لانجاز البحث بشكل رصين،

ث- تقود الفرضية الباحث الى توجيه عملية التحليل العلمي على أساس العلاقات المقترحة بين المتغيرات ضمن الفرضية،

ج- تمكن الباحث من استنباط النتائج،

ح- الفرضية تؤدي الى تجسيد النظرية العلمية او جزءاً منها في شكل قابل للقياس،

خ- تؤدي الفرضية الى توسيع المعرفة باعتبارها أداة فكرية يستطيع الباحث من خلالها التوصل الى حقائق جديدة تثير اهتمام القراء،

9- ملاحظات عامة بشأن الفرضية:

أ- من الممكن أن يكون هناك فرضية واحدة رئيسة للبحث $(H_1 + H_0)$ أو أكثر من فرضية واحدة، موزعة على جوانب البحث المختلفة واحتمالاته،

ب- يجوز أن تصاغ الفرضية بالاثبات على أن يقابلها فرضية بالنفي، ولا يجوز اعتماد فقط فرضية الاثبات أو فقط فرضية النفي،

ت- يستحسن أن تكون الفرضية قصيرة وواضحة وغير معقدة،

ث- هناك متطلبات مهمة لصياغة الفرضية اهمها المعرفة والخبرة، وبالامكان الاستعانة برأي المشرف بهذا المجال،

ج- يمكن إثبات صحة الفرضية في نهاية البحث، وقد تكون صحيحة بنسبة 10٪ أو 50٪ والعكس صحيح،

ح- الفرضية ضرورية لكافة أنواع البحوث بما في ذلك المنهج التاريخي،

خ- الفرضية ممكن في نهاية البحث وبعد صحتها أن تتحول الى حقيقة، فهي إذن حقيقة محتملة،

رابعا: تحديد منهجية البحث:

1- تقديم:

لقد قمنا في الصفحات السابقة وبشيء من الاستفاضة مفهوم المنهج العلمي، وتطبيقاته، والمناهج العلمية التي من الممكن اعتمادها في البحث السياحي، وما مطلوب من عندنا الآن هو تعليم الطالب على كيفية اختيار المنهج

العلمي المناسب لتغطية فقرات البحث، ثم كيفية عرض المنهج العلمي ضمن خطوة من خطوات البحث العلمي وبأسطر محدودة،

2- إختيار المنهج العلمي المناسب:

أن إختيار المنهج العلمي المناسب يتوقف على مشكلة وموضوع البحث، وطبيعة الظاهرة السياحية المختارة، وفي هذا الصدد هناك عدة خيارات وبدائل للمنهج العلمي المناسب وكالآتي:

- **الخيار الاول**: هو اعتماد المنهج التاريخي (الوثائقي) عندما نبحث في ظاهرة سياحية حدثت في الماضي القريب أو الماضي البعيد، والامثلة كثيرة على ذلك:

أ- نشأة وتطور ظاهرة السفر والسياحة في العصور القديمة،

ب- نشأة وتطور ظاهرة السفر والسياحة في عصر الامبراطورية الرومانية،

ت- نشأة وتطور صناعة الفنادق في العصر الوسيط،

ث- نشأة وتطور السياحة الدينية عند الاديان المختلفة،

- **الخيار الثاني**: هو إعتماد المنهج الوصفي، عندما نبحث ظاهرة سياحية موجودة حالياً والباحث يستطيع أن يلاحظها ويتعايش معها، والامثلة كثيرة على ذلك:

أ- السياحة العلاجية وامكانية استغلالها للاغراض السياحية في منطقة عين التمر، أو في منطقة حمام العليل، أو في منطقة كبيسات،

ب- بعض العوامل المحددة للطلب السياحي، مع التطبيق على اقليم كردستان العراق،

ت- السياحة وأثرها في تكوين فرص العمل مع التطبيق على العراق،

- **الخيار الثالث**: هو إعتماد المنهج التجريبي، وعلى الرغم من صعوبته والامكانات الكبيرة التي يتطلبها، فالامكان إعتماده عندما يحاول الباحث القيام بتجربة ما في أحد الفنادق أو المنشآت السياحية، من أجل النهوض بمستوى أدائها الاقتصادي والاداري، ومثال ذلك :

أ- التدريب وأثره في كفاءة أداء العاملين في الفنادق – دراسة تجريبية على فندق الشيراتون بغداد،

ب- المكافآت وأثرها على كفاءة أداء العاملين في قسم التسويق السياحي، دراسة تجريبية على العاملين في أقسام التسويق لعينة مختارة من الفنادق العراقية،

- **الخيار الرابع**: وهو إعتماد منهج النظم عندما نبحث ظاهرة معينة ونتعامل معها على إنها نظام متكامل غير قابل للتجزئة، ومثال ذلك:

1- تطوير منطقة الثرثار للاغراض السياحية، وهنا تدرس كل العوامل الجغرافية والاقتصادية والادارية والمقومات البشرية وتأثيراتها على امكانية تطوير منطقة الثرثار للاغراض السياحية، دون أن نتغافل عن أي عامل أو نتغاضى عن أي متغير إحتمال أن يؤثر في تطوير السياحة في موقع الدراسة،

2- الامكانات المتاحة لتطوير السياحة الاقتصادية في العراق، وهنا نتعامل مع السياحة الاقتصادية بكل تشعباته (سواء سياحة المعارض أو سياحة رجال الاعمال أو المؤتمرات الاقتصادية،،، الخ) على إنها نظام متكامل غير قابل للتجزئة، وبذلك يكون البحث متابعاً لكل المتغيرات المؤثرة في السياحة الاقتصادية دون إغفال أي منها

إن طريقة البحث بإعتماد منهج النظم تفرض على الباحث دراسة جميع المتغيرات وهذا يتطلب صفحات كثيرة، وهذا ما يمكن اعتماده في رسائل

الماجستير وأطاريح الدكتوراه، ويصعب اعتماده في الابحاث الصغيرة التي تنشر في المجلات العلمية،

- **الخيار الخامس:** هو إعتماد المنهج المقارن عندما نقارن بين تجربتين، أو موقعين، أو فندقين، مثل (التجربة اللامركزية في إدارة القطاع السياحي – دراسة مقارنة بين البلد س والبلد ص)،
- **الخيار السادس:** عندما نحتاج أن نقوّم أداء منشأة سياحية أو فندق، أو قسم من أقسام الفندق مثل (تقويم أداء الفندق الفلاني للمدة **1990-2010**)،
- **الخيار السابع:** وهو الذي يعتمد أكثر من منهج علمي في بحث واحد، وهو من أكثر واشهر المناهج العلمية، فمثلاً البحث يتكون من ثلاثة فصول الاول يعطي لمحة تاريخية عن الظاهرة المبحوثة، فنطبق المنهج التاريخي، والفصل الثاني يعطي فكرة عن الجوانب النظرية للظاهرة المبحوثة، فنختار المنهج الوصفي، والفصل الثالث ربما يتخصص بتقويم الظاهرة المبحوثة فنختار المنهج التقويمي،

وهكذا نكون قد جمعنا بين ثلاثة مناهج بحثية في آن واحد،

3- إسلوب عرض المنهج العلمي:

قد لا يتطلب عرض المنهج العلمي المتبع كخطوة من خطوات البحث أكثر من أسطر معدودة، فيما يلي مثال على ذلك:

المنهج العلمي: اعتمد البحث على استخدام منهجين في آن واحد، فقد استخدمنا المنهج التاريخي لمتابعة نشأة وتكوين وتطور الظاهرة المبحوثة، ثم استخدمنا المنهج الوصفي لوصف حالة الظاهرة المبحوثة في الواقع العملي، وقد قمنا بالاستعانة بعدد من المقاييس والمعايير الاحصائية كمياً عن الظاهرة المبحوثة وكذلك لاختبار صحة الفرضيات،

المبحث الرابع: "مجتمع البحث أو عينة البحث"

اولا: مفهوم مجتمع البحث:

- يعرف مجتمع البحث Population Research على انه "جميع الافراد او الاشخاص او الاشياء الذين يكونون موضوع مشكلة البحث، ويضم جميع مفردات الظاهرة المدروسة"،
- ويعرف أيضاً من الناحية الاحصائية على انه "جميع مفردات أو وحدات الظاهرة المدروسة سواء كان المجتمع مكون من أوزان أو أفراد أو سلع أو مزارع في منطقة معينة"،
- ويعرف على انه "مجموعة محددة تحديداً جيداً من الاحداث أو الاشياء أو الافراد أو ما شابه ذلك، مثل المدخنين، المتزوجين، العزاب، الطابوق،،، الخ،

وهناك التعاريف الكثيرة لمجتمع البحث والتي نترك للقارئ البحث عنها في ثنايا أدبيات البحث العلمي،

والآن وبعد أن إتضح لنا مفهوم مجتمع البحث، هناك سؤال مهم يطرح نفسه، هل يستطيع الباحث أن يدرس جميع أفراد مجتمع البحث؟، فاذا كانت المشكلة تخص مثلاً الطلب السياحي الوافد الى القطر، فإن أعدادهم تتجاوز (5،1) مليون سائح وافد الى العراق في عام 2010، وإن هذه الاعداد كبيرة بحيث يصعب على الباحث دراسة كل هذا المجتمع الكبير، وقد لا يمتلك الوقت الكافي، أو الامكانات المطلوبة، فماذا يفعل إذن؟، على الباحث أن يختار جزءاً من مجتمع البحث يسمى بعينة البحث Sample، ومثله في ذلك يشبه الطبيب الذي يحلل دم المريض، فإنه لا يحلل دم المريض كله، وإنما يكتفي بعينة صغيرة منه، ولا شك انها تحمل نفس خصائص الدم كله، ومثله أيضاً كمثل

الطاهي الذي يطبخ قدراً من الطعام ويقوم بتذوق ملعقة منه تحمل نفس مواصفات الطعام في القدر، وهذا الحديث يقودنا الى العينة،

ثانيا: مفهوم عينة البحث:

وردت عدة تعريفات للعينة منها:

- إنها "جزءاً من المجتمع الاصلي للبحث يحقق أغراض البحث ويغني الباحث عن مشقة دراسة المجتمع ككل"،
- أو إنها "مجموعة جزئية من المجتمع الاصلي"،
- أو إنها "إنموذجاً يشمل جانباً أو جزءاً من وحدات المجتمع الاصلي وممثلة له بحيث تحمل نفس صفاته المشتركة"،
- أو إنها "جزءاً من جماعة يجري إختيارها عن طريق مجموعة محددة من الاجراءات بحيث تعكس نفس صفات الجماعة"،
- أو إنها "مجموعة صغيرة من الكل تستخدم لمعرفة صفات الاصل ومعطياته العامة والخاصة"،

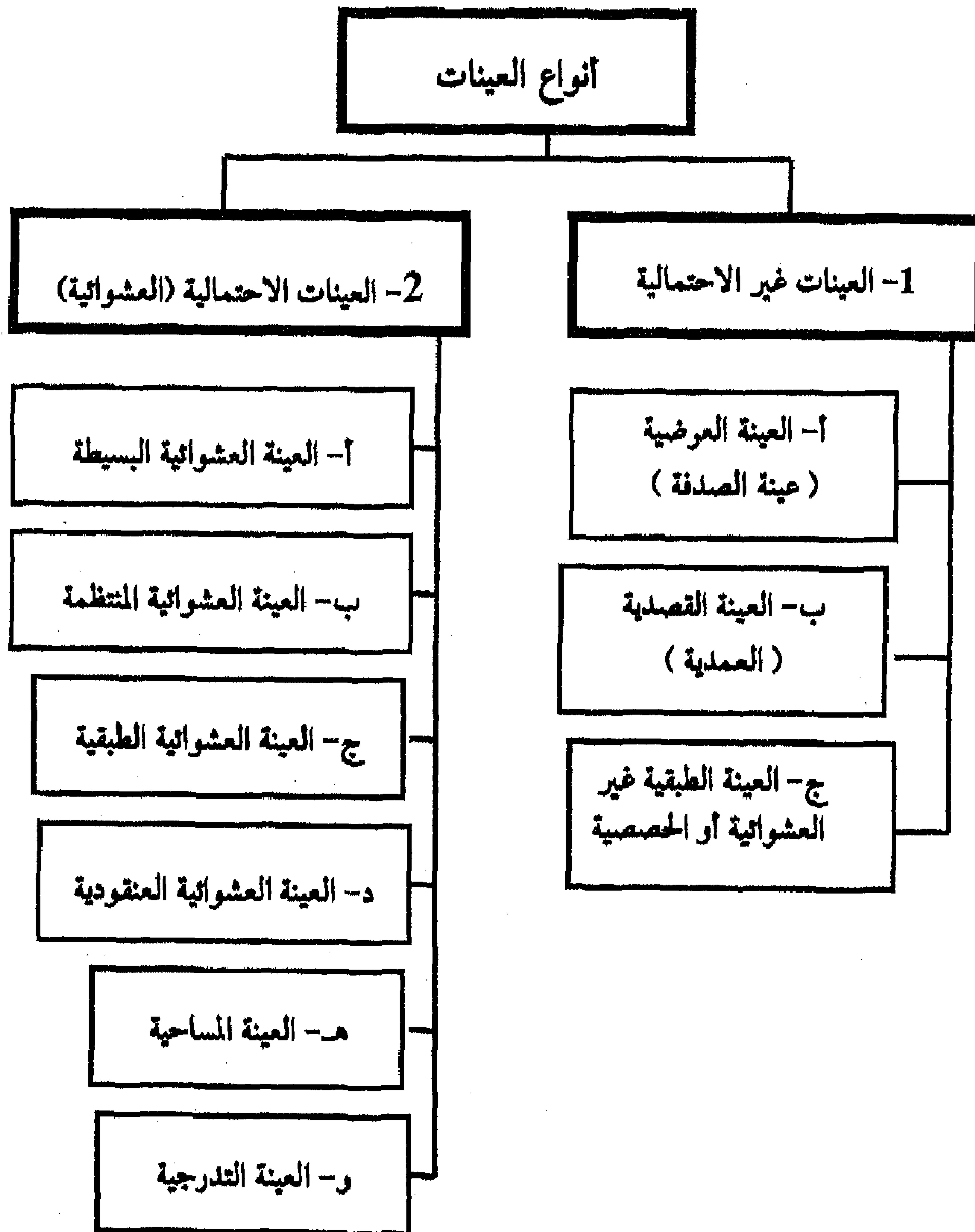
وهكذا نفهم أن المجتمع يقابل الكل والعينة تقابل الجزء، وهناك أسباب أدت الى إختيار العينة وهي:

1- دراسة المجتمع الاصلي بأجمعه (إذا كان كبيراً) يتطلب وقتاً طويلاً وجهداً شاقاً وتكاليف مادية مرتفعة، مثل أعداد العاملين في القطاع السياحي لأحد البلدان السياحية والذي يقاس بالملايين،

2- لا حاجة لدراسة المجتمع الاصلي كله في حالة كون المجتمع متجانس ومتطابق كلياً، وإن عينة منه تحقق نفس الهدف، مثل دم الانسان،

ثالثا: أنواع العينـات:

ويمكن إستعراضها في المخطط الآتي:



1- العينات غير الاحتمالية:

ويتم إختيارها بطريقة إنتقائية، وبالتالي فهي لا تمثل المجتمع تمثيلاً صادقاً، وهي تتم بناءاً على إجتهاد الباحث ولا تعتمد على الاحتمالات، كما أن الفرص غير متساوية لافراد المجتمع في الظهور في العينة، ولا يمكن تقدير الخطأ المعياري فيها،

والهدف منها الحصول على نتائج إستطلاعية لاسباب إقتصادية أو لكونها أكثر ملائمة للبحث لانها لا تحتاج الى وقت طويل، ويقتصر الاستنتاج فيها على تعميم النتائج، ومن أشكال هذه العينات:

أ- العينة العرضية أو عينة الصدفة:

إذ يختار الباحث عدداً من الافراد الذين يقابلهم بالصدفة، كأن يأخذ رأي الضيوف بنوعية الخدمات في المطعم الفلاني، وهنا يصعب التعميم،

ب- العينة القصدية (العمدية):

حيث يتم إختيارها بناءاً على حكم شخصي أو تقدير ذاتي يهدف الى التخلص من المتغيرات الداخلية لالغاء مصادر التحريف المتوقعة، فإذا كان مجتمع البحث هو القوى العاملة لاحد الفنادق بهدف تقييم أداء المدير المفوض، فعلينا أن نستبعد المساعد له ورؤوساء الاقسام لانهم متوقعاً منهم أن يكونوا موالين للمدير المفوض وبالتالي فإن آرائهم ستظلل البحث، وبذلك يستحسن أن نختار القوى العاملة من غير المدراء ورؤوساء الاقسام للحصول على دقة في المعلومات،

ت- العينة الطبقية غير العشوائية أو الحصصية:

إذ يقوم على تقسيم مجتمع البحث الى طبقات في ضوء متغير معين، كالجنس، أو المهنة، أو منطقة السكن،، الخ، مع مراعاة نسبة كل طبقة في العينة،

ويتم الحصول على أفراد العينة بشكل إنتقائي من قبل الباحث، وقد يكون ذلك بهدف المحافظة على الصدق ودقة المعلومات، كأن يقسم السياح الى فئات بحسب المهنة (طلاب، عمال، محامين، موظفين، رجال اعمال،، الخ) ثم نختار من كل فئة عدد من السياح لكي نأخذ رأيهم بمشكلة سياحية معينة، أو من أجل تقييم الخدمات السياحية،

2- العينات الاحتمالية (العشوائية):

وهي العينة التي يكون إحتمال سحب أي مفردة من مفردات المجتمع مقدراً ثابتاً وكالآتي:

عدد مفردات العينة = عدد مرات تكرار المفردة / عدد أفراد المجتمع

فإذا أردنا أن نختار عينة عشوائية من (40) سائح من بين (500) سائح

فإن إحتمال سحب كل سائح = $\frac{40}{500} = \frac{8}{100} = 8\%$

وبذلك تتساوى فرص مشاركة كل سائح من أفراد المجتمع لكي يدخل ضمن العينة،

وتتميز العينات العشوائية عن العينات غير العشوائية في إنه يمكن معرفة التوزيعات التكرارية للبيانات والاستنتاج والتعميم من العينة الى كافة أفراد المجتمع من خلال إستخدام التحليلات الاحصائية المناسبة وأساليب الاحصاء الاستدلالي، كما يمكن قياس أخطاء المعاينة الاحصائية وتحديد درجة الثقة به، ومن أهم العينات العشوائية:

أ- العينة العشوائية البسيطة:

وهي التي تعطي نفس الفرصة لكل أفراد المجتمع ليكونوا فرداً من العينة، وتعتمد في حالة توافر شرطين أساسيين هما:

- أن يكون أفراد المجتمع الاصلي معروفين،
- أن يكون هناك تجانس بين الافراد،

وهناك عدة طرق لاختيار العينـة العشوائية البسيطة، فعلـى سبيل المثـال لو أردنا إختيار عينة من ثلاث سياح من بـين مجتمـع يتكـون مـن تـسعة سـياح، فنقسم (9) على (3) لكلي لنحصل على مجموعـة الاحتمـالات الممكنـة وعـددها (84) احتمال، وهذا ما يعرف إحـصائياً بـالتوافيق، ولتوضـيح الفكـرة نـستخدم القانون الآتي :

$$\frac{19}{!(3-9)\ (!3)} = \left[\frac{9}{3}\right]$$

والرمز ! بالاحصاء يعني مفكوك،

$$\frac{19}{(!\ 6)\ (!\ 3)} =$$

$$\frac{1\times2\times3\times4\times5\times6\times7\times8\times9}{(1\times2\times3\times4\times5\times6)\ (1\times2\times 3)} =$$

$$\frac{362\ 880}{4320} =$$

= 84 إحتمـال أو ورقـة مكتـوب عليهـا ثلاثـة أرقـام مـن بـين الارقـام (1، 2، 3، 4، 5، 6، 7، 8، 9) يجب أن توضع في كيس وتخلط الاوراق الـ (84) ونسحب منها ورقة عليها ثلاثة أرقام تكون هي العينة العشوائية المطلوبة،

أما إذا كان حجم المجتمع كبير فهناك عدة طرق لاختيار الهينة أهمها :

- إستخدام جداول الاقام العشوائية، والتي تعد طريقة عشوائية بحيث أن إختيار أي رقم منها له فرصة متساوية بالظهور بشكل مستقل عن الارقام الاخرى،

ويمثل الجدول التالي رقم (1) جزءاً صغيراً من الارقام العشوائية،

جدول رقم (1)

جدول الارقام العشوائية

15	14	13	12	11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1	
24	86	67	62	94	84	69	28	32	61	67	99	23	74	53	1
07	23	90	82	02	94	26	65	00	99	54	86	06	32	63	2
96	74	31	21	25	94	10	17	72	60	46	21	68	30	35	3
45	12	44	38	61	88	37	18	51	65	69	92	36	43	63	4
97	94	12	71	74	46	81	82	91	01	26	55	37	25	98	5
48	11	40	15	38	56	39	80	50	71	69	17	31	63	02	6
91	54	13	64	61	00	06	28	22	48	82	21	22	55	64	7
03	36	69	63	59	04	82	07	10	01	89	13	26	07	85	8
69	18	65	61	62	00	82	44	54	51	15	24	16	54	58	9

المصدر: بدير، د، أحمد، أصول البحث العلمي ومناهجه، الطبعة الرابعة، وكالة المطبوعات، الكويت 1978، ص 326،

فعلى سبيل المثال إذا كان عدد الافراد العاملين في أحد الفنادق (100) عامل ونريد سحب عينة عشوائية من (9) عامل فإننا نرقم القوى العاملة في الفندق بالارقام (0، 1، 2، 3،،،،، 99)، وباستخدام الارقام العشوائية إما عمودياً أو أفقياً فنختار أرقام كل منها مكون من رقمين بحيث تحمل نفس الارقام مع حذف التكرار والارقام التي هي أكبر من أرقام المجتمع، فلو تحركنا أفقياً سطراً سطراً وإخترنا السطر السادس فالارقام ستكون (02، 63، 31، 17، 69، 71، 50، 80، 39)، أما لو تحركنا عمودياً عموداً عموداً وإخترنا العمود السابع فالارقام ستكون (32، 00، 72، 51، 91، 50، 22، 10، 54)،

- إستخدام دواليب الروليت كما في اليانصيب: إذ نعطي كل فرد من العاملين في الفندق أرقام تبدأ من الصفر وحتى (N-1) حيث N تشير الى عدد العاملين في الفندق، ونستخدم عدد من الدواليب بعدد مرتبات أرقام المجتمع ناقصاً واحد، فإذا كان عدد العاملين في الفندق (100) عامل سيكون لدينا دولابين، ونضع في كل دولاب عشرة أرقام من (0–9)، ثم ندور الدواليب ثم نسحب الرقم الاول من الدولاب الاول مثلاً (7) والرقم الثاني من الدولاب الثاني مثلاً الرقم (3)، إذن العامل الذي يحمل الرقم (37) يدخل ضمن العينة ثم نكرر نفس العملية تسعة مرات لنحصل على تسعة من العاملين يمثلون عينة البحث،
- إستخدام الحاسوب لاختيار العينات،

ب– العينة العشوائية المنتظمة:

فإذا أردنا مثلاً إختيار عينة منتظمة تتكون من (50) عامل في أحد المنتجعات السياحية من مجموع العاملين والبالغ (500) عامل فتكون نسبة تمثل العينة من المجتمع،

نسبة العينة = $\frac{\text{عدد العاملين في العينة}}{\text{عدد العاملين في المجتمع}}$ = $\frac{50}{500}$ = 10٪ من العاملين في المنتجع

وهذا يعني إننا سنأخذ عامل من بين كل عشرة عاملين بشكل متتالي، بعد ذلك نحدد رقم البداية من خلال اختيار رقم بين الارقام (0–9) عشوائياً ونشكل متتالية حسابية على أساس الرقم المختار ومقدار الزيادة هي حجم المجتمع مقسوماً على العينة، وفي مثالنا يعني (10)، فإذا ما إخترنا الرقم (4) مثلاً فالمتتالية الحسابية ستكون (4، 14، 24، 34، 44،،،،،، 484، 494)،

ويفضل إستخدام هذه الطريقة إذا كان المجتمع المبحوث متجانس،

ت- العينة الطبقية العشوائية:

تستخدم هذه الطريقة عندما يكون المجتمع غير متجانس، إذ يمكن لنا تقسيم المجتمع الى طبقات متجانسة بالاعتماد على خاصية أو صفة معينة لكل طبقة، مثل يقسم المجتمع حسب الشهادة، أو حسب الجنس، أو حسب المناطق الجغرافية، أو حسب العمر،،، الخ،

مثال: لو رجعنا الى المثال السابق حيث لدينا (500) عامل في أحد المنتجعات السياحية، فإنه ينبغي الحرص على أخذ آرائهم مثلاً حسب الشهادة التي يحملونها، بدءاً من الابتدائية وانتهاءاً بالشهادات العليا، كما في الجدول،

جدول رقم (2)

إختيار عينة طبقية عشوائية

الطبقات حسب الشهادة	عدد العاملين	عدد العمال المختارين من كل طبقة
ابتدائية	100	$\frac{100}{500} \times 100 = 20$
متوسطة	150	$\frac{150}{500} \times 100 = 30$
اعدادية	150	$\frac{150}{500} \times 100 = 30$
بكالوريوس	80	$\frac{80}{500} \times 100 = 16$
شهادات عليا	20	$\frac{20}{500} \times 100 = 4$
المجموع	500	= 100

المصدر: من إعداد الباحث

ويكون الاختيار بعد ذلك عشوائياً، فتوضع أسماء المئة عامل من حملة الشهادة الابتدائية في كيس ويسحب منهم (20) إسماً وهكذا الى أن يكتمل عدد أفراد العينة والبالغة (100) عامل،

ث- العينة العشوائية العنقودية :

وتعد من الطرق السهلة والتي توفر الوقت والجهد، وذلك بتقسيم المجتمع الى مجموعات جزئية يسمى كل منها (عنقود) ثم نأخذ عينة عشوائية بسيطة من العناقيد لتشكيل العينة المطلوبة، وهناك عينة عشوائية عنقودية من مرحلة واحدة، وعينة عشوائية عنقودية من مرحلتين، وكمثال لدينا مصنع ينتج يومياً (100) قطعة، ففي مثل هذه الحالة يتم سحب عينة من الصناديق ولتكن (4) صناديق كما في اسلوب سحب العينة العشوائية البسيطة، ويتم في المرحلة الثانية سحب عينة من (3) قطع مثلاً من كل صندوق وبذلك فإن العينة سوف تتكون من (12) قطعة، وعلى الرغم من محدودية استخدام هذه الطريقة في الابحاث السياحية، الا أنها ممكن أن تستخدم لتقييم المنتوج السياحي،

ج- العينة المساحية:

وهذا النوع من العينات واسع الاستخدام، وذو أهمية كبيرة في الحصول على المعلومات عن طريق أخذ عينات مماثلة للمناطق الجغرافية المختلفة، ولايضاح ذلك نعتمد على المثال الآتي:

مثال: عنوان البحث (واقع القوى العاملة في صناعة الفنادق العراقية)

وبالنظر لكون مجتمع البحث والمتمثل بالقوى العاملة في الفنادق العراقية، مجتمعاً كبيراً فعلينا أن نختار عينة منه، كما في الخطوات الآتية:

- يقسم العراق الى (18) محافظة ويختار منها تسعة محافظات عشوائياً،
- تقسم كل محافظة الى فنادق، ويختار منها مثلاً ثلاثة فنادق عشوائياً،
- يقسم كل فندق الى أربعة أقسام (المكتب الامامي، قسم الايواء، قسم الاطعمة والمشروبات، المكتب الخلفي) ويختار مثلاً أربعة عاملين من كل قسم عشوائياً،

وبذلك يكون مجموع العاملين ضمن العينة المختارة هي:

العينة = أعداد المحافظات × أعداد الفنادق × أعداد الاقسام × أعداد العاملين

المختارة	المختارة في كل محافظة	المختارة في كل فندق	المختارة في كل قسم

العينة = $4 \times 4 \times 3 \times 6$

= 288 عامل،

ح- العينة التدرجية:

لا يوجد مجتمع متجانس في فئاته، ولكن على الرغم من عدم التجانس الذي يتضمنه المجتمع، فإن كل مجموعة أو فئة أو طبقة تكون مرتبة بالتدرج من الاعلى الى الادنى، ففي قطاع الفنادق ترتب الفنادق حسب درجة التصنيف الى درجة (ممتازة، أولى، ثانية، ثالثة، رابعة، أخرى)، وبالنسبة للعاملين في هيئة السياحة يرتبون حسب الدرجة الوظيفية (رئيس الهيئة، مدير عام، مدير قسم، مدير شعبة، رئيس ملاحظين، ملاحظ، معاون ملاحظ،،، الخ)، وحتى مقاعد الطائرات تقسم الى (درجة أولى، درجة ثانية، سياحية)، وطلبة قسم السياحة يقسمون الى (الصف الاول، الصف الثاني، الصف الثالث، الصف الرابع)،

مثال: لو كان عندنا بحث (عن تقويم التدريس في قسم السياحة) ولدينا (800) طالب في القسم فكيف يتم إختيار عينة منهم:

الطريقة الاولى: يقسم الطلاب الى مراتب حسب المراحل الدراسية كما في الجدول رقم (3) الآتي:

جدول رقم (3)

تقسيم طلبة قسم السياحة الى مراتب حسب المراحل الدراسية

المرحلة الدراسية	اعداد الطلبة
الاولى	300
الثانية	200
الثالثة	150
الرابعة	150
المجموع	800

المصدر: مثال من إعداد الباحث

فنقوم بكتابة أسماء طلبة الصف الاول ووضعها في كيس، والثاني كذلك والثالث والرابع أيضاً، ثم نقوم بسحب عشرين اسم من كل كيس، فيكون لدينا عينة تتكون من (80) طالب من أصل المجتمع والبالغ (800) طالب،

الطريقة الثانية: وتعتمد على النسب المئوية الثابتة كأن يقرر الباحث ان يختار نسبة (10٪) من كل مرحلة كما في الجدول الآتي:

جدول رقم (4)

اختيار عينة تدرجية باعتماد نسبة ثابتة

المرحلة الدراسية	اعداد الطلبة	النسبة الثابتة ٪	حجم عينة البحث
الاولى	300	10	30
الثانية	200	10	20
الثالثة	150	10	15
الرابعة	150	10	15
المجموع	800	10	80

المصدر: مثال من عند الباحث

الطريقة الثالثة: وتعتمد هـذه الطريقـة على حجـم كـل فئـة مـن المجتمـع كما في المثال الآتي:

جدول رقم (5)

اختيار عينة حسب نسبة كل فئة في المجتمع

المرحلة الدراسية	اعداد الطلبة	نسبة كل فئة ٪	حجم العينة (طالب)
الاولى	300	300 / 800 × 100 = 5،37	300 × 5،37 / 100 = 5،112 = 113
الثانية	200	200 / 800 × 100 = 25	200 × 25 / 100 = = 50
الثالثة	150	150 / 800 × 100 = 75،18	150 × 5،18 / 100 = 75،27 = 28
الرابعة	150	150 / 800 × 100 = 75،18	150 × 5،18 / 100 = 75،27 = 28
المجموع	800	100	= 239

المصدر : مثال من عند الباحث

إذن حجم العينـة (239)، إذ تكتـب أسمـاء طلبـة المرحلـة الاولى وتوضـع في كيس ويسحب منها (113) اسم، وكـذلك في المرحلـة الثانيـة ويـسحب منهـا (50) اسم وفي الثالثة يسحب منها (28) اسم وفي الرابع يسحب منها (28) اسم،

رابعا: تقدير حجم العينة:

هناك سؤال مهم يدور في خلج أي باحث عندما يريد تقدير حجم العينـة، سواء كان أعداد من السياح، أو أعداد من العاملين في الـسياحة، أو أعـداد مـن مدراء المكاتب السياحية،،، الخ، والسؤال المهم هو: كم هو حجم العينة المناسب للبحث؟ هو (100) سائح أم (200) سائح أم (300) سائح،،، الخ؟،

الحقيقة أن تحديد حجم العينة يتوقف على العوامل الآتية:

أ- حجم المجتمع الاصلي

ب- درجة تجانس المجتمع

ت- درجة الدقة المطلوبة

ث- مستوى الثقة المطلوب

فكلما زاد حجم المجتمع الاصلي فإن هذا يتطلب زيادة في حجم العينة، وكلما زادت درجة تجانس المجتمع فإن هذا يقلل من حجم العينة،

وكلما كانت درجة الدقة المطلوبة عالية فإن هذا يتطلب زيادة في حجم العينة، وكلما كان مستوى الثقة المطلوب عالي فإن هذا يتطلب زيادة في حجم العينة، بالاضافة الى إمكانات الباحث المادية والوقت المخصص للبحث،

وعلى العموم هناك عدة طرق تستخدم لتقدير حجم العينة المطلوب ومنها:

1- طريقة موزار

$$\text{حجم العينة} = \frac{\text{2(الانحراف المعياري لمجتمع البحث)}}{\text{2(حدود الثقة أو درجة الدلالة للوسط}\left(\dfrac{\text{الحسابي لمجتمع البحث}}{\text{مستويات الثقة}}\right)}$$

الفرضيات:

- نفرض أن مجتمع البحث غير متجانس لذا فيمكن أن نقدر الانحراف المعياري لمجتمع البحث (20)،
- نفرض أن حد الثقة الاحصائي (3)،

- نفرض أن مستوى الثقة الاحصائي (99٪) ويقابل ذلك في جداول العلامات المعيارية (جدول Z) مقدار (85،2)(*)،

$$\text{حجم العينة} = \frac{(20)^2}{\left[\frac{3}{85{،}2}\right]^2}$$

$$= \frac{(20)^2}{(101)^2}$$

$$= \frac{400}{1.2}$$

$$= 3{،}333 = 333 \text{ سائح}$$

2- طريقة تحديد نسبة المجتمع الذي يؤيد موقفاً ما

تستخدم هذه الطريقة عندما يكون موضوع البحث (هو دراسة موقف مجتمع البحث من موقف معين أو قضية معينة) وعلى سبيل المثال (ماهو موقف العاملين في القطاع السياحي من تجربة القطاع السياحي المختلط) فهناك من يؤيد هذه التجربة، وهناك من يرفض هذه التجربة، ولكل منهم مبرراته الخاصة،

وتستخدم هذا الطريقة القانون الآتي:

$$\sqrt{N} = \sqrt{P(1-P)}\left[\frac{Z}{f}\right]$$

حيث ان N = حجم العينة

P = نسبة المجتمع التي تؤيد التجربة المختلطة

P1- = نسبة المجتمع التي لا تؤيد التجربة المختلطة

(*) راجع جدول العلامات المعيارية (Z) .

Z = العلامة المعيارية المناسبة لمستوى المعنوية

r = حدود الخطأ المسموح به

وتسمى القيمة تحت الجذر التربيعي في الجانب الايمن $\sqrt{P(1-P)}$

بالخطأ المعياري، وعادةً ما يفترض الباحثين أن : P = 50%

(1-P) = 50%

وإذا ما أراد الباحث الحصول على مستوى معنوية (ثقة) قدره 95٪ فإنه يقابل هذا المستوى المعنوي في جداول Z (96،1)(*)،

وعلى فرض أن حدود الخطأ المسموح بها ± 4٪ فإن حجم العينة هو :

$$\sqrt{N} = \sqrt{0.5(1-0.5)} \left[\frac{1.95}{0.04}\right]$$

$$= \sqrt{(0.5)(0.5)} \left[\frac{1.96}{0.04}\right]$$

N = 600 عامل في القطاع السياحي

وفيما يلي جدولاً برقم (6) يوضح حجم العينات المطلوبة بناءاً على مستويات مختلفة من المعنوية، حدود خطأ مختلفة، باستخدام القانون السابق.

(*) راجع جدول العلامات المعيارية (Z) .

جدول رقم (6)

حجم العينة بناءاً على مستوى المعنوية وحدود الخطأ

حدود الخطأ المسموح بها ٪	مستوى المعنوية		
	٪90	٪95	٪99
1	6765	9604	16576
2	1691	2401	4144
3	752	1067	1848
4	413	600	1036
5	271	384	663
10	68	96	166
20	17	24	41

المصدر : د، أحمد حسين الرفاعي، مناهج البحث العلمي، تطبيقات ادارية واقتصادية، الطبعة السادسة، دار وائل للنشر، عمان 2009، ص:157

3- طريقة سيكاران (Sekaran)

إذ توصل العالم سيكاران الى بعض الجوانب الاسترشادية التي يمكن الاستعانة بها في تحديد حجم العينة المناسبة:

1- يعتبر حجم العينة الواقع بين 30-500 مفردة مناسب لمعظم الدراسات،

2- عند استخدام العينة الطبقية بحيث يتم تقسيم مجتمع الدراسة الى طبقات أو فئات فلابد وان تكون عناصر كل طبقة لا تقل عن (30)،

3- عند استخدام اسلوب الانحدار المتعدد او الاختبارات المماثلة له فمن الضروري أن يكون حجم العينة أضعاف متغيرات الدراسة، ويفضل أن تكون مفردات العينة عشرة أضعاف متغيرات الدراسة، فمثلاً اذا كانت هناك أربع متغيرات في البحث، فالافضل أن يكون حجم العينة لا يقل عن (40) مفردة،

وقد أورد سيكاران جدول يبين حجم العينة المناسبة عند مستويات مختلفة بناءاً على حجم المجتمع الاصلي، كما موضح في الجدول (7) الآتي:

جدول رقم (7)

حجم العينة المناسب عند مستويات مختلفة من حجم المجتمع الاصلي

حجم المجتمع الاصلي	العينة المناسبة	حجم المجتمع الاصلي	العينة المناسبة
10	10	550	226
30	28	650	242
70	59	900	269
110	86	1100	585
170	118	2000	322
210	136	6000	361
250	152	15000	375
360	186	75000	382
420	201	100000	384

المصدر : د، أحمد حسين الرفاعي، مناهج البحث العلمي، تطبيقات ادارية واقتصادية، الطبعة السادسة، دار وائل للنشر، عمان 2009، ص:158

وبكل بساطة إذا كان عدد العاملين في هيئة السياحة (2000) عامل، وأردنا القيام ببحث يتطلب عينة من العاملين في هيئة السياحة، فإننا نختار عينة من (322) عامل، ونقول تم اختيارها اعتماداً على جدول سيكاران،

المبحث الخامس: "النتائج المتوقعة والدراسات السابقة"

اولا: مفهوم النتائج المتوقعة:

لا توجد في الادبيات العربية خطوة بحثية بعنوان (النتائج المتوقعة) وإنما هي خطوة معتمدة في الطريقة الامريكية للبحث، ومن الممكن إعطاء تعريفاً إجرائياً للنتائج المتوقعة على إنها "إمكانية التنبؤ المسبق بمدى صحة الفرضيات من عدمها"،

وللباحث حتماً إمكانات علمية وخبرات عملية تجعله مؤهلاً مسبقاً لتوقع النتائج، فمعايشة الحالة في العراق في ظل الظروف الراهنة تمكن الباحث من

التوقع ان لتدهور العامل الامني والسياسي تأثيراً على التنمية السياحية في العراق، وهذا التوقع مستنبطاً من معايشة الواقع، ولكنه مجرد توقع ولا يصل الى درجة الحكم المسبق، إذ من المفروض أن يحافظ الباحث على حياديته، وأن يكون موضوعياً في إختبار الفرضيات، وبالتالي فإن التعميم يبنى على النتائج الحقيقية وليس على النتائج المتوقعة،

وليس من الضروري أن تصح توقعات الباحث في جميع الاحوال، إذ من الوارد أن تظهر نتائج البحث معاكسة تماماً لتوقعات الباحث، وبالفعل فانه في أحد رسائل الماجستير لعام 2011 تم دراسة تأثير العامل الامني والسياسي بالطلب السياحي في العراق، واعتماداً على معامل ارتباط بيرسون، ومعامل الانحدار إتضح انه لا تأثير للعامل الامني والسياسي على الطلب السياحي في العراق خلال المدة 2002-2010، لكون أن (85٪) من الطلب السياحي في العراق هو طلب على السياحة الدينية، والمعروف أن الطلب على السياحة الدينية لا يتأثر كثيراً بالاحداث الامنية والسياسية مقارنةً بأنواع الطلب السياحي الاخرى،

وإن اختلاف النتائج عن التوقعات لا يشكل بدوره عيب أو مؤشر سلبي على كفاءة الباحث العلمية، بل ربما الاختلاف بين التوقعات والنتائج تعكس حيادية وموضوعية الباحث،

ثانيا: صياغة النتائج المتوقعة:

يرتبط صياغة النتائج المتوقعة بالفرضيات فاذا كانت الفرضية مثلاً:

(نفرض وجود علاقة بين سعر صرف العملة والطلب السياحي الخارجي على البلد)، فتصاغ النتائج المتوقعة كالآتي:

(يتوقع الباحث بأن تكون العلاقة عكسية بين سعر صرف العملة والطلب السياحي الخارجي على البلد، فكلما انخفض سعر صرف العملة زاد الطلب السياحي الخارجي على البلد والعكس صحيح مع بقاء العوامل الاخرى ثابتة)،

هذا وإن خطوة النتائج المتوقعة لا تستهلك من البحث الا بضعة أسطر، يحاول من خلالها الباحث إظهار شخصيته وإثبات وجوده، ولكن مع هذا فمن الممكن أن تكون خطوة النتائج المتوقعة، خطوة اختيارية، قد يعتمدها الباحث ويجد لها مكان في البحث، أو ممكن الاستغناء عنها ولا يفرق من الامر شيئاً،

ثالثا: الدراسات السابقة (أدبيات البحث):

1- مفهوم الدراسات السابقة

لم تلق هذه الخطوة أهمية كافية في مناهج البحث العلمي، فمنهم من أقرها كخطوة من خطوات البحث، ومنهم من تجاهلها، ومنهم من دمجها مع الدراسات الاولية للمصادر (القراءة الاستطلاعية)، الا إننا نؤكد عليها كونها خطوة مهمة جداً من خطوات البحث العلمي، ولا يمكن الاستغناء عنها، ولها فوائد جمة سيرد ذكرها لاحقاً،

كما إننا لم نجد تعريفاً لها لانها من البساطة بمكان، مفهومة للجميع، وعلى العموم يقصد بالدراسات السابقة أو أدبيات البحث "كل الدراسات السابقة التي بحثت في مجال مشكلة البحث أو موضوع البحث المختار"،

2- مبررات الاطلاع على الدراسات السابقة

إن الاطلاع على الدراسات السابقة التي كتبت في مجال المشكلة، لـه فوائـد كثيرة منها:

أ- بلورة مشكلة البحث المختارة من قبل الباحـث وتحديـد أبعادهـا بـشكل أكثر وضوحاً، وبناءاً على ذلك يمكن تعديل مشكلة البحث والفرضـيات بناءاً على ما جاء من معلومات وافية في الدراسات السابقة،

ب- التأكد من عدم تناول مشكلة بحثه المختار من قبل باحثين سـابقين، لانـه يفترض فيه أن يختار مشكلة بحث جديـدة أو أن يكمـل مـا تم بحثه مـن مشاكل مشابهة ومقاربة حول الموضوع،

ت- تزويد الباحث بالجديد مـن الافكـار والاجـراءات الـتي مـن الممكـن ان يستفاد منها، فقد تساعده في اختيار أداة أو وسيلة أو تصميم أداة مشابهة لاداة اخرى ناجحة في تلك البحوث،

ث- الحـصول علـى معلومـات جديـدة بخـصوص المـصادر الـتي لم يـستطيع تشخيصها بنفسه، بل جاء ذكرها في البحوث السابقة،

ج- يستفاد الباحث من تجارب الاخرين لتجنب السلبيات والمزالق الـتي وقـع فيهـا الاخـرون، والتعـرف علـى الوسـائل المتبعـة في معالجتهـا وتجنـب تلك المزالق،

ح- الاستفادة من نتائج البحث السابقة في تصميم وصياغة فرضياته،

خ- استكمال الجوانب التي وقفت عندها البحوث السابقة، لكي يكـون بحثـه مكملاً لسلسلة الابحاث العلمية في مجال تخصصه،

د- تحديد وبلورة عنوان متكامل للبحث، فالدراسات السابقة تفيد الباحث في وضع العنوان الكامل للبحث الذي يتصف بالشمولية والدلالة والوضوح،

3- طريقة عرض الدراسات السابقة

بقدر ما يكون الاطلاع على الدراسات السابقة مسألة ضرورية لا يمكن الاستغناء عنها، فإن مسألة عرضها بين خطوات البحث تعد أيضاً ضرورية، ووجودها يعزز من علمية ورصانة البحث، ويقنع القراء كون الباحث متمكن علمياً وملم بكافة جوانب الموضوع بما في ذلك الاطلاع على التجارب السابقة للاخرين،

أما كيفية أو طريقة عرضها ضمن صفحات البحث، فمن الممكن اعتماد احدى الطرق الاتية:

أ- **الطريقة المطولة**: وتستخدم عندما يكون للباحث مجال واسع للكتابة، وصفحات متعددة، مثل رسائل الماجستير أو أطاريح الدكتوراه أو حتى في أبحاث طلبة البكالوريوس، وفيها يتم استعراض كل دراسة سابقة على انفراد، ثم يقوم الباحث بتلخيص الطروحات التي جاءت فيها في أسطر معدودة ثم يشير الى الاضافات الجديدة التي من المتوقع أن يقدمها البحث بما يختلف عن هذه الدراسة السابقة،

ويفضل أن تستهلك كمعدل صفحتين وأن لا تتجاوز الثلاث صفحات،

ب- **الطريقة المختصرة** : وفيها تجمع الدراسات السابقة في جدول موحد، وتستخدم هذه الطريقة في الابحاث العلمية التي تنشر في المجالات العلمية، ويكون فيها الباحث ملتزماً بصفحات محددة كمعدل (45) صفحة، وبالتالي

يجب أن لا يستهلك عن الدراسات السابقة أكثر من صفحة واحدة، كما في الجدول رقم (8) الآتي:

جدول رقم (8)

الدراسات السابقة التي تناولت موضوع البحث

ت	اسم الباحث	عنوان البحث	جهة النشر	مكان وسنة النشر
1				
2				
3				
4				
5				
6				
7				
8				
9				
10				
11				
12				
13				
14				

المصدر: جدول مقترح من قبل الباحث

المبحث السادس: "متن البحث"

اولا: مفهوم متن البحث:

يطلق على متن البحث عدد من المصطلحات مثل (جوهر البحث) أو (صميم البحث) أو (نص البحث) أو (مضمون البحث)، ولكن مهما أختلفت التسميات فبالامكان إعطاء تعريفاً لمتن البحث، على الرغم من ندرتها في أدبيات البحث العلمي،

- ويعرف متن البحث على انه "أكبر جزء من البحث يتجسد فيه حصيلة جهد الباحث في جميع المعلومات من مصادرها المختلفة وعبر أدوات جمع المعلومات المتاحة للباحث، ويضم أقسام وجوانب مختلفة"،
- ويعرف أيضاً على انه "مضمون وجوهر البحث الذي يتكون من مجموعة أجزاء مترابطة ومتسلسلة يحاول الباحث من خلالها اختبار صحة الفرضية وتحقيق هدف البحث"،
- كما يعرف بأنه "أكبر جزء من البحث يتخصص بعرض الموضوع الاساس للبحث وفق المنهج العلمي الذي يتبناه الباحث"،

ومن الجدير بالذكر أن متن البحث يستهلك ما بين (80-85٪) من صفحات البحث،

ثانيا: تقسيمات متن البحث:

تختلف تقسيمات المتن من بحث لآخر، وأهم عامل يتحكم فيها هو عدد صفحات البحث، فتقسيمات متن البحث الذي ينشر في مجلة علمية بواقع (20) صفحة، يختلف عن تقسيمات المتن في رسالة ماجستير أو اطروحة دكتوراه والتي تتراوح عادةً ما بين (150-200) صفحة، وفيما يلي عرضاً لهذه الاقسام:

1- الابواب:

فقد يعمد الباحث الى تقسيم بحثه الى جزئين (بالحد الادنى) أو أكثر ويسميها بالابواب، وتستخدم الابواب في البحوث والمؤلفات الضخمة التي يتجاوز عدد صفحاتها (100) صفحة، وكشرط أساس يجب أن يحتوي كل باب على فصلين (بالحد الادنى) أو أكثر،

2- الفصول:

وقد يعمد الباحث الى تقسيم بحثه الى جزئين (بالحد الادنى) أو أكثر ويسميها بالفصول، وتستخدم في الابحاث التي تتراوح ما بين (30-100) صفحة، وكشرط أساس يجب أن يحتوي كل فصل على مبحثين (بالحد الادنى) أو أكثر،

3- المباحث:

فإذا كانت عدد صفحات البحث أقل من (30) صفحة فيفضل الاكتفاء بالمباحث، مبحثين (بالحد الادنى) أو أكثر،

4- الفقرات:

وهي أجزاء صغيرة تكون بمجموعها المبحث،

ونحب التنويه انه بالامكان الجمع بين كل هذه التقسيمات في آن واحد الابواب والفصول والمباحث والفقرات، بالاضافة الى انه هناك تقسيمات تعتمد على الترقيم والترميز بعيداً عن الطريقة الكلاسيكية،

ثالثا: التسلسل الموضوعي لتقسيمات متن البحث:

يجب أن يكون هناك تسلسل منطقي وموضوعي يبدأ تدريجياً في ضخ المعلومات وهناك عدة أساليب مختلفة تتبع في هذا المجال وقد قمنا باستنباط عدد من هذه الاساليب من خلال اطلاعنا على العديد من الابحاث السياحية وهي:

1- **الاسلوب الاول،** يعمد الى تقسيم متن البحث الى ثلاثة أجزاء رئيسة :

- ☞ الجزء الاول يخصص لاعطاء لمحة تاريخية عن الظاهرة المدروسة،
- ☞ الجزء الثاني يخصص لاعطاء لمحة نظرية عن الظاهرة المدروسة،
- ☞ الجزء الثالث يخصص للجوانب التطبيقية،

2- **الاسلوب الثاني** لا يهمه تاريخ الظاهرة المبحوثة، فيعمد الى تقسيم متن البحث الى جزئين رئيسيين :

- ☞ الجزء الاول يخصص لاعطاء الجوانب النظرية للظاهرة المبحوثة،
- ☞ الجزء الثاني يخصص للجوانب التطبيقية،

3- **الاسلوب الثالث،** ويعتمد ترتيب آخر هو:

- ☞ الجزء الاول يخصص لدراسة المفاهيم المتعلقة بالظاهرة المبحوثة،
- ☞ الجزء الثاني يخصص لدراسة واقع حال الظاهرة المبحوثة،
- ☞ الجزء الثالث يخصص لدراسة الجوانب التطبيقية،

والحقيقة انه لا توجد قاعدة علمية متفق عليها لتقسيمات وتسلسل موضوعات متن البحث، وباب الاجتهاد واسع ومفتوح، وكل باحث يبدع بطريقته الخاصة، وكلها صحيحة ومقبولة،

رابعا: ملاحظات مهمة حول متن البحث:

1- ليس من الضروري أن تتضمن تقسيمات متن البحث كل أجزاء البحث، من الابواب نزولاً الى الفصول والمباحث، إذ يتوقف ذلك على حجم البحث، فكلما كانت صفحات البحث كبيرة احتجنا الى الابواب والفصول والمباحث، وقد نحتاج الى الفصول والمباحث فقط في الابحاث متوسطة الحجم، وربما نحتاج فقط الى المباحث في الابحاث صغيرة الحجم،

2- هناك من الباحثين لا يعتمد هذا التصنيف الكلاسيكي والمتعارف عليه، حيث يشير الى الاجزاء والفقرات بالارقام 1، 2، 3،،،، الخ وبتفرعاتها الثانوية 1-1، 1-2، وبتفرعاتها الصغيرة الى 1-1-1، 1-1-2، 1-1-3، وللمزيد لاحظ ملحق الفصل،

3- يجب أن يكون لكل جزء من أجزاء البحث عنوان، ويجب أن تكون العناوين متكاملة ومترابطة ومنسجمة مع بعض ومع العنوان الرئيس للبحث، وأن تكون جميعها تصب في هدف البحث،

4- من المعتاد عليه وفي الغالب أن يقسم المتن الى جزئين رئيسيين، الاول يتخصص بالجوانب التاريخية والنظرية، والثاني يتخصص بالجوانب التطبيقية،

5- كل باب يجب أن يحتوي على فصلين (بالحد الادنى) أو أكثر، وكل فصل يجب أن يحتوي على مبحثين (بالحد الادنى) أو أكثر،

6- من الضروري مراعاة التدرج المنطقي والموضوعي في تقسيمات المتن، فالانطلاقة تكون عادة من الجوانب التاريخية، ثم الى النظرية، ثم الى الجوانب التطبيقية، والعكس غير صحيح،

7- ضرورة مراعاة التوازن في صفحات أجزاء البحث مع اعطاء الاهمية الكبرى للجانب التطبيقي،

8- إن الطرح في المتن يجب أن لا يكون على وتيرة واحدة وغير متقطع، وانما يتطلب الموقف بين الحين والاخر الى التوقف والقطع اثناء عرض الآراء والمضامين والافكار المطروحة، بتعبير آخر يجب أن يكون هناك نقلات نوعية في الطرح، وهذه النقلة تكون أكثر وضوحاً بين باب وآخر، من النقلة بين فصل وآخر، وأكثر وضوحاً من النقلة بين مبحث وآخر، وأكثر وضوحاً من النقلة بين فقرة واخرى، بل نضطر لاستخدام النقطة والفارزة، للتنقل بين جملة واخرى،

إن عملية الانتقال بالقارئ من طرح لآخر يجب أن يكون باسلوب سلس وهادئ، لكي تعمل على تهيئة ذهنه لتقبل الطروحات اللاحقة، وعلينا أن نتجنب الطرح السريع والمفاجئ،

خامسا: أمثلة واقعية حول تقسيمات متن البحث:

فيما يلي عرضاً لبعض نماذج تقسيمات متن البحث، وهي نماذج مختارة من رسائل ماجستير نوقشت في قسم السياحة وادارة الفنادق، كلية الادارة والاقتصاد، الجامعة المستنصرية،

قائمة المحتويات

محتويات البحث

المحتويات

فهرست الموضوعات

المحتويات

المبحث السابع: " الخاتمــــة "

وهي عصارة جهود البحث العلمي، ويخصص لها صفحات محدودة، وتتوزع ما بين الاستنتاجات والتوصيات،

اولا : الاستنتاجات:

1- مفهوم الاستنتاجات:

لم ترد تعاريفاً واضحة وصريحة للاستنتاجات، وقد عرضت بشكل خجول بين ثنايا السطر، ويمكن إستعراضها كالآتي:

- تعرف الاستنتاجات على إنها " برهنة الفرضيات أو نقضها "،
- وعرفت أيضاً على إنها " تقديم الشواهد ذات الصلة بمشكلة البحث "،
- كما عرفت على إنها " جميع الادلة والنتائج المهمة التي توصل اليها الباحث، والتي لها علاقة بمشكلة البحث سواء اتفقت مع وجهات نظره أم لم تتفق "،
- وتعرف على إنها " التفسير العلمي للحقائق التي توصل اليها البحث "،
- وتعرف على إنها " عرض للوقائع التي توصل اليها البحث وتحليلها وتفسيرها "،
- وتعرف على إنها " هي بيان مدى اتفاق أو إختلاف الحقائق التي توصل اليها البحث مع الفرضيات "،
- وتعرف أيضاً على إنها " الحصيلة النهائية الطبيعية لتحليل ونقد المعلومات الواردة في البحث "،

ومهما اختلفت التعاريف الا أن الاستنتاجات هي عبارة عن جهود علمية تهدف الى برهنة الفرضيات أو نقضها، ويلاحظ الترابط الموضوعي بين الفرضيات والاستنتاجات،

2- الاسس العلمية لصياغة الاستنتاجات :

تعد الاستنتاجات من أصعب خطوات البحث العلمي، وتعود هذه الصعوبة بالدرجة الاساس الى كون عدد من الباحثين المستجدين لا يملكون الحدس الذي يحدد له نوع الوقائع التي يجب أن تعرض في هذه الخطوة،

وأفضل طريقة لصياغة الاستنتاجات هي ربطها موضوعياً مع الفرضيات وهنا يجب أن ينتبه الباحث الى جملة من الامور أهمها:

أ- أن تنسجم الاستنتاجات مع الفرضيات، وأن يتأكد من نوعية وقوة العلاقة بين المتغيرات التي تبنتها الفرضيات،

ب- أن تجمع في نهاية البحث وبمعزل عن متن البحث،

ت- أن يكون عدد الاستنتاجات معقولاً، أي لا تزيد ولا تقل عن العدد المطلوب بضوء الفرضيات المعتمدة في البحث،(*)

مثال (1):

الفرضيات:

- لا توجد علاقة بين الطلب على السياحة الدينية واجمالي الطلب السياحي في العراق خلال المدة (2000-2006): H_0،
- توجد علاقة بين الطلب على السياحة الدينية واجمالي الطلب السياحي في العراق خلال المدة (2000-2006): H_1،

(*) للمؤلف تحفظ على عدد الاستنتاجات. فربما اختبار بعض الفرضيات يقود الى عدة استنتاجات، وبذلك يكون عدد الاستنتاجات أكبر من عدد الفرضيات. وسوف نناقش ذلك في الصفحات اللاحقة .

وبعد إختبار الفرضيات إتضح:

أ- يشكل الطلب على السياحة الدينية (85٪) من اجمالي الطلب السياحي في العراق،

ب- بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون بين الطلب على السياحة الدينية وعموم الطلب السياحي في العراق (0،99)،

الاستنتاجات:

- لقد صحت الفرضية البديلة H_1، وهذا يعني أن هناك علاقة طردية وقوية بين الطلب على السياحة الدينية واجمالي الطلب السياحي في العراق، وهذا يعني أن الطلب السياحي في العراق يقوم بالدرجة الاساس على السياحة الدينية،

مثال (2) :

$$D_t = f(N)$$
$$D_t = b_0 + b_1 N$$

حيث أن D_t الطلب السياحي

b_0 الحد الثابت

b_1 معامل الانحدار

N نسبة سكان الحضر

الفرضيات:

- لا يوجد تأثير لنسبة سكان الحضر على الطلب السياحي في العراق H_0،
- يوجد تأثير لنسبة سكان الحضر على الطلب السياحي في العراق H_1،

وبعد اختبار الفرضيات باعتماد انموذج الانحدار الخطي البسيط كانت النتيجة : سائح $b_1 = +65000$

وإن الانموذج قد اجتاز اختبار واختبار t حيث كانت F المحسوبة أكبر من F الجدولية، وكذلك t المحسوبة أكبر من t الجدولية، وهذا يعني أن كل زيادة بسكان الحضر بنسبة (1٪) تؤدي الى زيادة في الطلب السياحي بمقدار (65) الف سائح،

الاستنتاج:

- لقد صحت الفرضية البديلة H_1، وأن هناك علاقة طردية وقوية بين سكان الحضر والطلب السياحي،

3- التداخل بين النتائج والاستنتاجات:

لاحظنا أن هناك تداخل بين النتائج والاستنتاجات في أدبيات البحث العلمي، وأن البعض يطلق عليها (الاستنتاجات أو النتائج) وكأنما لا يوجد فرق بينهما، وكأنما الاثنين واحد،

الحقيقة أن هناك إختلاف بين النتائج والاستنتاجات، فالحقيقة التي نتوصل اليها بما فيها من دقة وخصوصية مدعمة بالتعبيرات الكمية هي نتيجة، أما الاستنتاج فيأخذ طابعاً شمولياً، ولا يهتم بعرض التفاصيل الدقيقة الموجودة في النتائج،

فلو رجعنا الى مثال (1) في الفقرة السابقة، نلاحظ أن النتيجة تتجسد بقيمة معامل ارتباط بيرسون والبالغة (0،99)، أما الاستنتاج فيتجسد بالعلاقة الطردية والقوية بين الطلب على السياحة الدينية وإجمالي الطلب السياحي،

أما لو رجعنا الى مثال (2) في الفقرة السابقة أيضاً، فنلاحظ أن النتيجة تتجسد بقيمة معامل الانحدار والبالغة (65000) سائح وبقيمة اختبار F وقيمة اختبار t، أما الاستنتاج فيتجسد بالعلاقة الطردية والقوية بين نسبة سكان الحضر والطلب السياحي،

إن فك التداخل والتشابك بين النتائج والاستنتاجات يمكننا كباحثين من صياغة الاستنتاجات بشكل علمي ورصين، ويقودنا الى حالة التعميم (أي يقودنا من الحالة الخاصة الى الحالة العامة)،

4- طرق عرض الاستنتاجات:

غالبية المناهج العلمية تتفق على عرض النتائج دفعة واحدة وبشكل متسلسل ضمن الخاتمة، على أن يراعي الباحث التسلسل الموضوعي لعرض الاستنتاجات، فالاستنتاجات الخاصة بالفرضية الاولى تسبق الاستنتاجات الخاصة بالفرضية الثانية، وهكذا،

وعلى الرغم من أن المؤلف لا يتعارض هذا الربط بين الفرضيات من جهة والاستنتاجات من جهة اخرى، الا أنه يتحفظ عليه، والسبب في ذلك ربما أن هذا الربط يوحي بأن الفصول أو المباحث التي لا تحتوي على النتائج النهائية لاختبار الفرضيات، لا يحق لنا أن نستنبط منها استنتاجات، وهنا يكمن الخلاف، وهذا يعني انه لا يحق للباحث أن يستنبط استنتاجات من الجوانب النظرية أو دراسة واقع حال الظاهرة المبحوثة، وأن ما يسمح به فقط الاستنتاجات المتعلقة بالاختبار النهائي للفرضيات، ولكي نناقش مدى صحة ذلك نستعين بالمثال الآتي:

باشراف المؤلف على احدى رسائل الماجستير والتي تهدف الى أحتساب دور الدخل السياحي في الدخل القومي العراقي، كنا نعتقد أن الجهات المعنية الرسمية والمتمثلة بهيئة السياحة، ومديرية الحسابات القومية في الجهاز المركزي للاحصاء وتكنولوجيا المعلومات، هي التي تقوم باحتساب الدخل السياحي في العراق وبشكل دوري منتظم، الا اننا تفاجئنا بأن الهيكلية القطاعية للاقتصاد القومي العراقي لم تخصص قطاعاً مستقلاً للسياحة، وقد دمجت بين (تجارة الجملة

والمفرد والفنادق) في قطاع واحد، وبالتالي تقوم باحتساب الدخل للقطاع ككل، ولا تقوم بفصل الدخل السياحي عن دخل تجارة الجملة والمفرد،

ترى إن التوصل الى هذه الحقيقة العرضية، الا تستحق أن يستنبط منها الاستنتاج الآتي: (لا تقوم الجهات الحكومية الرسمية والمعنية بالسياحة باحتساب الدخل السياحي)، ونسأل بعض الاختصاصيين بالمناهج العلمية، الا يستحق هذا الاستنتاج التوصية الآتية (نوصي الجهات الحكومية الرسمية والمعنية بالدخل السياحي أن تقوم باحتساب الدخل السياحي في العراق سنوياً وبشكل دوري ومنتظم، وبضرورة فك التشابك بين قطاع تجارة الجملة والمفرد والقطاع السياحي)،

وللاستزادة بالموضوع، نستعين بتجربة أخرى من تجاربنا الطويلة، ففي إحدى رسائل الماجستير، كان لدى الباحث اعتقاد مسلم به، أن هيئة السياحة تابعة إدارياً ومالياً لوزارة الدولة لشؤون السياحة والآثار، ولكن بعد الزيارات الميدانية للهيئة، اتضح أن السيد وزير الدولة لشؤون السياحة والآثار ليست له علاقة لا من قريب ولا من بعيد بهيئة السياحة، وانما مقعد الوزير هو عبارة عن مقعد شرفي أو مقعد للترضية السياسية، وإن الارتباط الاداري والمالي الحقيقي لهيئة السياحة هو بوزارة الثقافة، وإن السيد وزير الدولة لشؤون السياحة والآثار، هو مجرد يتم دعوته لافتتاح مؤتمر سياحي أو لحضور ندوة سياحية فقط، ترى إن الكشف عن هذه الحقيقة المرة الا تستحق الاستنتاج الآتي (ترتبط هيئة السياحة اداريا ومالياً بوزارة الثقافة، وليس كما يعتقد البعض بوزارة الدولة لشؤون السياحة والآثار)، وبالتالي الا تستحق التوصية الآتية (نوصي بإنهاء ارتباط هيئة السياحة بوزارة الثقافة، واستحداث وزارة حقيقية للسياحة

والآثار، تتولى الاشراف الحقيقي والمباشر على الشؤون السياحية في البلد بما في ذلك هيئة السياحة)،

وهكذا إذن، ان أي حقيقة يكشف عنها البحث أو يتوصل اليها عرضياً، وكونها تؤثر سلباً على الظاهرة المبحوثة، لذلك فهي تستحق المعالجة حتى لو كانت خارج نطاق الفرضيات، وربما يستوجب ذلك عرضها كاستنتاج في الخاتمة، وصياغة توصية لها،

ثانيا: التوصيات:

لا يخلو أي مصدر من مصادر البحث العلمي من الاشارة الواضحة والصريحة للاستنتاجات، الا أن ما أثار إستغرابنا، قلة المصادر التي تشير الى التوصيات، وحتى وإن أشارت اليها، فهي إشارات مقتضبة وخجولة، وعلى سبيل المثال قمت في هذه اللحظة باحصاء ثمانية عشر مصدراً ومرجعاً في البحث العلمي موجودة أمامي بالصدفة، وجدت أن ثلاثة منها فقط إشارة الى التوصيات،

1- مفهوم التوصيات:

وتسمى أيضاً بالمقترحات أو المعالجات، وقد وجدنا تعريفاً واحداً للتوصيات على إنها "ما يتراءى للباحث من متضمنات لبحثه تدخل تعديلات على برامج وممارسات قائمة من شأنها تحسين هذه البرامج والممارسات"،

ويمكن أن نعطي تعريفاً إجرائياً للتوصيات مبنياً على أساس الهدف منها على إنها "الخطوة ما قبل الاخيرة من البحث والتي تقدم مقترحات من شأنها تعظيم النتائج الايجابية وتعميمها، ومعالجة النتائج السلبية والتغلب عليها"،

وفي علم السياحة والابحاث السياحية، من المفروض أن توجه التوصيات للجهات المعنية بالنشاط السياحي، والمسؤولة عن إتخاذ القرارات، وقد تكون

هيئة السياحة بما فيها من رئيس ومدراء، أو مجالس إدارات الفنادق، أو كل من يحمل صفة مدير ويعمل في القطاع السياحي والفندقي ويمارس عملية إتخاذ القرار،

2- صياغة التوصيات:

بعد إنجاز البحث بما فيه من خطوات علمية متسلسلة، وفق منهج علمي محدد، وبعد طرح موضوع أو مشكلة البحث والتوصل الى مجموعة الاستنتاجات، لابد وأن يقوم الباحث باعطاء التوصيات أو المقترحات التي من شأنها عموماً تقليص السلبيات في الظاهرة المبحوثة وتعظيم الايجابيات بما يؤدي بالنهاية الى تطوير النشاط السياحي وتحسين اداءه،

وتعتمد صياغة التوصيات كلياً على إستنتاجات البحث، والترابط بينهم يجب أن يكون واضحاً وموضوعياً، وعلينا أن نتجنب الاشارة الى توصيات لم يتطرق البحث لها، ولم تظهر بين الاستنتاجات، ولا يشترط أن يكون لكل إستنتاج توصية، بل ربما تكون أكثر من توصية لاستنتاج واحد، وأن يكون عدد من الاستنتاجات خالية من التوصيات، أو ربما مجموعة إستنتاجات تكفيها توصية واحدة كما في الامثلة الآتية:

مثال (1):

- الاستنتاج: إن توزيع المواد الدراسية على المراحل الدراسية في قسم السياحة وادارة الفنادق غير متوازن، (9) مواد للمرحلة الاولى، (9) مواد للمرحلة الثانية، (8) مواد للمرحلة الثالثة، (7) مواد للمرحلة الرابعة،
- التوصية: نوصي بإعتماد مبدأ التوازن في توزيع المواد الدراسية على المراحل الدراسية الاربعة في قسم السياحة وإدارة الفنادق وبواقعه (8) مواد لكل مرحلة،

مثال (2):

- الاستنتاج: إنخفاض الاجور أدى الى إنخفاض في إنتاجية العاملين في القطاع السياحي:
- التوصيات :

أ- العمل على زيادة إجور العاملين في القطاع السياحي،

ب- إتباع سياسة ربط الاجور بالانتاجية،

ت- إتباع إسلوب المحفزات والمكافآت المالية والتي عادةً تمنح للمتميزين من العاملين مقابل تنفيذ عمل جيد فوق المستوى المعتاد،

مثال (3):

- الاستنتاج:

أ- مدير الفندق يتحمل مسؤولية الخسائر التي تكبدها الفندق عام **2010**،

ب- الفساد الاداري والمالي الذي مارسه مدير الفندق كان عاملاً مهماً في تكبد الخسائر،

ت- إن تواطئ المدير مع بعض المجهزين للفندق، والصفقات غير النزيهة بينهم فاقمت من الخسائر،

ث- إن الصرامة الشديدة للمدير وقسوة تعامله مع العاملين، إنعكست سلباً على أداء العاملين في الفندق، مما أدى الى تفاقم الخسائر التي تكبدها الفندق،

- التوصية: نوصي بالعمل على تغيير مدير الفندق، وتعيين مدير جديد أكثر كفاءة وأكثر نزاهة،

وهكذا فإن توصية واحدة عالجت أربع إستنتاجات، وما نود التأكيد عليه، أن التوازن بين الاستنتاجات والتوصيات نعم مطلوب، ولكن التوازن لا يعني التطابق،

3- ملاحظات مهمة في التوصيات:

لكي تكون التوصيات رصينة علمياً وموفقة، علينا ملاحظة الآتي:

أ- من المفروض أن لا تكون التوصيات عمومية وسطحية، وإنما دقيقة ومتعمقة بالموضوع، فلا تصح التوصية عندما (تطالب ببناء المزيد من الفنادق)، فهذه توصية عامة وغير دقيقة، والافضل أن تحدد عدد الفنادق الجديدة في مواقع السياحة الدينية، وأن تحدد أماكنها بشكل دقيق، فنقول ثلاثة فنادق في محافظة كربلاء، وثلاثة فنادق في محافظة النجف، وإثنين في موقع الكاظمية، وإثنين في موقع سامراء، والافضل من ذلك علينا أن نوضح درجة تصنيف هذه الفنادق، هل هي من الدرجة الممتازة أم الاولى أم الثانية؟ بل والاكثر من ذلك أن نحدد الطاقة الايوائية لكل فندق، مع الاشارة الى الخدمات التكميلية في كل فندق، كأن نوصي ببناء فندق بطاقة ايوائية (200) سرير وبواقع (150) غرفة، (50) غرفة منها مزدوجة، و(100) غرفة منها منفردة، وأن يكون هناك مطعمين في الفندق، وقاعة رياضية، ومسبح، وحدائق، وقاعة اجتماعات،،، الخ،

ب- من الضروري أن تكون التوصيات عملية وقابلة للتنفيذ، وأن نتجنب التوصيات غير الواقعية والتي لا تنسجم مع حالة البلد السياسية والاقتصادية، فمثلاً لا يصح أن نطالب ببناء المزيد من المنشآت السياحية، والبلد خاضع للحصار الاقتصادي، ولا يصح أن نطالب بزيادة مبلغ

التحويل للسائح العراقي المغادر للخارج في الوقت الذي يعاني فيه القطر من عجز كبير في العملات الاجنبية،

ت- يفضل أن يشير الباحث الى الجهة المعنية والمقصودة في كل توصية، فإذا كانت التوصية مثلاً نطالب بالدفاع عن حقوق مكاتب السفر والسياحة، فيفترض أن توجه التوصية الى رابطة مكاتب السفر والسياحة في العراق، لانها هي الجهة المعنية بالدفاع عن حقوق المكاتب السياحية، وإذا كانت التوصية تطالب بتوسيع الجهاز الاداري المسؤول عن القطاع السياحي في العراق من هيئة الى وزارة، فالجهة المعنية هنا مجلس الوزراء ومجلس النواب والمطلوب منهم إصدار تشريع بذلك،

ث- يجب أن يكون تسلسل التوصيات منسجماً مع تسلسل الاستنتاجات فالتوصية الاولى تخص الاستنتاج الاول، والتوصية الثانية تخص الاستنتاج الثاني وهكذا،

ج- يفضل أن يخاطب الباحث الجهات المعنية بالتوصيات بلغة هادئة، وأن لا تكون التوصيات بصيغة الامر، وانما بشكل مقترحات وبنوع من المخاطبة الذي يحمل صيغة الترجي أو التمني، كأن يستخدم الباحث العبارات الآتية (قترح على الجهة الفلانية، أرجو أن يطبق النظام الفلاني، أتمنى أن يقوم الجهاز المركزي للاحصاء وتكنولوجيا المعلومات باحتساب الدخل السياحي) وهكذا،

إن استخدام تعبيرات مهذبة رفيعة المستوى في التوصيات تدلل على صفة التواضع العلمي والتي هي من أهم صفات الباحث العلمي، والتي سبق وإن أشرنا اليها في الفصول السابقة،

ح- وأخيراً وضمن فقرة التوصيات، أقترح على الباحثين بأن تقسم التوصيات الى قسمين:

- توصيات تكتيكية قصيرة الامد:

إذ يمكن تنفيذها والعمل بموجبها خلال مدة قصيرة من الزمن، بحدود السنة أكثر أو أقل، مثل توصية تطالب باستبدال مدير الفندق، أو توصية تطالب بصيانة أجهزة تكييف الفندق، أو توصية تطالب بتغيير ديكور القاعة الفلانية في الفندق، أو تغيير ستائر الفندق،،، الخ،

- توصيات استراتيجية طويلة الامد:

والتي يحتاج تنفيذها الى إجراءات صعبة، وتكاليف عالية، ومدة طويلة من الزمن، مثل توصية تطالب باستحداث إسلوب الاستثمار السياحي المختلط، أو توصية تطالب بانشاء منتجع سياحي كبير، أو توصية تطالب باستثمار بحيرة الثرثار للاغراض السياحية، وتندرج هذه التوصيات ضمن الخطط السياحية الخمسية أو العشرية،

المبحث الثامن: "المصادر والمراجع"

اولا: تقديم:

تعتبر المصادر والمراجع مؤشراً هاماً على أهمية البحث ورصانته العلمية، وفي نفس الوقت يقدم خدمة للآخرين والمعنيين بموضوع البحث من خلال قائمة المصادر والمراجع، لما تحتويه من مصادر متعددة ومتنوعة توفر عليهم عناءات الجهد والوقت في البحث عنها،

كما وانه لا يمكن لأي بحث أن ينجز من فراغ، فلابد على الباحث أن يرجع الى المصادر التي سبق وأن تناولت موضوع البحث، لكي يجمع منها المعلومات والافكار ثم يضيف اليها من خلال انجازه للبحث، ولا يصح أبداً

أن تنسب كلمة البحث على التقارير أو المقالات الصحفية التي لا تعتمد على المصادر، فتطبيق المنهج العلمي أياً كان نوعيته يتطلب حتماً الاستعانة بالمصادر،

ثانيا: مفهوم المصادر:

هناك شحة في تعريف المصادر ضمن أدبيات البحث العلمي، وبشكل عام وقبل التمييز بين المصادر والمراجع، يمكن تعريف المصادر على انها:

- "الكتب والوسائل الاخرى التي يرجع اليها الباحث بقصد الحصول على معلومات أو حقائق محددة تفيد بحثه"،
- وتعرف على انها "الكتب والنشرات والمقالات التي يرى الباحث إن لها علاقة ببحثه"،
- وتعرف على انها "مجموعة الكتب والنشرات والمقالات التي إقتبس منها الباحث بشكل مباشر أو بشكل غير مباشر"،

هذا ويمكننا إضافة تعريفاً إجرائياً للمصادر على انها "معلومات مثبتة بأشكال منوعة ومختلفة، نأخذ منها الافكار والآراء والبيانات المتعلقة بموضوع البحث، وبدونها لا يمكن تكوين البحث وانماؤه وانجازه"، وعادةً تكون أما على شكل كتب أو رسائل أو أطاريح، أو إستبانات، أو مقابلات،،، الخ من المصادر المتنوعة والتي سوف نتناولها في الصفحات اللاحقة،

ثالثا: التمييز بين المصدر (Sources) والمرجع (References):

منذ زمن بعيد كان يثيرني سؤال مهم، هل المصدر هو نفسه المرجع، أم أن هناك فرق بينهم؟ والحقيقة أنه هناك العشرات من أدبيات البحث العلمي، والتي تتعامل مع المفهومين على انهم واحد، ولا تميز بينهم، الاّ في مرجعين، أشاروا الى الفارق بين الاثنين، وفيما يلي التمييز بين المصدر والمرجع:

1- المصـدر:

الحقيقة انه ليس كـل كتـاب يحمـل مـدلول كلمـة (المـصدر)، ولـيس كـل كتاب جديد يحمل هذه التسمية، وقد قـسم علمـاء البحـث العلمـي الدراسـات المنهجية الى قسمين:

- مصادر أساسية (مصدر)
- مصادر ثانوية (مرجع)

ويقال يحق المصدر انه "أقدم ما يحوي مادة عن موضوع ما"، وبعبارة أخرى هو الوثائق والدراسات الاولى، منقولة بالرواية، أو مكتوبة بين مـؤلفين يحملـون صفة الثقة، أسهموا في تطـوير العلـم، أو تحريـر مـسألة، أو تنقـيح موضـوعاته، أو عاشوا الاحداث والواقع، أو كانوا طرفاً مباشراً فيها، أو كانوا هـم الواسـطة الرئيسة لنقل العلوم والمعارف السابقة للاجيال اللاحقة،

ويعتبر صاحب كل فكـرة جديـدة مـصدراً في مجالاتهـا، بمعنى أن مؤلـف المصدر هو صاحب الفكرة المطروحة بالمصدر، وهذا يعني أن المصدر يحمل طـابع الاصالة المنسوبة لمؤلف المصدر،

وقد ذهب الـبعض الى أبعـد مـن ذلـك والتـشكيك بأهليـة المـصادر الـتي صدرت بعد انتشار فن الطباعة، وهذا يعني مـن جهـة نظـرهـم أن كـل مخطوطـة أو مطبوعة قبل انتشار فن الطباعة تعد مصدراً فعلاً، أما الكتب والمؤلفـات الـتي تجاوزت مرحلة اكتشاف فن الطباعة فهي مراجع وليس مصادر،

والحقيقة إنني أتحفظ على هذا الطرح، لانه إن صـح هـذا الطـرح فـإن أي مؤلف بعد إكتشاف فن الطباعة لا يعد مصدر ولا يحمل أي شيء من الاصـالة، وهذا يعني المعلومات والافكار والنظريات قد تجمدت مع إكتشاف فن الطباعـة،

وإن الانسان منذ ذلك التاريخ ولحد الآن لم يكتشف أي نظرية جديدة أو قانون جيد، وإنما جميع المؤلفات هي تكرار لمعلومات ونظريات سبقت فن الطباعة،

الحقيقة إن الكثير من العلوم والتخصصات ظهرت بشكلها المتكامل بعد الثورة الصناعية أي بعد إكتشاف فن الطباعة، وخير مثال علم الاقتصاد الذي تطور من خلال مصادر أصيلة لادم سمث وكينز وآخرون الذين إكتشفوا لنا نظريات عديدة في علم الاقتصاد مثل نظرية المنفعة الحدية، ونظرية منحنيات السواء، ونظرية مالتوس بالسكان،،، الخ، ونفس الشيء ينطبق على علم الادارة وعلم الاحصاء وعلم الاجتماع وعلم الحاسوب والكثير من العلوم الاخرى،

بناءاً على ذلك فإن كل باحث يكتشف فكرة أو نظرية أو قانون جديد، ويثبت ذلك في بحث أو كتاب أو مقالة يعد مصدراً وليس مرجعاً، بالاضافة الى المخطوطات والآثار، والدساتير، والتشريعات، والقوانين، والافلام المصورة لمشاهد من الواقع، والتسجيلات الصوتية،

2- المرجع:

المراجع هي التي تعتمد في مادتها العلمية أساساً على المصادر، فتتعرض لها بالتحليل أو النقد، أو التعليق، أو التلخيص، فكتاب رأس المال لرائد الفكر الشيوعي ماركس هو مصدر، وكل الاطاريح والرسائل الجامعية والابحاث التي ناقشت وحللت ونقدت الافكار المطروحة في مصدر رأس المال، تعد مراجع وليس مصادر، فالمراجع هي كتب عن كتب، إنها كتب أخذت مادة أصلية من مصادر متعددة وأخرجتها في ثوب جديد،

وتوصف المراجع بأنها مصادر ثانوية، " وهي كل شيء رجع اليه الباحث أثناء إعداد بحثه، فاستفاد منه فائدة ثانوية "، وهذا يعني أن جميع الدراسات الاساسية هي المصادر، بينما تعتبر جميع الدراسات الشارحة لها هي المراجع،

وبعد كل هذا النقاش والتمييز بين المصدر والمرجع، فمن حق القارئ الكريم أن يوجه سؤال لنا، هل إن هذا الكتاب مصدر أم مرجع؟ وبكل صدق وصراحة أقول أن هذا الكتاب مرجع وليس مصدر، فهو عبارة عن كتاب قمنا من خلاله، بتناول العديد من الدراسات في المناهج البحثية، وتعرضنا لها بالتحليل أو النقد أو التعليق أو التلخيص أو الاسهاب، مع إضافة الخبرات المتراكمة عندنا نتيجة العمل في الخدمة الجامعية لاكثر من (34) سنة، ثم قمنا بإخراجها بثوب جديد، ألا وهو ثوب السياحة، لا بل إنه حتى الدراسات السابقة في مناهج البحث العلمي والمعتمدة في إعداد هذا الكتاب هي مراجع وليست مصادر، وإن التكرار والتداخل بينها واضح جداً، الا إنه ما دفعنا لتأليف هذا المرجع، بالدرجة الاساس هو حاجة المكتبة السياحية لكتاب في مناهج البحث العلمي متخصص في علم السياحة،

رابعا: المصادر والمراجع في علم السياحة:

إذا ما تكلمنا عن أبحاث أو دراسات تخص رواد ومؤسسي علم السياحة الحديثة، ومحاولاتهم الاولى لاستنباط النظريات السياحية، وإستكمال بنائها، فإنها أبحاث ودراسات تصنف مصادر وليست مراجع، ومثال ذلك المحاولات الاولى في النصف الاول من القرن العشرين لمجموعة من الباحثين الذين أرسوا قواعد علم السياحة، ومحاولاتهم لتعريف الظاهرة السياحية، ومن هي الفئات السياحية، وماهي أنواع وأشكال السياحة،،، الخ، ومنهم (جوبير فرديلر) في عام 1905 عندما أعطى أو تعريف للسياحة، وكذلك العالم النمساوي والخبير الاقتصادي (هرمن فون شولرا) الذي حاول وضع تعاريف منضبطة للسياحة، الى أن ظهر أول مصدر متكامل في علم السياحة الا وهو (النظرية العامة للسياحة) للمؤلفان (هوزكر و كرافت)، والى أن تم الاعتراف

بعلم السياحة في عام 1962 في المؤتمر الثالث عشر للجمعية الدولية لخبراء السياحة العالميين،

يضاف الى ذلك أي دراسات تحقق إكتشاف نظرية سياحية أو قانون سياحي جديد، بالاضافة الى النصوص السياحية في الدساتير، والتشريعات السياحية، والقوانين السياحية، والافلام الوثائقية عن الواقع السياحي،

أما إذا ما تكلمنا عن الدراسات الحديثة من أبحاث ورسائل وأطاريح وكتب ومجلات،،، الخ فإنها تصنف ضمن المراجع السياحية،

وخلاصة القول إن ما تعتمد عليه أبحاثنا السياحية بالغالب هي مراجع ونادراً ما تستخدم المصادر، لكن ما نود التأكيد عليه إنه يجب أن لا نستهين بالاهمية العلمية للمراجع، سيما وإن الكثير من المصادر قد مضى عليها وقت طويل وبدأت تندثر، فلابد من إعادة عرضها بثوب جديد ولباحث علمي أمين يشير الى أصل المصدر، ولولا المراجع لوصل العلم الى نقطة الجمود،

خامسا: أشكال المصادر والمراجع:

يمكن تقسيم المصادر والمراجع المستخدمة في الابحاث العلمية الى ثلاثة أقسام هي:

1- المصادر التقليدية الورقية،

2- المصغرات والمواد السمعية والبصرية،

3- مصادر المعلومات المحوسبة،

وفيما يلي تفصيلاتها:

" **المصادر التقليدية الورقية** "

اولا: الدوريات:

1- الدوريات العامة

2- الدوريات المتخصصة العلمية

3- الدوريات العامة المتخصصة

ثانيا: الكتب الموضوعية المتخصصة:

يقصد بها الكتب السياحية لمختلف فروع السياحة مثل (كتب مبادئ السياحة، كتب اقتصاديات السياحة، التسويق السياحي، إدارة الفنادق، الاحصاء السياحي، إدارة المطاعم، إدارة المكاتب، التخطيط السياحي،،، الخ)

ثالثا: الرسائل الجامعية وبحوث المؤتمرات:

1- رسائل الدبلوم العالي

2- رسائل الماجستير

3- أطاريح الدكتوراه

4- أبحاث المؤتمرات العلمية

رابعا: المراجع:

1- الموسوعات أو دوائر المعارف

2- كشافات الدوريات

3- المعاجم اللغوية والقواميس

4- كتب التراجيم والسير والشخصيات

5- الأدلة مثل الدليل السياحي

6- الكتب الاحصائية

7- الاطالس والمراجع الجغرافية الاخرى
8- الكتب السنوية وموجزات الحقائق
9- قوائم المؤلفات (البيليوغرافية) والفهارس

خامسا: المواد المطبوعة الاخرى:

1- براءات الاختراع
2- الكتيبات
3- النشرات
4- الوثائق الجارية
5- الوثائق التاريخية
6- المخطوطات
7- التقارير السنوية والفصلية
8- أي وثائق تقليدية أخرى

"المصغرات والمواد السمعية والبصرية"

اولا: المصغرات (المايكرو فورم):

1- المصغرات الفلمية (المايكرو فلم)
2- المصغرات البطاقية (المايكرو فيش)

ثانيا: الأفلام العلمية الوثائقية:

وتشمل كافة أنواع الافلام الوثائقية بمختلف القياسات،

ثالثا: التسجيلات الصوتية:

وتشمل الاشرطة الصوتية المتنوعة سواء كانت للمؤتمرات أو الندوات أو المناسبات أو الاحتفالات أو كلمات رؤوساء الدول والشخصيات السياسية،،، الخ،

رابعا: الخرائـط:

1- الخرائط السياسية والادارية

2- الخرائط الطبيعية

3- الخرائط الاقتصادية

4- الخرائط التاريخية

5- الخرائط المناخية

6- الخرائط العسكرية أو الحربية

7- الخرائط الاثرية

8- الخرائط السياحية

9- الخرائط الاحصائية

10- خرائط الطرق والمواصلات

11- خرائط الازياء الشعبية

خامسا: المواد السمعية والبصرية الاخرى:

1- الصور والرسومات

2- الشرائح (السلايدات)

3- التسجيلات المرئية (فديو أو سيدي)

"مصادر المعلومات الالكترونية المحوسبة"

اولا: قواعد المعلومات المحلية والعالمية

ثانيا: البحث بالاتصال المباشر

ثالثا: أقراص الليزر المكتنزة

إن شرح أشكال المصادر والمراجع العلمية قد يطول، وإذا ما أراد القارئ الكريم معرفة المزيد من التفاصيل بامكانه مراجعة العديد من مصادر البحث العلمي(*)،

سادسا: **توثيق المصادر والمراجع في البحث العلمي:**

يقصد بالتوثيق "إثبات مصادر المعلومات وإرجاعها الى أصحابها توخياً للامانة العلمية" ويقسم التوثيق الى قسمين:

1- **التوثيق في النص:**

فلابد من تثبيت المراجع التي تم الاقتباس منها داخل النص، أما في حاشية الصفحة أو بطرق أخرى سيتم شرحها لاحقاً،

2- **التوثيق في قائمة المراجع:**

ويقصد بها القائمة التي تضم جميع الكتب والنشرات والمقالات والمراجع الاخرى التي اقتبس منها خلال البحث، وتظهر قائمة المراجع في نهاية البحث او الكتاب، وتعتبر وثيقة تزود بمعلومات ضرورية لتحديد واسترجاع أي مرجع، وعلى الباحث أن يتجنب توثيق أي مرجع لم يستخدم في متن البحث،

ويتم ترتيب المراجع والمصادر في قائمة المراجع والمصادر بشكل متسلسل وكالآتي:

- القرآن الكريم،
- السنة،

(*) للمزيد من المعلومات عن المصادر والمراجع راجع:

(1) د. قصي الحسين، كتابة البحوث العلمية والاكاديمية المنهجية الحديثة، دار ومكتبة الهلال، بيروت 2008 ، ص: 66-101 .

(2) عامر ابراهيم قنديلجي، البحث واستخدام مصادر المعلومات، مطابع دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد 1993، ص : 185-233 .

- الكتب المقدسة الاخرى، التوراة والانجيل،
- ثم بقية المراجع مرتبة حسب الحروف الابجدية، مع ملاحظة أن (ال التعريف، ابو، بن، بو، با) لا تدخل في الترتيب الهجائي عند ترتيب المراجع بشكلها النهائي،

ويفضل عند طباعة قائمة المراجع اتباع الآتي: عند الانتهاء من السطر الاول والبدء بالسطر الثاني نبتعد مسافة تقدر بكلمة، ثم نكمل التوثيق، اما السطر الثالث وما يليه فيكون بمستوى السطر الثاني وهكذا، ومثال ذلك:

(1) اسماعيل محمد علي الدباغ، الاستثمار السياحي واثره في الاقتصاد القومي مع التركيز على القطاع الاشتراكي للفترة **1968-1979**، رسالة ماجستير مقدمة الى كلية الادارة والاقتصاد، جامعة بغداد، **1981**،

(2) د، مثنى طه الحوري واسماعيل محمد علي الدباغ، اقتصاديات السفر والسياحة، الطبعة الاولى، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، عمان **2000**،

سابعا: طرق توثيق المصادر والمراجع :

يوجد العديد من الطرق المتبعة في التوثيق منها:

1- استخدام نظام التأشيره:

يعطي هذا النظام رقماً متسلسلاً بين قوسين مرفوع قليلاً الى أعلى اليسار، ويكون على الشكل (1)، مع إعطاء رقم آخر (2) للمصدر الثاني وهكذا، ثم يشار بالتفصيل الى المرجع في الحاشية وبشكل متسلسل في قائمة المراجع في نهاية البحث،

وضمن هذا النظام لابد من مراعاة الآتي:

- عند تكرار استخدام مرجع مباشرةً، أي مرتين متتاليتين في نفس الصفحة، فلا داعي لتكرار المعلومات التفصيلية عن المرجع المذكور، بل نكتفي بذكر

عبارة (نفس المرجع السابق) باللغة العربية، وجملـة Ibid باللغـة الانكليزيـة، وتعني (Ibidem) نفس المكان،

مثال:

(1) د، موفق عدنان الحميري و د، امين احمد المومني، هندسة الموارد البشرية في صناعة الفنادق، الطبعة الاولى، مؤسسة اثراء للنشر والتوزيع، عمان 2011، ص: 105،

(2) نفس المرجع السابق، ص : 185،

(1) Byars L, Rue، Leslie W , Human Resource Management , 8th ed, Mc Graw- Hill , New York 2008 , P،22،

(2) Ibid , P،72،

- عند تكرار نفس المرجع في نفس الصفحة ولكن ليس مباشرةً، أي يفصل بينهم مرجع آخر، فنكتفي بكتابة اسم الباحث مع اضافة عبارة (نفس المرجع السابق) باللغة العربية وجملة (Op Cit) باللغة الانكليزية وتعني (Opere Cita to)،

مثال:

(1) د، رشدي شحاته ابو زيد، السياحة والارهاب في ضوء الفقه الاسلامي، الطبعة الاولى، دار الوفا لدنيا الطباعة والنشر، الاسكندرية 2008، ص: 52،

(2) د، موفق عدنان الحميري و د، نبيل زعل الحوامده، الجغرافية السياحية في القرن الحادي والعشرين، الطبعة الاولى، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان 2006، ص: 33-45،

(3) د، رشدي شحاته ابو زيد، نفس المرجع السابق، ص: 75،

(1) Robert , C، Lewis , Cases in Hospitality Strategy and Policy , John Wiley and sons , Inc , Tornto 1998 , P،34،

(2) World Tourism Organization , Compendium of Tourism Statistics , Madrid Spain، 2000 , P،66،

(3) Robert m C، Lewis , Op، Cit , P،70،

2- استخدام نظام هارفرد (Harvard System) :

ويعتمد على التوثيق مباشرةً داخل النص وبعد انتهاء النص المقتبس، وذلك بوضع عائلة المؤلف متبوع بالسنة بين قوسين، ثم يعاد ترتيب جميع المراجع المستخدمة هجائياً في قائمة المراجع،

مثال:

- لا شك بأن العادات والتقاليد تمثل محور البيئة الاجتماعية في أي دولة تحتاج الى مشروعاتها السياحية (علام 2008)، ونفس الشيء باللغة الانكليزية،

3- استخدام نظام جمعية علماء النفس الامريكية :

ويعتمد على التوثيق بعد انتهاء النص المقتبس مباشرةً بوضع (عائلة المؤلف، السنة، رقم الصفحة) ثم يعاد ترتيب المراجع هجائياً في قائمة المراجع،

مثال:

نفس المثال السابق (علام، 2008، 49)، ونفس الشيء باللغة الانكليزية

ثامنا: التوثيق حسب المراجع:

تختلف صياغة المراجع بين الكتب المقدسة، والكتب الكلاسيكية، والابحاث، والمجلات والرسائل والاطاريح،،، الخ، مما يتطلب شرح موجز لكل حالة على انفراد،

3- الكتب المقدسة:

أ-القرآن الكريم:

- داخل النص (سورة النساء، آية 10)
- قائمة المراجع (القرآن الكريم، سورة النساء)

ب- الاحاديث النبوية الشريفة :

- داخل النص (اسم الراوي، رقم الجزء) مثال (ابو داود، ج2)
- قائمة المراجع (لفظة حديث شريف، اسم الراوي، رقم الجزء)

مثل (حديث شريف، ابو داود، ج2)

ت- الانجيل :

- داخل النص (اسم السفر، رقم الاصحاح: رقم الآية)

مثل (يشوع 24 : 16)

- قائمة المراجع (لفظة الانجيل، رقم واسم السفر رقم الاصحاح)

مثل (الانجيل، 3 يوحنا 1)

4- الكتب الكلاسيكية:

أ- مؤلف واحد:

- داخل النص (علام 2008)
- في الحاشية (علام، احمد عبد السميع، علم الاقتصاد السياحي، الطبعة الاولى، دار الوفا لدنيا الطباعة والنشر، الاسكندرية 2008، ص: 25)،

- في قائمة المراجع (نفس كتابة المرجع في الحاشية دون ذكر رقم الصفحة)

ب- مؤلفان:

- داخل النص (الحوري والدباغ، 2001)
- في الحاشية (الحوري، مثنى طه والدباغ، اسماعيل محمد، مبادئ السفر والسياحة، الطبعة الاولى، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، عمان 2001، ص: 25-30)،
- في قائمة المراجع (نفس كتابة المرجع في الحاشية دون ذكر رقم الصفحة)

ت- ثلاثة مؤلفين فما فوق:

يكتب (اسم المؤلف الاول وتضاف عبارة وآخرون)،

- داخل النص (عطير وآخرون، 2002)
- في الحاشية (عطير، حسين وآخرون، إدارة المنشآت السياحية، الطبعة الاولى، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان 2002، ص: 40)،
- في قائمة المراجع (نفس كتابة المرجع في الحاشية دون ذكر رقم الصفحة)

ث- الكتب المترجمة:

- داخل النص (ماكنتوش وآخرون، 2002)
- في الحاشية (ماكنتوش، روبرت وآخرون، بانوراما الحياة السياحية، ترجمة محمد شحاته، الطبعة الاولى، المجلس الاعلى للثقافة، القاهرة 2002، ص: 50)،
- في قائمة المراجع (نفس كتابة المرجع في الحاشية دون ذكر رقم الصفحة)

ج-كتب بدون اسم المؤلف:

- داخل النص (اسم جهة الاصدار، السنة)

مثل (المؤسسة العامة للسياحة، 1980)

- في الحاشية (المؤسسة العامة للسياحة، تعليمات الاستثمارات السياحية، مؤسسة كنعان للطباعة، بغداد 1980، ص:15،
- في قائمة المراجع (نفس كتابة المرجع في الحاشية دون ذكر رقم الصفحة)

اما بالنسبة لقواعد كتابة المراجع باللغة الانكليزية، فهي نفس قواعد كتابة المراجع باللغة العربية،

5- المجلات العلمية:

أ- بحث منشور في مجلة:

- داخل النص (الحوري، 1994)
- في الحاشية (الحوري، مثنى طه، أهمية دور شركات السفر والسياحة الوطنية في تنشيط السياحة الداخلية في العراق، بحث منشور في مجلة كلية الادارة والاقتصاد، الجامعة المستنصرية، العدد 15، بغداد 1994، ص: 52)،
- في قائمة المراجع (نفس كتابة المرجع في الحاشية دون ذكر رقم الصفحة)

ب- بحوث مقبولة للنشر في مجلة:

- داخل النص (الدباغ، مقبول للنشر) وبالانكليزية **In Press**
- في الحاشية (الدباغ، اسماعيل محمد، الاحصاء السياحي في العراق – الواقع والطموح، (بحث مقبول للنشر)، مجلة كلية الادارة والاقتصاد، الجامعة المستنصرية، العدد 15، بغداد)،
- في قائمة المراجع، نفس كتابة المرجع في الحاشية،

ويلاحظ أنه لا يمكن كتابة سنة النشر أو رقم الصفحة، لان البحث لم ينشر بعد،

6- الرسائل الجامعية:

أ- رسالة ماجستير:

- داخل النص (السامرائي، 2010)
- في الحاشية (السامرائي، مها عبد الستار، أسس علمية مقترحة لحساب الدخل السياحي واثره في الدخل القومي العراقي – دراسة تطبيقية، رسالة ماجستير مقدمة الى كلية الادارة والاقتصاد، الجامعة المستنصرية، بغداد 2010، ص: 22-51)
- في قائمة المراجع (نفس كتابة المرجع في الحاشية دون ذكر رقم الصفحة)

ب- اطروحة دكتوراه:

- داخل النص (الخوام، 2001)
- في الحاشية (الخوام، عبد المطلب محمود، العلاقة بين الاستثمارات السياحية والتأثيرات البيئية – مع اشارة خاصة للعراق، اطروحة دكتوراه مقدمة الى كلية الادارة والاقتصاد، الجامعة المستنصرية، بغداد 2001، ص: 38)
- في قائمة المراجع (نفس كتابة المرجع في الحاشية دون ذكر رقم الصفحة)

7- الوسائط الالكترونية:

أ- مقتبس من مجلة علمية تنشر على موقع الكتروني:

- داخل النص (العزبي، 2009)
- في الحاشية (العزبي، عمر، السياحة العربية تمثل 20٪ من السياحة الوافدة في مصر، المجلة الاقتصادية، السنة 126، العدد 2109، القاهرة 2009، منشور على الموقع الالكتروني:

http://iK،ahram،org،eg/KI/ahram،HTM ،

- نفس الشيء عندما يكتب في قائمة المراجع،

ب- مقتبس مأخوذ من موقع الكتروني دون أن يكون في مجلة:

- داخل النص (مندوره، 1994)
- في الحاشية (مندوره، محمد محمود، ودرويش، محمد جمال الدين، التخطيط الاستراتيجي لنظم المعلومات، الجمعية السعودية، الرياض 1994، زيارة 20 تشرين الاول، 2003 على شبكة الانترنيت:

http://WWW،govit،org،Sa/estratege،asp ،

- نفس الشيء في قائمة المراجع،

8- المقابلة والاتصال الشخصي:

- داخل النص (جابر، مقابلة شخصية، 12 نيسان، 2010)
- في الحاشية (مقابلة شخصية مع جابر، فخري حميد، مدير الحسابات القومية، الجهاز المركزي للاحصاء وتكنولوجيا المعلومات، الاثنين 12 نيسان، 2010)،
- نفس الشيء في قائمة المراجع،

تاسعا: أنواع الاقتباس:

تستخدم المصادر والمراجع لاقتباس المعلومات منها، أي كانت نوعية المعلومة، وعادةً يقسم الاقتباس أو الاقتطاف الى نوعين:

1- الاقتباس المباشر:

كأن نقتبس جملة أو فقرة بحيث لا يزيد عدد كلماتها عن (250) كلمة وإن زادت عن ذلك فلابد من أخذ موافقة المؤلف أو الناشر، ومثال ذلك أن نقتبس تعريفاً للطلب السياحي، وفي مثل هذه الحالة علينا أن نلتزم بنقل النص حرفياً وكما يأتي: يعرف الطلب السياحي على انه "المجموع الاجمالي لاعداد السياح الوافدين الى المنطقة السياحية، المواطنين منهم والاجانب "[1]، ويلاحظ انه يتم حصر التعريف بين أقواس صغيرة الى الاعلى للدلالة على ان التعريف مقتبس

بالنص على أن يتم الاشارة الى المرجع في الحاشية وفي قائمة المراجع بدقة ووفق الضوابط المعروفة،

2- الاقتباس غير المباشر:

وفي هذه الحالة نقتبس فكرة معينة أو موضوع محدد، ولكن يعاد صياغته باسلوب الباحث الخاص، أي اننا نكون أكثر حرية في الاقتباس والتعبير، وهنا لا نحتاج الى حصر المقتبس بين أقواس صغيرة، وانما نكتفي بحصر رقم المصدر بين أقواس صغيرة فقط، وهذا يدلل على ان الاقتباس غير مباشر،

وهكذا إذن هناك لغة مشتركة ومتفق عليها بين الباحث والقارئ، فحصر المقتبس بين أقواس صغيرة يعني اقتباس مباشر، ومجرد الاشارة الى رقم المرجع بين أقواس صغيرة يعني اقتباس غير مباشر، وإذا لم نجد الحالتين، فهذا يعني انه لا يوجد اقتباس وأن الكلام والعبارات منسوبة للباحث نفسه،

عاشرا: ملاحظات عامة حول المصادر :

1- إن القاعدة العامة لكتابة المراجع والمتفق عليها هي:

اللقب، الاسم، عنوان موضوع الكتاب او البحث، اسم المترجم إن وجد، رقم الطبعة إن وجدت، جهة النشر، مكان النشر، سنة النشر، والصفحة،

وهناك خروج متفق عليه عن هذه القاعدة بحسب نوعية المرجع وخصوصيته مثل الكتاب او الرسالة او البحث،،، الخ،

2- ترتب المراجع في نهاية البحث في قائمة المراجع حسب الحروف الهجائية لالقاب الباحثين او المؤلفين،

3- إذا كان للمؤلف أكثر من كتاب مستخدم في متن البحث، يكتب اسمه في المرة الاولى كاملاً، أما في المرات المتعاقبة فلا يكتب اسمه مرةً ثانية، وانما يترك مكان الى خط ——————، ومثال ذلك:

(1)الحوري، د، مثنى طه والدباغ اسماعيل محمد، اقتصاديات السفر والسياحة، الطبعة الاولى، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، عمان 2001،

(2) ————————، مبادئ السفر والسياحة، الطبعة الاولى، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، عمان 2001

4- إذا كان المشتركين في التأليف اثنين، فيكتب اسميهما، إذا كان ثلاث فأكثر، نكتفي بالاسم الاول مع اضافة عبارة وآخرون يقابلها باللغة الانكليزية (et-al) أو others،

5- بالامكان استخدام عبارة (مجموعة مؤلفين) إذا كان عدد المؤلفين يتجاوز الاثنين،

6- تكتب المراجع العربية اولاً والمراجع الاجنبية ثانياً في قائمة المراجع،

7- إذا كانت المراجع كثيرة، يمكن أن تقسم الى اجزاء مثلاً (الكتب، الرسائل والاطاريح، المجلات والدوريات، المقابلات، المراجع الاجنبية)،

8- بعض المصطلحات في كتابة المراجع:

- حينما لا نجد تاريخ النشر : بدون تاريخ N، No Date D
- حينما لا نجد اسم المؤلف : دون اسم N، No Name N
- عبارة وآخرون Others et-al
- عبارة مصدر سابق Op، Cit
- عبارة نفس المرجع السابق Ibid
- الصفحة ص : P،
- أكثر من صفحة من ص-ص : PP،
- الجزء Pt
- الترجمة مترجم Trans

"مراجع الفصل الرابع"

المراجع العربية

1- أبو زينة، فريد كامل وآخرون، مناهج البحث العلمي – الاحصاء في البحث العلمي، باشراف سعيد التل، الطبعة الثانية، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان 2007،

2- محمود، د، محمد علي، علم الاجتماع والمنهج العلمي – دراسة في طرائق البحث وأساليبه، الطبعة الثالثة، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية 1988،

3- جلبي، د، علي عبد الرزاق، تصميم البحث الاجتماعي – الاسس والاستراتيجيات، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية 1996،

4- الاخرس، د، محمد صفوح، المنهج وطرائق البحث في علم الاجتماع، المطبعة الجديدة، دمشق 1984،

5- حمصي، د، انطوان، اصول البحث في علم النفس، مطبعة الاتحاد، دمشق 1991

6- داود، ليلى، البحث العلمي في العلوم النفسية والاجتماعية، مطبعة طربين، دمشق 1989،

7- السماك، محمد ازهر سعيد وآخرون، الاصول في البحث العلمي، الطبعة الاولى، مطبعة جامعة الموصل، الموصل 1980،

8- عمر، د، معن خليل، مناهج البحث في علم الاجتماع، دار الشؤون للنشر والتوزيع، عمان 1997،

9- النجار، د، فايز صالح وآخرون، أساليب البحث العلمي – منظور كمي، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان 2008،

10- بدر، د، احمد، اصول البحث العلمي ومناهجه، الطبعة الرابعة، وكالة المطبوعات، الكويت 1976،

11- الحسن، د، احسان محمد والحسني، د، عبدالمنعم، طرق البحث الاجتماعي، مطبعة جامعة الموصل، الموصل 1981،

12- الرفاعي، د، احمد حسين، مناهج البحث العلمي – تطبيقات ادارية واقتصادية، الطبعة السادسة، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان 2009،

13- الحسين، د، قصي، كتابة البحوث العلمية والاكاديمية المنهجية الحديثة، دار مكتبة الهلال، بيروت 2008،

14- قنديلجي، عامر ابراهيم، البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات التقليدية والالكترونية، دار اليازوي العلمية للنشر والتوزيع، عمان 2007

15- الجوهري، د، محمد، علم الاجتماع – النظرية، الموضوع والمنهج، دار المعرفة الجامعية، القاهرة 1998،

16- شرف، د، عبدالعزيز وخفاجي، د، محمد عبدالمنعم، كيف تكتب بحثاً جامعياً، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، بدون تاريخ،

17- العلاونة، علي سليم، أساليب البحث العلمي في العلوم الادارية، الطبعة الاولى، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان 1996،

18- المبارك، محمد، البحث العلمي – أسسه وطريقة كتابته، المكتبة الاكاديمية، القاهرة 1992،

19- السامرائي، مها عبد الستار، أسس علمية مقترحة لحساب الدخل السياحي واثره في الدخل القومي العراقي – دراسة تطبيقية، رسالة ماجستير مقدمة الى كلية الادارة والاقتصاد، الجامعة المستنصرية، بغداد 2010،

20- ابراهيم، مثنى معان، تحليل واقع الاستثمار السياحي في العراق للمدة من 1980 الى 1997 وامكانات تطويره، رسالة ماجستير مقدمة الى كلية الادارة والاقتصاد، الجامعة المستنصرية، بغداد 1999،

21- نايف، عمار معن، اثر العلاقة التبادلية بين الضرائب والنشاط السياحي في العراق، رسالة ماجستير مقدمة الى كلية الادارة والاقتصاد، الجامعة المستنصرية، بغداد 2000،

22- القريشي، زهير عباس، المتغيرات المؤثرة في تنمية السياحة الدينية الاسلامية في العراق – دراسة ميدانية للمشهد الكاظمي، رسالة ماجستير مقدمة الى كلية الادارة والاقتصاد، الجامعة المستنصرية، بغداد 2006،

23- الخوام، عبد المطلب محمود، العلاقة بين الاستثمارات السياحية والتأثيرات البيئية – مع اشارة خاصة للعراق، اطروحة دكتوراه مقدمة الى كلية الادارة والاقتصاد، الجامعة المستنصرية، بغداد 2001،

المراجع الانكليزية

1- Sekaran , Uma , Research Methods of business , 2cd edition , John Wiley , New York 1992،

2- Fisher , Colen , Researching and Writing and dissertation for business students , Pearson Education Limited , Harlow England 2004،

3- Salkind , Neil , Exploring research , 6th edition , Upper Saddle River , Pearson Education , I،N،C , New Jersey 2006،

الفصل الخامس
((مصادر وأدوات جمع البيانات والمعلومات))

- تقديم
- المبحث الاول " المصادر والوثائق "
- المبحث الثاني " الملاحظة "
- المبحث الثالث " المقابلة "
- المبحث الرابع " الاستبانة "
- المبحث الخامس " الجداول "
- المبحث السادس " التبويب "
- مراجع الفصل الخامس

تقديـــم:

تختلف مصادر وأدوات جمع المعلومات والبيانات بحسب طبيعة المنهج المتبع، فالمنهج التاريخي (الوثائقي) يحتاج الى المصادر والمراجع والوثائق المكتوبة والمطبوعة وغير المطبوعة. أما المنهج الوصفي فقد يتطلب المسح الميداني فيحتاج الى الاستبانة في جمع المعلومات بالدرجة الاساس، وقد يحتاج منهج النظم (دراسة الحالة) الى المقابلة، أو الى الملاحظة كأداة لجمع المعلومات.

وهكذا فإن كل منهج يحتاج الى أدوات في جمع المعلومات تكون مختلفة عن أدوات المناهج الاخرى. وبالامكان الجمع بين أكثر من أداة في جمع المعلومات في بحث واحد، فربما الفصل الاول يحتاج الى الوثائق لاعطاء صورة عن تاريخ وتطور الظاهرة المدروسة، والجانب النظري ربما يحتاج الى المصادر الاولية والثانوية، والجانب الميداني ربما يحتاج الى الاستبانة.

المبحث الاول: " المصادر والوثائق "

اولا: مفهوم المصادر والوثائق:

ويقصد بها تلك البيانات والمعلومات التي جمعت سابقاً، سواء كانت منشورة أو غير منشورة، من قبل مؤسسات الدولة أو المؤسسات العلمية ومراكز الابحاث لاغراض تتعلق بالظاهرة المبحوثة.

ومن أهم هذه المصادر، نشرات وزارة التخطيط المؤسسة، والبنك المركزي، وزارة التجارة، هيئة السياحة ... الخ.

ثانيا: أنواع المصادر والوثائق:

وتقسم المصادر والوثائق الى قسمين:

1- المصادر الاولية:

ويقصد بها المصادر الاصلية، وهي البيانات التي تقوم بتجميعها وتفريغها ونشرها الجهات الحكومية وعلى رأسها وزارة التخطيط المؤسسة، أو النشرات الخاصة بالوزارات الاخرى بالاضافة الى ما ينشره الباحثون.

ومن أهم المصادر الاولية في الميدان السياحي في العراق:

أ- وزارة التخطيط المؤسسة، الجهاز المركزي للاحصاء وتكنولوجيا المعلومات، المجموعة الاحصائية السنوية.

ب- وزارة التخطيط المؤسسة، الجهاز المركزي للاحصاء وتكنولوجيا المعلومات، مديرية إحصاء التجارة، مسح الفنادق ومجمعات الايواء السياحي السنوية.

ت- وزارة الدولة لشؤون السياحة والآثار، هيئة السياحة، دائرة التخطيط والمتابعة، شعبة الاحصاء، تقرير الاحصاء السياحي السنوي.

ث- تقرير الحسابات الختامية السنوية لأي فندق مصنف في العراق.

2- المصادر الثانوية:

وهي البيانات والمعلومات التي يقوم بتفريغها وتبويبها جهة أخرى غير الجهة التي قامت بجمع البيانات الاولية، مثل الاحصاءات التي تجمع من قبل هيئة الامم المتحدة والمنظمة السياحية العالمية، وكذلك الجداول الموجودة في بحوث وكتب الباحثين.

ثالثا: فحص ونقد المصادر والوثائق:

قد يخضع الباحث الى تأثيرات شخصية أو سياسية أو دينية أو اجتماعية حينما يكتب عن حدث تاريخي. وبالتالي فإن هناك أكثر من دافع لدى الباحث وقد يصل الامر به الى التحريف والتزييف. إن هذه المشكلة تتجسد بالوقائع التاريخية أكثر من الوقائع المعاصرة. وعلى هذا الاساس فعلى الباحث أن يقوم بفحص ونقد الوثائق التاريخية من ناحيتين:

أ- النقد والفحص الخارجي للوثيقة، فعلى الباحث التأكد من صحة الوثيقة وأمانة الباحث أو الكاتب. وهل للكاتب مصلحة في التحريف؟. وعلى الباحث أن يوجه مجموعة من الاسئلة والاستفسارات بالنسبة للوثائق والكتب التاريخية ومنها:

- هل الوثيقة صحيحة؟
- هل وصفت الوثيقة الحادثة كما وقعت؟

ب- النقد والفحص الداخلي للوثيقة، ويعني تفسير المعلومات الواردة في الوثيقة التاريخية وفهمها فهماً أصيلاً. وعلى الباحث أن يوجه الاسئلة الآتية:

- ما معنى هذا النص الموجود في الوثيقة؟
- هل أمن به صاحبه؟
- هل كان محقاً في أبحاثه؟

ويذهب بعض الباحثين الى أبعد من ذلك وأشمل ويطرحون العديد من الاسئلة الاخرى مثل:

- ما الذي يعنيه الكاتب بالعبارة الفلانية؟
- هل صدرت هذه العبارة عن عقيدة صادقة؟

- هل وقع الكاتب تحت تأثير الغرور؟
- هل كان متأثراً أو متعاطفاً مع تيار فكري أو حركة سياسية؟
- هل كان الكاتب محدود القدرات العلمية؟
- ما مدى دقة وصدق مصادر المعلومات التي إستند عليها الكاتب؟

وبعد التأكد من دقة وصحة المعلومات الواردة في الوثيقة التاريخية، فيمكن الاعتماد عليها والاقتباس منها، والاّ فلا.

المبحث الثاني: "الملاحظة"

اولا: مفهوم الملاحظة:

- تعرف الملاحظة على إنها "المشاهدة والمراقبة الدقيقة لسلوك معين أو ظاهرة معينة، وتسجيل المعلومات عنها أولاً بأول".
- وتعرف على انها "مشاهدة الظواهر من قبل الباحث أو من ينوب عنه، بقصد تفسيرها واكتشاف أسبابها والتنبؤ بسلوك الظاهرة والوصول الى القوانين التي تحكمها".
- وتعرف أيضاً بأنها "عبارة عن تفاعل وتبادل المعلومات بين شخصين أو أكثر احداها الباحث والاخر المبحوث، بهدف جمع معلومات محددة حول موضوع معين".

وتعد الملاحظة وسيلة هامة من وسائل جمع البيانات، لانها تسهم إسهاماً أساسياً في البحث الوصفي. وهناك معلومات ممكن أن يحصل عليها الباحث بالفحص المباشر مثل الاشياء المادية والنماذج. لا بل أن هناك ملاحظات تتابع الانسان اثناء قيامه بعمله.

ثانيا: أنواع الملاحظة:

ويمكن تقسيم الملاحظة الى الانواع الآتية:

1- أنواع الملاحظة حسب درجة الضبط:

أ-**الملاحظة البسيطة :**

وتكون طبيعية غير مخطط لها ولا تخضع للضبط العلمي، أي دون إعداد مسبق لها، ولا تهيئة أدوات تسجيل أو كامرات.

وتقسم الملاحظة البسيطة الى نوعين:

- الملاحظة البسيطة بالمشاركة: بمعنى أن الباحث يشارك مشاركة فعلية في حياة المبحوثين ويتجاوب معهم ويمر بنفس الظروف التي يمرون بها. ويتعايش معهم بشكل يبدو طبيعياً، ولا يظهر نفسه كقريب ولا يزعج الآخرين أو يؤثر عليهم. ومثال ذلك في السياحة إنخراط أحد الباحثين مع القوى العاملة في أحد الفنادق، أو أنه يشارك في رحلة سياحية جماعية او يتابع سلوك الآخرين.

ويحذر المتخصصين في البحث العلمي من المبالغة في عملية الاندماج، والتأثر الايجابي المبالغ به نحو الجماعة، وبما يقود الى تحيزه نحو الجماعة وفقدان الموضوعية والحيادية في ملاحظة الجماعة. ومن ناحية اخرى قد لا يندمج الباحث مع الجماعة، وهنا يفقد القدرة على ملاحظة سلوك الجماعة بشكل موضوعي.

- الملاحظة البسيطة بدون المشاركة: وهنا يقوم الباحث بمراقبة الجماعة دون الاشتراك معهم في مزاولة نشاطهم. وهنا تكون الملاحظة لا تتعدى النظر والاستماع والمراقبة ومتابعة المواقف دون المشاركة الفعلية. مثل قيام مدير

عام السياحة الدينية بمتابعة ومراقبة أداء الموظفين في مطار بغداد أثناء استقبالهم لجاميع السياحة الدينية الوافدة من الخارج.

الا انه يصعب في هذه الحالة التفهم التام لسلوك الجماعة لعدم اندماجه معهم، الا انها تمتاز بالموضوعية والحيادية، بسبب عدم انخراط الباحث مع الجماعة وتأثره سلباً أو ايجاباً بسلوك الجماعة.

ب- **الملاحظة المنتظمة:**

وهي عملية موجهة ومخطط لها مسبقاً، وتخضع للضبط العلمي. وفيها يتم تحديد الزمان والمكان، والاستعانة بالوسائل الميكانيكية كالمسجلات والكاميرات. ومثال ذلك التجارب التي تجرى على الجاميع السياحية وتحليل سلوكهم اثناء الرحلة السياحية، والتي يتم تسجيل الملاحظة في وقت حدوثها تجنباً لنسيانها، بهدف زياد\ة درجة الدقة والموضوعية.

وقد يلاحظ الباحث بعض المواقف الحرجة والاستثنائية المتعلقة ببعض افراد الجماعة، لذا لابد من التحفظ بسرية البيانات والمعلومات.

2- أنواع الملاحظة حسب الهدف:

أ- الملاحظة المقصودة: حيث يقوم الباحث بالاتصال الهادف بموقف معين أو جماعة محددة لتسجيل مواقف معهم.

ب- الملاحظة غير المقصودة: حيث يقوم الباحث بملاحظة بعض الظواهر بطريق الصدفة.

ويلاحظ انه على الرغم من الاختلاف بين هذا التصنيف مع التصنيفات السابقة، الا أن المضمون واحد.

ثالثا: مزايا وعيوب الملاحظة:

إذا ما أحسن الباحث استخدام وسيلة الملاحظة، فسيتحقق له المزايا الآتية:

1- انها من أنجح الوسائل المباشرة لدراسة الظاهرة أو الجماعة. وهناك جوانب عديدة في السلوك الانساني لا يتم دراستها بشكل مرضي الا بهذه الطريقة .

2- تتطلب عدد أقل من المفحوصين بالمقارنة بالوسائل الاخرى .

3- تسمح بتجميع البيانات في المواقف السلوكية المثالية.

4- تسمح بتسجيل السلوك مع حدوثه في ذات الوقت.

5- لا تعتمد بدرجة كبيرة على الاشياء الماضية أو الانعكاسات.

6- تسمح بالتعرف على معلومات قد لا تتحقق في الاستبانة او المقابلة.

اما بالنسبة للعيوب فهي:

1- أجواء الملاحظة تكون مصطنعة، فالمبحوثون لا يتصرفون على طبيعتهم عندما يشعرون انهم مراقبون من الآخرين.

2- لا يمكن للباحث بالتنبؤ بوقوع حدث معين، حتى يكون أثناء حدوثه.

3- كثير ما تتدخل عوامل خارجية (كالطقس، عوامل طارئة).

4- الملاحظة محدودة بوقت الحدث، وبعض من هذه الاحداث قد لا تحدث لمدة سنوات. فقد يلاحظ الباحث جماعة لمدة شهرين لملاحظة حدث معين ولكن لم يتحقق.

5- معوقات اخلاقية وانسانية تسبب الاحراج للمجموعة.

المبحث الثالث: "المقابلــة"

اولا: مفهوم المقابلة:

وردت العديد من التعريفات للمقابلة نورد قسماً منها:

- إذ عرفت على انها "إستبانة شفوية".
- وتعرف على انها "لقاء يتم بين الباحث أو من ينوب عنه والذي يقوم بطـرح الاسئلة على المستجيبين وجهاً لوجه".
- أو انها "مجموعة مـن الاسـئلة والاستفسارات والايـضاحات الـتي يتطلـب الاجابة عليها والتعقيب عليها وجهاً لوجه بين الباحث والاشخاص المعنـيين بالبحث أو عينة ممثلة لهم".
- او تعرف على انها "تفاعل لفظي يتم بين شخصين في موقـف حيـث يحـاول أحدهم وهو القائم بالمقابلة أن يستثير بعض المعلومـات أو التعـبيرات لـدى المبحوث والتي تدور حول أرائه ومعتقداته".

وتعد المقابلة من الوسائل الجيد\ة في جمع البيانات والمعلومات من مصادرها الاصلية، وإذا ما قام بالمقابلة شخص ماهر ومتمرس، فإن المقابلة تـصبح أفـضل من الطرق والوسائل الاخرى في جمع البيانات، وأحـد أسـباب ذلـك أن النـاس تحب أن تتحدث عادةً أكثر من رغبتها في الكتابة.

ثانيا: أنواع المقابلات:

هناك أكثر من تصنيف للمقابلات وفيما يلي شرحاً موجزاً لذلك:

1- أنواع المقابلات حسب درجة الضبط:

أ- المقابلات غير المهيكلة :

وهي المقابلات التي لا توضع خطة متسلسلة من الاسئلة ، وتهدف الى إستطلاع قضايا تمهيدية لتحديد متغيرات الدراسة ، واستكشاف العوامل المؤثرة في الظاهرة المبحوثة .

ب- المقابلات المهيكلة :

ويعد لها مسبقاً خطة متسلسلة من الاسئلة المكتوبة، والتي توجه الى أكثر من مستجوب، ويمكن استخدام الصور والرسوم. ويستفاد منها للتعرف على أصل المشكلة المبحوثة والتوصل الى إجابات عن اسئلة مثيرة في البحث.

2- أنواع المقابلات حسب طبيعة المقابلة :

أ- المقابلات الشخصية:

وتتم وجهاً لوجه بين الباحث والمستجوب، ويعتمد ذلك على مدى تعقيد المشكلة، والزمن الذي تستغرقه وبعد المكان.

ومن مزايا هذه المقابلات انه ممكن تطويع الاسئلة حسب الحاجة، وضمان إجابات مفهومة والقدرة على التقاط التلميحات والاشارات غير اللفظية. ومن سلبياتها انها تتطلب مالاً وفيراً وجهداً كبيراً ووقتاً طويلاً، خاصةً عند تباعد المسافات بين الباحث والمستجوب، كذلك تحتاج كلف لتدريب الباحثين بالاضافة الى شعور المستجوب بعدم الارتياح والتوجس من أهداف المقابلة.

ب- المقابلات الهاتفية:

وتتم عبر الهاتف لبعد المسافة وصعوبة الوصول، وهناك العديد من المقابلات الهاتفية وبخاصة بحوث السوق للتعرف على حالة المعروض من السلع والخدمات. وتمتاز هذه الطريقة بالتغلب على العامل الزمني وعامل المسافة، مع امكانية مقابلة عدد كبير من المستجوبين، بالاضافة الى انها تعطي شعوراً بالارتياح وعدم الحرج للكشف عن بعض المعلومات .

ويعاب عليها قدرة المستجوب على انهاء المقابلة في أي وقت يشاء، وعدم قدرة الباحث على رؤية المستجوب وملاحظة التعبيرات الانفعالية له، وكذلك صعوبة التأكد من شخصية المستجوب، وتسمح لاسئلة قصيرة وسريعة فقط .

ت- المقابلات عبر الانترنيت:

وتعني الاتصال بالمستجوب عبر الانترنيت، خاصة بهدف الوصول الى رأي عام حول موضوع معين. ومن مزايا هذه المقابلة، السرعة والدقة في جمع البيانات وتحليلها، وقلة التكاليف واختصار الزمن، بالاضافة الى امكانية الخزن والاسترجاع عند الحاجة، كما انها غير متحيزة .

وما يعاب عليها قدرة المستجوب على الانسحاب في أي وقت يشاء، كذلك عدم قدرة رؤية المستجوب وملاحظة ردود فعله.

ث- المقابلات المرئية:

وتستخدم بالدرجة الاساس من قبل الفضائيات بالاستعانة بالاقمار الصناعية، وتمتاز بعدم خضوعها للقيود الجغرافية، ولمعالجة حدث عاجل، بالاضافة الى امكانية مشاهدة المستجوب وملاحظة التعبيرات المختلفة، مع امكانية خزن وإعادة المقابلة.

ويعاب عليها ارتفاع تكاليفها لانها تحتاج الى اجهزة متطورة والى فنيين متخصصين، وكذلك احتمالية انقطاع الاتصال لاسباب فنية، وعدم ارتياح المستجوب لان المقابلة علنية وقد تسبب إحراجات له.

ثالثا: خطوات إجراء المقابلة:

ويمكن إختصارها بالشكل الآتي:

1- الاعداد المسبق لاستمارة المقابلة، وصياغة الاسئلة المطلوبة بدقة.

2- الما‌م الباحث بموضوع المقابلة، وبثقافة وخلفية المستجوبين.

3- عند مقابلة شركة أو منظمة يجب مقابلة المدير أولاً لضمان التعاون.

4- يقدم الباحث نفسه بطريقة لائقة ومقبولة ويذكر الهدف من المقابلة وسبب إختياره للمستجوبين. والتأكيد على سرية المعلومات.

5- يراعي الباحث التواضع واصول المعاملة اللطيفة.

6- تهيئة الظروف المناسبة للمقابلة.

7- اتاحة الفرصة الكافية للمستجوب للتعبير عن رأيه.

8- عدم اجهاد المستجوب بالاسئلة الكثيرة والجوانب الشخصية.

9- أن يراعي الباحث عدة أمور في توجيه الاسئلة منها، التدرج، خلق جو من الألفة والودية مع المستجوب، استخدام لغة سهلة، الاكثار من عبارات الثناء، احترام آراء المستجوب، وأن يظل الباحث ماسكاً بزمام الامور.

المبحث الرابع: " الاستبانـة "

اولا: مفهوم الاستبانة:

ويطلق عليها أيضاً بالاستفتاء وتعرف كالآتي:

- " مجموعة من الاسئلة والاستفسارات المتنوعة والمرتبطة بعضها بالبعض الآخر بشكل يحقق الهدف الذي يسعى اليه الباحث بضوء المشكلة المختـارة " .
- وتعرف على انها " أداة لجمع البيانات تتمثل في مجموعة من الاسئلة المكتوبـة تتعلق بظاهرة ما يطلب من المستجوب الاجابة عليها " .
- وتعرف بأنها " وسيلة لجمع المعلومات المتعلقة بموضوع بحثي معين عن طريق اعداد استمارة يتم تعبئتها من قبل عينة ممثلة عن المجتمع " .
- كما تعرف على انهـا " أداة للحـصول علـى الحقـائق وتجميـع البيانـات عـن الظروف والاساليب القائمة بالفعل " .
- وتعرف أيضاً بأنها " مجموعة من الاسئلة يتم الاجابة عليها من قبل المبحـوث بدون مساعدة الباحث الشخصية، أو من يقوم بمكانه " .

ونفهم من هذه التعاريف أن الاستبانة تكون وسيلة بديلـة لجمـع البيانـات في حالة تعذر الحصول عليها من الجهات الرسمية، أو عدم توفرها. لذلك يضطر الباحث الى القيام بجمع البيانات بنفسه او بمساعدة الآخرين، مـن خـلال اختيـار عينة ممثلة عن مجتمع البحث. ومنهم من يذهب الى القول بأن البيانات عن طريق الاستبانة هي من أفضل الوسائل وأصدقها في جمع البيانات.

وتعتمـد الاسـتبانة علـى الاسـتمارة الاحـصائية الـتي بواسـطتها يـتم جمع البيانات.

ثانيا : الاستمارة الاحصائية:

تعرف الاستمارة الاحصائية على إنها " وثيقة يتم بواسطتها جمع البيانات والمعلومات حول الظاهرة المبحوثة، وتقسم الى قسمين:

1- **استمارة الاستبانة:** وهي الاستمارة التي يترك ملؤها من قبل الافراد المشمولين بالبحث، أما عن طريق المقابلة الشخصية، أو بالبريد، أو بالانترنيت أو بالاستعانة بالآخرين .

2- **كشف البحث:** وهي الاستمارة التي تملىء باشراف الباحث نفسه، حيث تتطلب وجود الباحث نفسه مع افراد العينة وعدم الاستعانة بالآخرين، ويكون جاهزاً لأي استفسار أو غموض يحتاجه أفراد العينة .

وبالتأكيد أن البيانات التي نحصل عليها باستخدام كشف البيان تكون أصدق وأدق من استمارة الاستبانة، الا انه في حالة كون افراد العينة موزعين على رقع جغرافية متباعدة، فلا خيار من التنازل عن كشف البيان لصالح استمارة الاستبانة. وفي كلا الاحوال فان نجاح الاستبانة يعتمد على جودة تصميم الاستمارة ودقة الاسئلة ووضوحها، وهذا يتطلب دراية كافية في عملية تصميم الاستبانة.

ثالثا: خطوات بناء الاستبانة: وتشمل:

1- تحديد هدف البحث.

2- تحديد مشكلة البحث.

3- تحديد البيانات والمعلومات المطلوبة .

4- تحديد عينة البحث والتي تمثل جزءاً مماثلاً من المجتمع المبحوث .

5- تحديد محاور الاستمارة الاحصائية .

أ- **المحور الاول:** والمتضمن رقم الاستمارة والجهة القائمة او المشرفة على البحث وتاريخ توزيع الاستمارات على المبحوثين .

ب- **المحور الثاني:** ويتضمن الهدف من البحث وبعض العبارات التي تشجع المبحوثين على التعاون واعطاء المعلومات الدقيقة، وطمأنتهم بسرية المعلومات.

ت- **المحور الثالث:** ويتضمن معلومات تعريفية عن المبحوث مثل العمر، الجنس، الحالة الاجتماعية، عدد افراد الاسرة، الدخل الشهري ... الخ.

ث- **المحور الرابع:** ويتضمن معلومات وحقائق متنوعة تخص موضوع البحث.

6- التأكيد على طباعة الاستمارة بشكل واضح ومنظم ومرتب .

رابعا: أنواع الاسئلة في الاستمارة الاحصائية:

وتقسم الى ثلاثة أنواع:

1- الاسئلة التي تبحث عن الحقائق، أي تبحث عن معلومات حقيقية تعريفية عن المبحوثين مثل العمر، الطول، الوزن، الجنس، الحالة الاجتماعية، عدد افراد الاسرة، الدخل الشهري ... الخ.

2- الاسئلة التي تبحث عن آراء ورغبات افراد العينة في موضوع البحث أو حدث معين. مثل ماهو رأيك بخدمات قسم الغرف في الفندق الفلاني، او ماهو رأيك بأداء موظفي الاستقبال في الفندق الفلاني، أو هل ترغب بتكرار الزيارة الى الموقع الفلاني، أو هل ترغب باستحداث فعالية سياحية في الموقع السياحي الفلاني، او عن رأيك بأسعار الخدمات السياحية.

3- الاسئلة التي تبحث عن دوافع للقيام بعمل معين. أي عن العوامل الدافعة لزيارة موقع سياحي معين، أو عن المعوقات التي تحد من الطلب السياحي، أو عن أسباب اختيارك هذا الموقع دون المواقع الاخرى. أو عن أسباب تعثر التنمية السياحية في العراق ... الخ.

خامسا: أنواع الاجابات في الاستمارة الاحصائية:

وتقسم الى ثلاثة أنواع هي:

1- **الاجابات المغلقة:**

بمعنى أن الإجابات معدة مسبقاً من قبل الباحث، وما على أفراد العينة الا اختيار المربع المناسب لإجاباتهم.

وتقسم الاجابات المغلقة الى قسمين:

أ- **الاجابات الثنائية**: مثل (نعم، لا) أو (جيد، ردئ) أو (أوافق، لا أوافق)

ب- **الاجابات المتعددة**: مثل (ممتاز، جيدجداً، جيد، متوسط، مقبول، ردئ) أو (موافق جداً، موافق، غير موافق، لا أدري)

2- **الاجابات المفتوحة:**

حيث يترك للمبحوث حرية الاجابة بالصيغة التي يرغب بها باستخدام تعبيرات إنشائية، الا أن هذه الاجابات يصعب تبويبها وتفريغها في جداول. وعادةً يكون موقعها في نهاية الاستمارة الاحصائية، مثل ماهي مقترحاتك لتطوير السياحة في العراق، او ماهي تصوراتك عن مستقبل السياحة الدينية في العراق، او ماهي برأيك المعوقات التي تحول دون دخول السياح الاوربيين الى العراق، او ماهي مقترحاتك لتطوير المنتوج السياحي الفلاني.

سادسا: مواصفات الاستمارة الاحصائية المتكاملة:

1- ضرورة أن تبدأ الاستمارة بالاسئلة الخاصة والشخصية انتقالاً الى الاسئلة العامة .

2- أن ترتب الاسئلة بشكل يسهل عملية التبويب والترميز.

3- ننصح بتصميم جداول التفريغ قبل تصميم الاستمارة الاحصائية.

4- أن تكون الاسئلة مختصرة قدر الامكان، وفيها الحد الامثل للاسئلة المطلوبة دون زيادة أو نقصان .

5- العمل على كسب ثقة أفراد العينة لأخذ المعلومات الدقيقة والصحيحة منهم، ويتم ذلك من خلال عبارات تطمينية في مقدمة الاستمارة .

6- الاسئلة المطروحة يجب أن تكون علمية وواضحة وقابلة للاجابة .

7- أن تكتب الاسئلة بلغة بسيطة وليست معقدة، مع تماشي الكلمات الصعبة والمبهمة .

8- يُفضل استخدام المقاييس الكمية كإجابات عن الاسئلة .

سابعا: إختبار الاستمارة الاحصائية:

إن التزام الباحث بكل شروط الاستمارة الاحصائية المتكاملة، لا يعني تماشي كل الشوائب، وتعد ضماناً لسلامة الاستمارة الاحصائية، لذا من الواجب اختبار وفحص الاستمارة الاحصائية قبل اعتمادها كأسلوب لجمع البيانات .

ويمكن اختبار صلاحية الاستمارة الاحصائية بطريقتين:

1- الطريقة الاولى:

وتتلخص في توزيع عدد محدود من الاستمارات (30) استمارة مثلاً، على مجموعة من المبحوثين الذين تتشابه صفاتهم مع أفراد المجتمع المبحوث .

ويطلب منهم ملئها للتعرف على الصعوبات التي تعترضهم في فهم الاسئلة والاجابات، وتثبيت ملاحظاتهم حول شمولية الاسئلة، ثم تجري التعديلات لتلافي الشوائب. وقد تتكرر العملية أكثر من مرة الى أن تصاغ الاستمارة الاحصائية صياغة متكاملة.

2- الطريقة الثانية:

وتعتمد على توزيع الاستمارات على ذوي الاختصاص والخبرة من الخبراء الاحصائيين والسياحيين، للاستماع الى آرائهم في تحسين الاستمارة وجعلها أفضل ما يكون. وعادةً رسائل الماجستير يقوم الباحثون بتوزيع (20) استمارة احصائية أولية على الخبراء. وبعد ذلك يقوم الباحث بتعديل الاستمارة وفقاً لآراء الخبراء .

ثامنا: طرق توزيع الاستمارات الاحصائية:

1. عن طريق البريد
2. عن طريق الفاكس
3. عن طريق البريد الالكتروني
4. باليد وباشراف الباحث نفسه
5. باليد وبمساعدة الآخرين

تاسعا: مزايا الاستبانة:

1. تحتاج الى كلف مالية منخفضة .
2. لا تتطلب مهارات عالية في توزيع الاستمارات .
3. يمكن توزيعها على فئات كثيرة من المجتمع طالما يجيدون القراءة والكتابة
4. امكانية ارسال الاستمارات بالبريد او الفاكس او الانترنيت .
5. بالامكان أن تغطي مختلف الاختصاصات العلمية ومنها علم السياحة .

6. تتصف بالمجهولية ، أي لا حاجة لمعرفة اسم المبحوث .
7. لا تتطلب شرح الاسئلة اذا كانت واضحة .
8. يشعر المبحوث بحرية تامة عند الاجابة بمفرده .
9. غياب الباحث اثناء الاجابة يزيل تأثيره على المبحوث .
10. ممكن ان يجاوب الباحث اثناء وقت فراغه بدون تكليف او ازعاج .
11. تقلل من الزمن المخصص للبحث .

عاشرا : مساوئ الاستبانة:

1. استعانة المبحوث بأصدقائه وعائلته عند الاجابة مما يفسد نتائج البحث .
2. لا تستطيع دراسة المواضيع المعقدة جداً .
3. تهمل العديد من الاستمارات او تسترجع ناقصة الاجابات .
4. لا تستطيع دراسة الدوافع الداخلية للانسان كالمشاعر والاحاسيس .
5. لا تستخدم مع الاميين .
6. يتعذر العودة الى المبحوثين إن إستدعت الحاجة ذلك .
7. صعوبة فهم الاستمارة من قبل بعض المبحوثين سيما إذا كانت ذات تنظيم مركب .
8. قد تسبب الملل إذا كانت الاسئلة كثيرة وهذا يؤثر على دقة البيانات.
9. تترك العديد من الاجابات إذا كان السؤال غامض أو غير واضح.

المبحث الخامس: " الجـداول "

تقديـم:

قد لا يكون عرض الجدول في هذا المبحث منسجماً مع الفقرات الاخرى، لانه ليس مصدراً قائماً بحد ذاته من مصادر جمع البيانات، وإنما هو جزءاً لا يتجزأ من المصادر والوثائق، أو نتاجاً من نتاجات عملية الاستبانة. لكن الخوض في تجربة فرضية عن الاستبانة في الفصل القادم، حتمت عليها اعطاء فكرة ولو بسيطة عن الجداول قبل تفريغ بيانات الاستمارة الاحصائية في جداول.

اولا: مفهوم الجدول:

يعرف الجدول ببساطة على انه "تعبير كمي للظاهرة المبحوثة" .

ويعرف أيضاً على انه "هيكل مخطط ومنظم يعرض فيه المعلومات والارقام الخاصة بالظاهرة المدروسة" .

وقد لا نحتاج لمناقشة مفهوم الجدول لانه من منا لا يعرف الجدول.

ثانيا: أنواع الجداول:

تقسم الجداول الى:

1- الجداول البسيطة:

وتتكون من عمودين أو صفين، يبين أحداها الحالات الممكنة للظاهرة، والثاني مفردات لكل حالة كما في الجداول الآتية:

جدول رقم (9)

أعداد العاملين في نشاط الفنادق والمطاعم في بعض دول الاتحاد الاوربي

للمدة 2004-2006

(الف عامل)

السنة	أعداد العاملين
2004	8130
2005	8586
2006	8986

المصدر: الحميري ، د. موفق عدنان والمومني ، د. أمين أحمد ، هندسة الموارد البشرية في صناعة الفنادق، الطبعة الاولى ، إثراء للنشر والتوزيع، عمان 2011 ، ص: 51 .

جدول رقم (10)

المضاعف السياحي في العراق للمدة 1975-1979 (مرة)

السنة	1975	1976	1977	1978	1979
قيمة المضاعف السياحي	0.59	0.72	0.58	0.52	0.39

المصدر: الدباغ، اسماعيل محمد ، الاستثمار السياحي واثره على التنمية الاقتصادية في العراق خلال الفترة 1968-1979 مع التركيز على القطاع الاشتراكي، رسالة ماجستير مقدمة الى كلية الادارة والاقتصاد، جامعة بغداد، بغداد 1981، ص: 240.

2- الجداول المركبة:

وفيها يتم تقسيم مفردات الظاهرة المدروسة أفقياً الى قسمين أو أكثر وكما يأتي:

جدول رقم (11)

أعداد الفنادق في بعض محافظات العراق حسب درجة التصنيف

للعام 2006

المحافظة	الفنادق				
	ممتازة	أولى	ثانية	ثالثة	رابعة
بغداد	5	39	67	72	44
نينوى	2	8	10	19	41
كربلاء	-	4	61	70	140
النجف	-	1	45	45	44

المصدر: هيئة السياحة، مديرية التفتيش والرقابة، احصاءات عام 2006 .

3- الجداول المزدوجة:

وهي التي تجمع بين ظاهرتين أو أكثر في آن واحد كما في الجدول الآتي:

جدول رقم (12)

أعداد العاملين في أحد الفنادق الفرضية

حسب الاقسام والجنس والجنسية

العاملين / أقسام الفندق	العراقيين		غير العراقيين		المجموع	
	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث
المكتب الامامي	17	10	3	-	20	10
الايواء	10	10	5	5	15	15
الطعام والشراب	30	8	10	2	40	10
المكتب الخلفي	13	12	7	8	20	20
المجموع	70	40	25	15	95	55

المصدر : جدول فرضي من أعداد الباحث

ثالثا: قواعد وشروط عرض الجداول:

هناك قواعد وشروط متفق عليها عالمياً يجب أن يلتزم بها الباحث عند عرض الجداول في البحث، وهي:

1- يجب أن يرقم الجدول لكي يتميز عن بقية الجداول الاخرى، ويوضع الرقم في أعلى ووسط الجدول .

2- يجب أن يكون للجدول عنوان يوضح فيه محتويات الجدول والبيانات التي يضمها، ويفضل أن يكون مختصراً، ويظهر ذلك وسط أعلى الجدول تحت الرقم.

3- يجب أن يكون للجدول وحدة قياس، مثل كم، دينار، مليون دينار، الف عامل .. الخ، وتثبت بين أقواس صغيرة في الزاوية العليا الى اليسار .

4- يجب أن يقفل أو يأطر الجدول من جميع الجهات.

5- الجدول قد يضم متغيرين أو ظاهرتين أحداهما عمودية وأخرى أفقية، وبامكان تقسيم كل منهما الى أقسام متفرعة.

6- لابد من تثبيت مصدر الجدول في أسفل الجدول، لكي نؤكد دقة الارقام والبيانات الواردة فيه، بشكل كامل، ويعاد المصدر كاملةً حتى لو تكرر أكثر من مرة، بمعنى لا يجوز استخدام عبارة نفس المصدر السابق.

7- في بعض الاحيان ترقم الاعمدة إذا كان الجدول مقتبس من عدة مصادر . ويتم تثبيت جميع المصادر حسب الارقام في أسفل الجدول.

8- إذا كانت قسم من الخانات في الجدول لا تتوافر عنها معلومات، فتترك فارغة مع إيضاح سبب ذلك.

9- يجب مراعاة الدقة المتناهية في الارقام ومجاميعها ونسبها وعدم تضاربها مع الجداول الاخرى.

المبحث السادس: "التبويب"

اولا: مفهوم التبويب:

يعرف التبويب على انه "تصنيف البيانات وتفريغها في قائمة أو جداول". وباعتقادنا أن التبويب مهم جداً، ومهمته تكمن في تجميع عدد كبير من الارقام المبعثرة في الاستمارات الاحصائية مثلاً، وتنظيمها في جدول واحد و أكثر. والباحث في هذه العملية يتحمل العناء والجهد والوقت في سبيل تنظيم البيانات، وتقديمها الى القارئ على طبق جاهز يسمى بالجدول .

ثانيا: أنواع التبويب:

1- التبويب على أساس العامل الزمني:

حيث تصنف وتبوب البيانات الى وحدات، كل وحدة تعود لفترة زمنية معينة، سنة، فصل، شهر، اسبوع، يوم ... الخ كما في الجدول الآتي:

جدول رقم (13)

الزوار الامريكان الوافدون الى العراق حسب الاشهر لعام 1987

(زائر)

الشهر	أعداد الزوار
كانون ثاني	933
شباط	829
آذار	604
نيسان	612
ايار	576
حزيران	565
تموز	692
آب	569
ايلول	411
تشرين اول	453
تشرين ثاني	309
كانون اول	300
المجموع	6853

المصدر : المؤسسة العامة للسياحة سابقاً ، الاحصائية السنوية لعام 1987 ، مديرية السياحة العامة ، شعبة الخطة ، ص: 83 .

2- التبويب على اساس العامل الجغرافي:

إذ تقسم البيانات الى مجموعات، وكل مجموعة تتبع وحدة جغرافية معينة، كما في الجدول رقم (14) الآتي:

جدول رقم (14)
الزوار الاجانب الوافدين الى العراق لعام 1987
حسب جهة القدوم
(زائر)

جهة القدوم	أعداد الزوار
دول آسيوية	86548
دول اوربية	66132
دول أمريكية	6853
دول أفريقية	1409
استراليا	402
المجموع	**161344**

المصدر: المؤسسة العامة للسياحة سابقاً، الاحصائية السنوية لعام 1987، مديرية السياحة العامة، شعبة الخطة، ص: 83 .

3- التبويب على أساس التقويم الفئوي:

حيث تقسم البيانات الى مجموعات أو فئات تمثل مدى معين (فئة معينة) من قيم الظاهرة المبحوثة، كما في الجدول رقم (15) الآتي:

جدول رقم (15)

توزيع افراد العينة حسب فئات الدخل الشهري

(الف دينار)

فئات الدخل الشهري	العدد	النسبة ٪
أقل من 100	40	10
199-100	50	12.5
299-200	70	17.5
399-300	90	22.5
499-400	30	7.5
599-500	60	15
699-600	35	8.75
799-700	20	5
800- فأكثر	5	1.25
المجموع	400	٪100

المصدر: علي ، يعقوب صفر ، التخطيط لتأهيل خدمات وفعاليات السياحة الدينية في محافظة النجف واثرها في نمو النشاط السياحي ، رسالة ماجستير مقدمة الى كلية الادارة والاقتصاد ، الجامعة المستنصرية، بغداد 2007 ، ص: 166 .

" مراجع الفصل الخامس "

المراجع العربية

1. قنديلجي، عامر ابراهيم، البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات، دار الكتب والوثائق ، بغداد 1993 .
2. جلبي، د. علي عبد الرزاق، تصميم البحث الاجتماعي – الاسس والاستراتيجيات، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية 1996 .
3. السماك، محمد ازهر سعيد وآخرون، الاصول في البحث العلمي، الطبعة الاولى، مطبعة جامعة الموصل، الموصل 1980 .
4. داود، ليلى، البحث العلمي في العلوم النفسية والاجتماعية، مطبعة طربين ، دمشق 1989 .
5. عمر ، د. معن خليل، مناهج البحث في علم الاجتماع، دار الشؤون للنشر والتوزيع، عمان 1997 .
6. الرفاعي، د. احمد حسين، مناهج البحث العلمي – تطبيقات ادارية واقتصادية، الطبعة السادسة، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان 2009 .
7. بدر، د. احمد، اصول البحث العلمي ومناهجه، الطبعة الرابعة، وكالة المطبوعات ، الكويت 1978 .
8. النجار، د. فايز صالح وآخرون، أساليب البحث العلمي – منظور تطبيقي، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان 2008 .
9. الحسن، د. احسان محمد والحسني ، د. عبدالمنعم، طرق البحث الاجتماعي، مطبعة جامعة الموصل، الموصل 1982 .
10. الاخرس، د. محمد صفوح، المنهج وطرائق البحث في علم الاجتماع، المطبعة الجديدة ، دمشق 1984 .

11. الحسين ، د. قصي، كتابة البحوث العلمية والاكاديمية المنهجية الحديثة، دار مكتبة الهلال ، بيروت 2008 .

12. الحميري ، د. موفق عدنان والمومني، د. أمين أحمد، هندسة الموارد البشرية في صناعة الفنادق، الطبعة الاولى، اثراء للنشر والتوزيع، عمان 2011 .

13. الدباغ، اسماعيل محمد ، الاستثمار السياحي واثره على التنمية الاقتصادية في العراق خلال الفترة 1968-1979 مع التركيز على القطاع الاشتراكي، رسالة ماجستير مقدمة الى كلية الادارة والاقتصاد، جامعة بغداد، بغداد 1981 .

14. هيئة السياحة، مديرية التفتيش والرقابة، احصاءات عام 2006 .

15. المؤسسة العامة للسياحة سابقاً، الاحصائية السنوية لعام 1987 ، مديرية السياحة العامة، شعبة الخطة.

16. علي، يعقوب صفر، التخطيط لتأهيل خدمات وفعاليات السياحة الدينية في محافظة النجف واثرها في نمو النشاط السياحي، رسالة ماجستير مقدمة الى كلية الادارة والاقتصاد، الجامعة المستنصرية ، بغداد 2007 .

المراجع الانكليزية

1- **Sekaran , Uma , Research Methods for business : Askill bulding approach , 4th edition , New York , John Wiley and sons Inc , 2003 .**

2- **Fisher , Colen , Researching and Writing and dissertation for business students , Pearson Education Limited , Harlow England 2004 .**

الفصل السادس

((بعض المعالجات الاحصائية وكيفية إختبار الفرضيات))

ـ نماذج دراسية إفتراضية وتطبيقية ـ

- تقديم
- المبحث الاول " إنموذج دراسة إفتراضية رقم (1) "
- المبحث الثاني " إنموذج دراسة إفتراضية رقم (2) "
- المبحث الثالث " إنموذج دراسة تطبيقية رقم (3) "
- المبحث الرابع " إنموذج دراسة تطبيقية رقم (4) "
- إرشادات مهمة حول البحث
- مراجع الفصل السادس

تقديـم:

لغرض توضيح كيفية التعامل مع تصميم الابحاث، ووضع خطط لها، وكيفية الحصول على البيانات، وطرق تبويبها، وتحليلها، واختبار الفرضيات، سننطلق من أمثلة إفتراضية وأمثلة تطبيقية حقيقيـة، وسـنتعامل مـع هـذه الابحـاث الافتراضـية بشكل محترف من الناحية السياحية، وبدراية كافيـة مـن الناحيـة الاحـصائية. إذ أن المتخصص في علم السياحة يصل الى حد الاحتراف باختصاصه، لكنـه مهمـا فعـل فلا يصل الى حد الاحتراف في علم الاحصاء، ويبقى دائماً الباحث في علم السياحة يحتاج الى يد العون من الاحصائيين، كاستشارات بحثية، واستخدام أفـضل لوسـائل الاختبار، بالاضافة الى الحاجة لاستخدام الحاسوب لانجاز هذه المهمة.

وما نود التأكيد عليه، أن الباحث في علم السياحة بامكانه كغيره من الباحثين، الاستعانة بالخبراء الاحصائيين، لكنه في نفس الوقـت عليـه أن يكـون علـى درايـة ومعرفة كافية في علم الاحصاء لكي يفهم ويتـابع مـا يقـوم بـه الخـبير الاحـصائي المساعد في الاشراف على البحث، لانه بالنتيجة النهائية هو الذي سيدافع عن بحثـه في المناقشة.

وفي كل الاحوال فإن ما سنطرحه من معالجات لابحاث، لا يغنيك عن دراسة العديد من المراجع الاحصائية التي توضح لك العديد من البـدائل المناسـبة لمعالجـة مشكلة أو فرضية سياحية معينة، مثل مقاييس النزعة المركزية، ومقـاييس التـشتت، والاحتمـالات، والارتبـاط، والانحـدار، واختبـار F ، واختبـار t ، وطـرق اخـرى لاختبار الفرضيات (*).

(*) للمزيد من المعلومات راجع:

1- ابو زينة، فريد كامل وآخرون، مناهج البحث العلمي – الاحصاء في البحث العلمي ، باشراف سعيد التل، الطبعة الثانية، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان 2007 .

2- الشمرتي، د. حامد سعد نور، بحوث العمليات مفهوماً وتطبيقاً، الطبعة الاولى، مكتبة الـذاكرة، بغداد 2010 .

المبحث الاول: " إنموذج دراسة أفتراضية رقم (1) "

اولا: خطة البحث:

على الباحث أن يبدأ بتصميم خطة متكاملة لبحثه وكالآتي:

1- **العنوان:** تأثير الدخل في الطلب السياحي مع التطبيق على البلد الفلاني للمدة 1990–2004 .

2- **المشكلة:** عدم دراية المخطط السياحي دراية كافية في مدى تأثير الدخل على مستوى الطلب السياحي في البلد الفلاني.

3- **الهدف:** تبيان نوعية وقوة العلاقة بين العامل التابع الطلب السياحي (Y) والعامل المستقل الدخل (X). حيث أن: $Y = f(X)$

4- **الفرضيات:** هناك فرضية أساسية واحدة في البحث، ويمكن أن تصاغ بوجهين:

- لا يوجد تأثير لعامل الدخل (X) في الطلب السياحي(Y) : H_0
- يوجد تأثير لعامل الدخل (X) في الطلب السياحي(Y) : H_1

5- **منهجية البحث:** نعتمد على المنهج الوصفي ، وإذا ما توافرت البيانات المطلوبة فلا داعي للاستبانة .

6- **مجتمع البحث:** سوف يتم الاستدلال بالطلب السياحي من خلال الطلب الفندقي، وبالامكان دراسة جميع الفنادق في القطر طالما أن هناك جهة مركزية مسؤولة عن بيانات الفنادق كافة في القطر. وبالتالي فلا حاجة للعينة .

7- **حدود البحث الزمانية:** وتشمل المدة 1990–2004 .

8- **التوقعات:** يتوقع الباحث وفق منطق النظرية السياحية بأن تكون العلاقة قوية وطردية بين الدخل (X) والطلب السياحي (Y) .

9- **الدراسات السابقة:** فالمطلوب من الباحث أن يقوم بدراسة كل المحاولات البحثية السابقة في مجال موضوع بحثه، ومن ثم يثبتها في هذه الخطوة وكما أشرنا سابقاً .

10- **متن البحث:**

11- **الخاتمة:**

أ- الاستنتاجات

ب- التوصيات

12- **المراجع :**

ثانيا: وضع خطة لجمع البيانات:

عزيزي الطالب، إنتبه! سأفكر بصوت عالٍ، وسأثبت نتائج هذا التفكير على الورقة وكالآتي:

يجب أن أجمع بيانات عن متغيرين أو عاملين، الاول هو الدخل (X) والثاني هو الطلب السياحي (Y). ولغرض نجاح البحث تأكد من توافر البيانات ولسلسلة زمنية، يفضل أن لا تقل عن عشرة سنوات.

1- **الدخل**: هناك اسئلة تثار ؟

ما المقصود بالدخل؟

هل هو الدخل القومي؟

هل هو متوسط دخل الفرد السنوي؟

هل نستخدم الدخل بالاسعار الجارية؟

هل نستخدم الدخل بالاسعار الثابتة؟

وبعد الذهاب الى أماكن جمع البيانات، كأن تكون وزارة التخطيط، اتضح مثلاً انهم لا يملكون الرقم القياسي للسلسلة الزمنية الخاصة بالبحث، لذلك

سوف نعتمد الاسعار الجارية، ونرى انه من الافضل الاعتماد على متوسط دخل الفرد أفضل من الدخل القومي .

وهكذا يتخذ القرار الآتي:

سوف يعتمد الباحث على متوسط دخل الفرد السنوي بالاسعار الجارية .

2- **الطلب السياحي:**

ينفذون رحلات سياحية محلية أم المغادرين للخارج.

وبعد مراجعة الجهة المعنية بالبيانات، إتضح انه لا يوجد احصائية بأعداد السياح المحليين، ولكن يوجد فقط أعداد السياح المواطنين المغادرين للخارج. إذن البديل عن أعداد السياح المحليين، هو أعداد نزلاء الفنادق ممن يحملون جنسية البلد، وهذه البيانات متوافرة.

لكن هذان المؤشران يعكسان الجانب الكمي للطلب السياحي فقط، فماذا عن الجانب النوعي، هناك مؤشرات اخرى ممكن تناولها تخص الجانب النوعي للطلب السياحي مثل (معدل مدة البقاء، معدل الانفاق اليومي، ايرادات الفنادق السنوية، التحويلات بواسطة السياح المغادرين للخارج، معدل بقاء السائح المواطن بالخارج).

وبعد التأكد من توافر هذه البيانات وللمدة المحددة في البحث يكون القرار كالآتي:

سوف نقيس الطلب السياحي بالطريقة الآتية:

أ- الطلب السياحي المحلي
- أعداد النزلاء من المواطنين في الفنادق سنوياً (مليون نزيل)
- معدل بقاء النزيل المواطن في الفنادق (يوم)
- إيرادات الفنادق السنوية (مليون دولار)

أ- الطلب السياحي المغادر للخارج
- أعداد السياح المواطنين المغادرين للخارج سنوياً (مليون سائح)
-تحويلات السياح المواطنين المغادرين للخارج سنوياً (مليون دولار)
- معدل بقاء السياح المواطنين بالخارج (يوم)

ثالثا: صياغة الفرضيات:

وبناءاً على ذلك فإن الفرضية الرئيسة سوف ينبثق عنها ستة فرضيات فرعية، ثلاث منها تخص الطلب السياحي المحلي، وثلاث منها تخص الطلب السياحي المغادر للخارج. ويمكن صياغتها كالآتي:

- **<u>فرضيات الطلب السياحي المحلي:</u>**

1- H_0: لا يوجد تأثير لمتوسط دخل الفرد السنوي على اعداد نزلاء الفنادق

H_1: يوجد تأثير لمتوسط دخل الفرد السنوي على اعداد نزلاء الفنادق

$Y_1 = f(X)$

2- H_0 : لا يوجد تأثير لمتوسط دخل الفرد السنوي على معدل بقاء النزلاء في الفنادق

H_1: يوجد تأثير لمتوسط دخل الفرد السنوي على معدل بقاء النزلاء في الفنادق $Y_2 = f(X)$

3- لا يوجد تأثير لمتوسط دخل الفرد السنوي على ايرادات الفنادق :H_0

يوجـد تأثير لمتوسط دخل الفرد السنوي على ايرادات الفنادق :H_1

$Y_3 = f(X)$

- **فرضيات الطلب السياحي المغادر للخارج:**

1. لا يوجد تأثير لمتوسط دخل الفرد السنوي على اعداد السياح المغادرين للخارج :H_0

يوجـد تأثير لمتوسط دخل الفرد السنوي على اعداد السياح المغادرين للخارج :H_1 $Y_4 = f(X)$

2. لا يوجد تأثير لمتوسط دخل الفرد السنوي على تحويلات السياح المغادرين للخارج :H_0

يوجـد تأثير لمتوسط دخل الفرد السنوي على تحويلات السياح المغادرين للخارج :H_1 $Y_5 = f(X)$

3. لا يوجد تأثير لمتوسط دخل الفرد السنوي على معدل بقاء السائح المواطن بالخارج :H_0

يوجـد تأثير لمتوسط دخل الفرد السنوي على معدل بقاء السائح المواطن بالخارج :H_1 $Y_6 = f(X)$

وهكذا سيكون لدينا ستة علاقات دالية تحتاج الى الاختبار وهي:

الطلب السياحي المغادر	الطلب السياحي المحلي
$Y_4 = f(X)$	$Y_1 = f(X)$
$Y_5 = f(X)$	$Y_2 = f(X)$
$Y_6 = f(X)$	$Y_3 = f(X)$

حيث أن:

Y_1 = اعداد نزلاء الفنادق المحليين سنوياً

Y_2 = معدل بقاء النزيل المحلي في الفندق

Y_3 = ايرادات الفنادق السنوية

Y_4 = اعداد السياح المواطنين المغادرين للخارج سنوياً

Y_5 = التحويلات السنوية للسياح المغادرين للخارج

Y_6 = معدل بقاء السائح المواطن بالخارج

رابعا: تبويب البيانات

وبعد جمع البيانات يمكن تبويبها في جدول متكامل كما يظهر في الجدول رقم (16) الآتي:

جدول رقم (16)

جدول افتراضي لدراسة العلاقة بين الدخل والطلب السياحي للمدة 2004-1990

السنة	متوسط دخل الفرد السنوي (دولار) (X)	الطلب السياحي المحلي			الطلب السياحي المغادر للخارج		
		أعداد نزلاء الفنادق المحليين (مليون) (Y_1)	معدل مدة البقاء (يوم) (Y_2)	ايرادات الفنادق السنوية (مليون دولار) (Y_3)	أعداد المواطنين السياح المغادرين للخارج (مليون) (Y_4)	التحويلات بواسطة المغادرين للخارج (مليون دولار) (Y_5)	معدل مدة بقاء السائح في الخارج (يوم) (Y_6)
1990	600	0.750	3	225	0.250	175	7
1991	650	0.900	3.5	285	0.300	200	10
1992	800	1.000	4	400	0.350	250	10
1993	1000	1.100	4.2	500	0.420	350	13
1994	1200	1.300	4.7	650	0.500	480	14
1995	1350	1.800	5	800	0.580	600	14
1996	1500	2.100	5.3	950	0.670	750	17
1997	1700	2.500	5.4	1200	0.770	900	17
1998	2000	2.800	6	1300	0.900	1200	18
1999	2400	3.200	6.5	1500	1.000	1500	18
2000	2700	3.600	7	1750	1.100	2000	21
2001	3000	4.100	7.6	2000	1.200	2500	21
2002	3400	5.050	8.4	2300	1.400	3200	21
2003	4000	5.750	10	2600	1.600	4500	25
2004	5000	6.500	12.5	3000	1.900	6000	25

المصدر: جدول افتراضي من اعداد الباحث

خامسا: تحليل النتائج

1. نتائج تأثير الدخل في أعداد النزلاء المحليين:

$$Y_1 = f(X)$$
$$Y_1 = B_0 + B_1 X + e$$

أ- نتيجة معامل ارتباط بيرسون (rp):

إذ بلغت قيمته (0.99) وهو ارتباط قوي جداً وطردي، بمعنى انه كل زيادة في متوسط دخل الفرد السنوي X يقابله زيادة في اعداد النزلاء المحليين (Y_1).

ب- نتيجة معامل التحديد (R^2) :

إذ بلغت (0.988) أي ما يقارب (99٪) وهي تدلل على قوة الارتباط بين المتغيرين (Y_1، X) .

ت- معادلة الانحدار التقديرية:

$$Y_1^\wedge = B_0^\wedge + B_1^\wedge X$$
$$Y_1^\wedge = -0.08655 + 0.001398 X$$

- بلغت قيمة $B_0^\wedge$ مقدار (086550.-) نزيل، وتعني انه بغياب عامل الدخل (X) سيكون هناك نقصان في اعداد النزلاء المحليين(Y_1) بمقدار (86550) نزيل.
- بلغت قيمة $B_1^\wedge$ مقدار (0013980.)، وتعني انه بوجود عامل الدخل (X) سيكون هناك زيادة في اعداد النزلاء المحليين(Y_1) بمقدار (1398) نزيل مع زيادة متوسط دخل الفرد بمقدار دولار واحد .

ث- نتيجة اختبار (F):

بلغت قيمة F المحسوبة عند مستوى معنوية (0.05) مقدار (1058.358) وهي اكبر من قيمة F الجدولية والبالغة (0.000). وبذلك نقبل الفرضية البديلة H_1 ونرفض فرضية العدم H_0 . أي ان لمتوسط دخل الفرد السنوي تأثير في اعداد النزلاء المحليين.

ج- نتائج اختبار (t):

- بلغت قيمة (t) المحسوبة للمعلمة (B_0^) عند مستوى معنوية (0.05) مقدار (0.825-) وهي اقل من (t) الجدولية والبالغة (0.424). وهذا يعني انه لا يوجد تأثير للحد الثابت (B_0) على المتغير المعتمد (Y_1).
- بلغت قيمة (t) المحسوبة للمعلمة (B_1^) عند مستوى معنوية (0.05) مقدار (320532) وهي اكبر من (t) الجدولية والبالغة (0.000). وبذلك نقبل الفرضية البديلة H_1 ونرفض فرضية العدم H_0، أي انه لعامل متوسط دخل الفرد السنوي (X) تأثير في اعداد النزلاء المحليين (Y_1).

ج- معامل الاختلاف النسبي (V.C):

وبحسب المعادلة الآتية:

$$V.C = \frac{S}{\bar{X}} \times 100$$

حيث أن : S = الانحراف المعياري

$\bar{X}$ = متوسط القيم

ويستخدم هذا الاختبار للمقارنة بين متغيرين أو أكثر من حيث الاهمية النسبية للظاهرة المدروسة عن طريق الكشف عن درجة الاختلاف أو التشتت.

وفي هذا الانموذج $Y_1 = f(X)$ وبما أن (X) هي ثابتة و (Y_1) متغير بين النماذج، سوف نأخذ الاهمية النسبة لـ (Y_1) ونوضح أي من متغيرات ($Y_1, Y_2, Y_3, Y_4, Y_5, Y_6$)، هي أكثر أهمية نسبية في الانموذج من غيرها. وكلما كانت درجة الاختلاف او التشتت صغير كانت هي الافضل لانها تحتوي على اختلافات قليلة والعكس صحيح. وبالتالي فإن أي من درجة الاختلاف لقيم Y كانت أقل فهي أكثر تأثيراً بعامل متوسط دخل الفرد السنوي (X) من الآخرين.

وبتطبيق المعادلة :

$$V.C = \frac{S}{\bar{Y_1}} \times 100$$

حيث أن : S = الانحراف المعياري لـ Y_1

$\bar{Y_1}$ = الوسط الحسابي لـ Y_1

$$V.C = \frac{1.845922}{2.83000} \times 100$$

معامل الاختلاف أو درجة التشتت لـ (Y_1) $V.C = \% \ 65.22$

خ- النتيجة النهائية لتأثير الدخل في أعداد النزلاء المحليين:

كل الاختبارات الاحصائية تدلل على أن لمتوسط دخل الفرد السنوي (X) تأثير قوي وطردي في أعداد النزلاء المحليين (Y_1). وبذلك نقبل الفرضية البديلة H_1 ونرفض فرضية العدم H_0 .

2. نتائج تأثير الدخل في معدل مدة البقاء في السياحة الداخلية:

$$Y_2 = f(X)$$
$$Y_2 = B_0 + B_1 X + e$$

أ-نتيجة معامل ارتباط بيرسون (rp):

إذ بلغت قيمته (0.993) وهو ارتباط قوي جداً وطردي، بمعنى ان كل زيادة في متوسط دخل الفرد السنوي (X) يقابله زيادة في معدل بقاء السياح المحليين (Y_2).

ب- نتيجة معامل التحديد (R^2):

إذ بلغت (0.986) أي ما يقارب (99٪) وهي تدلل على قوة الارتباط بين المتغيرين (Y_2، X).

ت- معادلة الانحدار التقديرية:

$$Y_2^{\wedge} = B_0^{\wedge} + B_1^{\wedge} X$$
$$Y_2^{\wedge} = -2.134 + 0.01952 X$$

- بلغت قيمة $B_0^{\wedge}$ مقدار (2.134) يوم، ويعني انه بغياب عامل الدخل (X) سيكون معدل البقاء (2.134) يوم على صعيد السياحة المحلية.
- بلغت قيمة $B_1^{\wedge}$ مقدار (0019520.)، ونعني انه كل زيادة بمتوسط دخل الفرد السنوي (X) بمقدار دولار واحد ستسبب زيادة في معدل البقاء بمقدار (0.001952) يوم، وللتوضيح أكثر نقول أن كل زيادة في متوسط دخل الفرد السنوي بمقدار 1000 دولار ستسبب زيادة في معدل البقاء بمقدار (2) يوم تقريباً.

ث- نتيجة اختبار (F):

بلغت قيمة F المحسوبة عند مستوى معنوية (0.05) مقدار (920.737) وهي اكبر من قيمة F الجدولية والبالغة (0.000). وبذلك نقبل الفرضية البديلة H_1 ونرفض فرضية العدم H_0 . أي انه لمتوسط دخل الفرد السنوي تأثير في معدل بقاء السياح على صعيد السياحة المحلية.

ج-نتائج اختبار (t):

- بلغت قيمة (t) المحسوبة للمعلمة ($B_0^{\wedge}$) عند مستوى معنوية (0.05) مقدار (13.583) وهي اكبر من (t) الجدولية والبالغة (0.000)، وهذا يعني يوجد تأثير للحد الثابت (B_0) على المتغير المعتمد (Y_2).
- بلغت قيمة (t) المحسوبة للمعلمة ($B_1^{\wedge}$) عند مستوى معنوية (0.05) مقدار (30.344) وهي اكبر من (t) الجدولية والبالغة (0.000). وبذلك نقبل الفرضية البديلة H_1 ونرفض فرضية العدم H_0 . أي انه لعامل متوسط دخل الفرد السنوي (X) تأثير في معدل البقاء للسياحة الداخلية (Y_2).

ح- نتائج معامل الاختلاف النسبي (V.C):

$$V.C = \frac{S}{Y_2} \times 100$$

$$V.C = \frac{2.5803}{6.207} \times 100$$

$$V.C = \%\ 41.57$$

معامل الاختلاف أو درجة التشتت لـ (Y_2) $V.C = \%42$

خ- النتيجة النهائية لتأثير الدخل في معدل البقاء على صعيد السياحة الداخلية

كل الاختبارات الاحصائية تدلل على أنه لمتوسط دخل الفرد السنوي (X) تأثير قوي وطردي في معدل مدة بقاء السائح على صعيد السياحة المحلية (Y_2). وبذلك نقبل الفرضية البديلة H_1 ونرفض فرضية العدم H_0 .

3. نتائج تأثير الدخل في ايرادات الفنادق على صعيد السياحة المحلية:

$$Y_3 = f(X)$$
$$Y_3 = B_0 + B_1 X + e$$

أ- نتيجة معامل ارتباط بيرسون (rp):

إذ بلغت قيمته (0.994) وهو ارتباط قوي جداً وطردي، بمعنى ان كل زيادة في متوسط دخل الفرد السنوي (X) يقابله زيادة في ايرادات الفنادق السنوية على صعيد السياحة المحلية (Y_3).

ب- نتيجة معامل التحديد (R^2):

إذ بلغت (0.987) أي ما يقارب (0.99٪) وهي تدلل على قوة الارتباط بين المتغيرين $(X ، Y_3)$.

ت- معادلة الانحدار التقديرية:

$$Y_3^{\wedge} = B_0^{\wedge} + B_1^{\wedge} X$$
$$Y_3^{\wedge} = -87.044 + 0.663 X$$

- بلغت قيمة $B_0^{\wedge}$ مقدار (04487.-) مليون دولار ، ويعني انه بغياب عامل الدخل (X) سيكون هناك نقصان في ايرادات الفنادق (Y_3) بمقدار (87.044) مليون دولار.
- بلغت قيمة $B_1^{\wedge}$ مقدار (0.663) مليون دولار، ويعني ان كل زيادة في متوسط دخل الفرد السنوي (X) بمقدار دولار واحد سيسبب زيادة في ايرادات الفنادق السنوي بمقدار (0.663) مليون دولار.

ث- نتيجة اختبار (F):

بلغت قيمة F المحسوبة عند مستوى معنوية (0.05) مقدار (1016.850) وهي اكبر من قيمة F الجدولية والبالغة (0.000)، وبذلك نقبل الفرضية البديلةH_1 ونرفض فرضية العدم H_0. ان لمتوسط دخل الفرد السنوي تأثير في ايرادات الفنادق السنوية على صعيد السياحة المحلية .

ج-نتائج اختبار (t):

- بلغت قيمة (t) المحسوبة للمعلمة ($B_0^{\wedge}$) عند مستوى معنوية (0.05) مقدار (7131.-) وهي اقل من (t) الجدولية والبالغة (0.110)، وهذا يعني انه لا يوجد تأثير للحد الثابت (B_0) على المتغير المعتمد (Y_3) .
- بلغت قيمة (t) المحسوبة للمعلمة ($B_1^{\wedge}$) عند مستوى معنوية (0.05) مقدار (31.888) وهي اكبر من (t) الجدولية والبالغة (0.000). وبذلك نقبل الفرضية البديلة H_1 ونرفض فرضية العدم H_0 . أي انه لعامل متوسط دخل الفرد السنوي (X) تأثير في ايرادات الفنادق من السياحة المحلية (Y_3) .

ح- نتائج معامل الاختلاف النسبي (V.C):

$$V.C = \frac{S}{\bar{Y}_3} \times 100$$

$$V.C = \frac{876.407}{1297.33} \times 100$$

$$V.C = \%\ 67.55$$

معامل الاختلاف أو درجة التشتت لـ (Y_3)   V.C = ٪ 68

خ- النتيجة النهائية لتأثير الدخل في ايرادات الفنادق السنوية المحلية:

كل نتائج الاختبارات تدلل على أنه لمتوسط دخل الفرد السنوي (X) تـأثير قوي وطردي في ايرادات الفنادق السنوية المحليـة (Y_3). وبـذلك نقبـل الفرضـية البديلة H_1 ونرفض فرضية العدم H_0 .

4. <u>نتائج تأثير الدخل في اعداد المواطنين السياح المغادرين للخارج:</u>

$$Y_4 = f(X)$$
$$Y_4 = B_0 + B_1 X + e$$

أ- نتيجة معامل ارتباط بيرسون (rp) :

إذ بلغت قيمته (0.520) وهو ارتباط قوي لحد ما وطـردي، بمعنـى ان كـل زيادة في متوسط دخل الفرد السنوي (X) يقابله زيادة في اعداد المواطنين الـسياح المغادرين للخارج (Y_4).

ب- نتيجة معامل التحديد (R^2):

إذ بلغــت (0.271)، ويعـني ذلـك ان نـسبة مـساهمة المـتغير (X) متوسـط دخل الفرد السنوي في المتغير (Y_4) اعداد المـواطنين الـسياح المغـادرين للخـارج بلغت (٪27) .

ت- معادلة الانحدار التقديرية :

$$Y_4^\wedge = B_0^\wedge + B_1^\wedge X$$
$$Y_4^\wedge = 0.386 + 0.0001736\ X$$

- بلغت قيمة $B_0^\wedge$ مقدار (0.386) مليون سائح، وهذا يعني انه بغياب عامل الدخل (X) سيكون هناك زيادة في اعداد السياح المغادرين للخارج (Y_4) بمقدار (386) الف سائح سنوياً .
- بلغت قيمة $B_1^\wedge$ مقدار (0.0001736) مليون سائح، وهذا يعني ان كل زيادة في متوسط دخل الفرد السنوي (X) بمقدار دولار واحد سيؤدي الى زيادة في اعداد السياح المغادرين للخارج (Y_4) بمقدار (0.0001736) مليون سائح . أي أنه كل زيادة في متوسط دخل الفرد السنوي (X) بمقدار (1000) دولار سنوي سيؤدي الى زيادة في اعداد السياح المغادرين للخارج بمقدار (173) الف سائح سنوياً، وهذا يعني أن تأثير عامل الدخل في اعداد السياح المغادرين للخارج طفيف جداً .

ث- نتيجة اختبار (F):

بلغت قيمة F المحسوبة عند مستوى معنوية (0.05) مقدار (4.822) وهي اكبر من قيمة F الجدولية والبالغة (0.047) وهذا يعني قبول الفرضية البديلة H_1، ورفض لفرضية العدم H_0 . أي أن لعامل الدخل تأثير على اعداد السياح المغادرين للخارج.

ج-نتائج اختبار (t):

- بلغت قيمة (t) المحسوبة للمعلمة ($B_0^\wedge$) عند مستوى معنوية (0.05) مقدار (2.001) وهي اكبر من (t) الجدولية والبالغة (0.067)، وهذا يعني انه يوجد تأثير للحد الثابت (B_0) على المتغير المعتمد (Y_4) .

- بلغت قيمة (t) المحسوبة للمعلمة ($\hat{B_1}$) عند مستوى معنوية (0.05) مقدار (2.196) وهي اكبر من (t) الجدولية والبالغة (0.047) . وبذلك نقبل الفرضية البديلة H_1 ونرفض فرضية العدم H_0 . أي انه لعامل متوسط دخل الفرد السنوي (X) تأثير على اعداد السياح المغادرين للخارج (Y_4) .

ح- نتائج معامل الاختلاف النسبي (V.C):

$$V.C = \frac{S}{\bar{Y_4}} \times 100$$

$$V.C = \frac{0.438192}{0.74867} \times 100$$

$$V.C = \%\ 58.5$$

معامل الاختلاف أو درجة التشتت لـ (Y_4) $V.C = \%\ 59$

خ- النتيجة النهائية لتأثير الدخل في اعداد السياح المغادرين للخارج:

كل نتائج الاختبارات تدلل على أنه لمتوسط دخل الفرد السنوي (X) تأثير طردي ولكنه محدود على اعداد السياح المغادرين للخارج (Y_4). وبذلك نقبل الفرضية البديلة H_1 ونرفض فرضية العدم H_0 .

5. نتائج تأثير الدخل على التحويلات بواسطة السياح المغادرين للخارج:

$$Y_5 = f(X)$$
$$Y_5 = B_0 + B_1 X + e$$

أ- نتيجة معامل ارتباط بيرسون (rp):

إذ بلغت قيمته (0.97) أي ما يقارب (٪98)، وهو ارتباط قوي جداً وطردي، بمعنى ان كل زيادة في متوسط دخل الفرد السنوي (X) يقابله زيادة في التحويلات بواسطة السياح المغادرين للخارج (Y_5).

ب- نتيجة معامل التحديد (R^2) :

إذ بلغت قيمته (0.979)، ويعني ذلك ان نسبة مساهمة المتغير (X) متوسط دخل الفرد السنوي في المتغير (Y_5) التحويلات بواسطة السياح المغادرين للخارج .

ت- معادلة الانحدار التقديرية:

$$Y_5^{\wedge} = B_0^{\wedge} + B_1^{\wedge} X$$
$$Y_5^{\wedge} = -1064.075 + 1.296 X$$

- بلغت قيمة $B_0^{\wedge}$ مقدار (0751064.-) مليون دولار، وهذا يعني انه بغياب عامل الدخل (X) سيكون هناك نقصان في التحويلات بواسطة السياح المغادرين للخارج بمقدار (1064.075) مليون دولار.
- بلغت قيمة $B_1^{\wedge}$ مقدار (1.296) مليون دولار، وهذا يعني ان كل زيادة في متوسط دخل الفرد السنوي (X) بمقدار دولار واحد، سيؤدي الى زيادة في التحويلات بواسطة السياح المغادرين للخارج بمقدار (1.296) مليون دولار. وهذا يعني أن تأثير عامل الدخل في التحويلات بواسطة السياح المغادرين للخارج تأثير كبيراً جداً.

ث- نتيجة اختبار (F) :

بلغت قيمة F المحسوبة عند مستوى معنوية (0.05) مقدار (227.728) وهي اكبر من قيمة F الجدولية والبالغة (0.000). وهذا يعني قبول الفرضية البديلة H_1، ورفض لفرضية العدم H_0. أي لعامل الدخل تأثير كبير على التحويلات بواسطة السياح المغادرين للخارج.

ج-نتائج اختبار (t) :

- بلغت قيمة (t) المحسوبة للمعلمة ($\hat{B}_0$) عند مستوى معنوية (0.05) مقدار (-.8025) وهي اقل من (t) الجدولية والبالغة (0.000)، وهذا يعني انه لا يوجد تأثير للحد الثابت (B_0) على المتغير المعتمد (Y_5) .
- بلغت قيمة (t) المحسوبة للمعلمة ($\hat{B}_1$) عند مستوى معنوية (0.05) مقدار (17.255) وهي اكبر من (t) الجدولية والبالغة (0.000). وبذلك نقبل الفرضية البديلة H_1 ونرفض فرضية العدم H_0 . أي انه لعامل متوسط دخل الفرد السنوي (X) تأثير على التحويلات بواسطة السياح المغادرين للخارج (Y_5) .

ح-نتائج معامل الاختلاف النسبي (V.C):

$$V.C = \frac{S}{\bar{Y}_5} \times 100$$

$$V.C = \frac{1737.982}{1640.33} \times 100$$

$$V.C = \%\ 105.9$$

معامل الاختلاف أو درجة التشتت لـ (Y_5) 106 ٪ V.C

ح-النتيجة النهائية لتأثير الدخل في التحويلات بواسطة السياح المغادرين للخارج:

كل الاختبارات تدلل على أن لمتوسط دخل الفرد السنوي (X) تأثير قوي وطردي على التحويلات بواسطة السياح المغادرين للخارج (Y_5). وبذلك نقبل الفرضية البديلة H_1 ونرفض فرضية العدم H_0 .

6. نتائج تأثير الدخل في معدل بقاء السائح في الخارج:

$Y_6 = f(X)$
$Y_6 = B_0 + B_1 X + e$

أ- نتيجة معامل ارتباط بيرسون (rp) :

إذ بلغت قيمته (0.94)، وهو ارتباط قوي جداً وطردي، بمعنى ان كل زيادة في متوسط دخل الفرد السنوي (X) يقابله زيادة في معدل بقاء السائح في الخارج (Y_6).

ب- نتيجة معامل التحديد (R^2):

إذ بلغت قيمته (88٪) وهي تدلل على قوة الارتباط بين المتغيرين (Y_6 و X) .

ت- معادلة الانحدار التقديرية:

$Y_6^{\wedge} = B_0^{\wedge} + B_1^{\wedge} X$
$Y_6^{\wedge} = 8556. + 0.00387 X$

- بلغت قيمة ($B_0^{\wedge}$) مقدار (8.556) يوم، وهذا يعني انه بغياب عامل الدخل (X) سيكون هناك زيادة في معدل بقاء السائح في الخارج (Y_6) بمقدار (8.6) يوم تقريباً.
- بلغت قيمة ($B_1^{\wedge}$) مقدار (0.00387) يوم، وهذا يعني ان كل زيادة في متوسط دخل الفرد السنوي (X) بمقدار دولار واحد، سيؤدي الى زيادة في معدل بقاء السائح في الخارج (Y_6) بمقدار (0.00387) يوم. أي أن كل زيادة في متوسط دخل الفرد السنوي بمقدار (1000) دولار سيؤدي الى زيادة في معدل بقاء السائح بالخارج بمقدار (3.87) يوم سنوياً.

ث- نتيجة اختبار (F):

بلغت قيمة F المحسوبة عند مستوى معنوية (0.05) مقدار (98.431) وهي اكبر من قيمة F الجدولية والبالغة (0.000). وهذا يعني قبول الفرضية البديلةH_1،

ورفض لفرضية العدم H_0. أي أن لعامل الدخل تأثير على معدل بقاء السائح بالخارج.

ج- نتائج اختبار (t) :

- بلغت قيمة (t) المحسوبة للمعلمة ($\hat{B}_0$) عند مستوى معنوية (0.05) مقدار (9.091) وهي اكبر من (t) الجدولية والبالغة (0.000)، وهذا يعني انه يوجد تأثير للحد الثابت (B_0) على المتغير المعتمد (Y_6) .
- بلغت قيمة (t) المحسوبة للمعلمة ($\hat{B}_1$) عند مستوى معنوية (0.05) مقدار (9.921) وهي اكبر من (t) الجدولية والبالغة (0.000). وبذلك نقبل الفرضية البديلة H_1 ونرفض فرضية العدم H_0 . أي انه لعامل متوسط دخل الفرد السنوي (X) تأثير على معدل بقاء السائح بالخارج (Y_6) .

ح- نتائج معامل الاختلاف النسبي (V.C) :

$$V.C = \frac{S}{\bar{Y}_6} \times 100$$

$$V.C = \frac{5.405}{16.73} \times 100$$

$$V.C = \%\ 32.3$$

معامل الاختلاف أو درجة التشتت لـ (Y_6) $V.C = \%\ 32$

خ- النتيجة النهائية لتأثير الدخل في التحويلات بواسطة السياح المغادرين للخارج:

كل الاختبارات تدلل على أن لمتوسط دخل الفرد السنوي (X) تأثير طردي على معدل بقاء السائح بالخارج (Y_6). وبذلك نقبل الفرضية البديلة H_1 ونرفض فرضية العدم H_0 .

سادسا: ترتيب النتائج حسب معيار معامل الاختلاف النسبي (درجة التشتت):

1- نتائج معامل الاختلاف النسبي:

بلغت نتائج الاختلاف النسبي (درجة التشتت) للعوامل المعتمدة (Y_6 ، Y_5 ، Y_4 ، Y_3 ، Y_2 ، Y_1) كالآتي:

C.V Y_1 = 65 %
C.V Y_2 = 42 %
C.V Y_3 = 68 %
C.V Y_4 = 59 %
C.V Y_5 = 106 %
C.V Y_6 = 32 %

2- ترتيب النتائج حسب الاهمية اعتماداً على معامل الاختلاف النسبي :

كما أشرنا سابقاً إن معامل الاختلاف النسبي يستخدم لقياس وبيان درجة الاختلاف او درجة التشتت ، وكلما كانت هذه الدرجة صغيرة كانت هي الاهم لانها تحتوي على اختلافات قليلة والعكس صحيح. بمعنى انه كلما قلت درجة الاختلاف كان تأثير عامل الدخل (X) أكثر على العامل المعتمد (Y) .

وبذلك يمكن ترتيب العوامل المعتمدة حسب الاهمية كالآتي:

درجة الاختلاف النسبي لعامل مدة البقاء بالخارج 1- C.V Y_6 = ٪32

درجة الاختلاف النسبي لعامل مدة البقاء في السياحة الداخلية 2- C.V Y_2 = ٪42

درجة الاختلاف النسبي لعامل المواطنين السياح المغادرين للخارج 3- C.V Y_4 = ٪59

درجة الاختلاف النسبي لعامل اعداد نزلاء الفنادق المحليين 4- C.V Y_1 = ٪65

درجة الاختلاف النسبي لعامل ايرادات الفنادق السنوية $5-\ C.V\ Y_3 = \%6$

درجة الاختلاف النسبي لعامل التحويلات للخارج $6-\ C.V\ Y_5 = \%106$

وهكذا نفهم أن أكبر تأثير للدخل (X) ينصب بالدرجة الاساس على معدل بقاء السياح المواطنين بالخارج (Y_6) .

سابعا: ملاحظات عامة حول الانموذج الافتراضي رقم (1):

1- إن المؤلف إختار أرقام الانموذج الفرضية بشكل يتماشى مع النظرية السياحية، ولذلك جاءت النتائج منطقية وسلسلة وخالية من المشاكل. الا انه في الواقع العملي ربما تظهر العديد من المشاكل، ومنها الحصول على نتائج ربما تتقاطع مع النظرية السياحية. وعلى الباحث أن يعالج ذلك، وان يبحث عن المبررات المنطقية والواقعية لتفسير ذلك.

2- إذا كانت المدة الزمنية للبحث تمثل مدة طبيعية خالية من المشاكل مثل اختلال الوضع الامني، الحصار الاقتصادي على البلد، الازمات الاقتصادية، الحروب، الكوارث ... الخ، فمن المتوقع أن تأتي النتائج منسجمة مع منطق النظرية السياحية وقليلة المشاكل، والعكس صحيح.

3- إذا كانت الارقام في بعض السنوات شاذة، أما مرتفعة عن السنوات المجاورة أو منخفضة، فإنه من المتوقع أن تظهر بعض المشاكل في النتائج، وهذا أيضاً يستوجب المعالجة والتبرير.

4- كلما كانت السلسلة الزمنية أطول كلما كانت النتائج أكثر موضوعية وأكثر منطقية وتقنع الآخرين. والعكس صحيح.

وأخيراً وليس آخراً عزيزي الطالب، لا تتوقع في الجانب التطبيقي أن يكون الطريق أمامك سالك وسلسل ومفروش بالورود، بل توقع العديد من العقبات

التي تحتاج الى المعالجة، وهذا يتوقف على القدرة العلمية للطالب وللمشرف وللمبرمج الاحصائي.

ثامنا: معالجة الارقام في فئات الدخل (X):

يلاحظ إنه في كل فئة من فئات الدخل يوجد رقمان للدخل (X). ولغرض ادخال الانموذج بالحاسوب لابد من التعامل مع رقم واحد لكل فئة. وبذلك يجب أن نأخذ متوسط لكل فئة وكالآتي:

فئات الدخل الشهري الف دينار X	متوسط فئات الدخل الشهري X¯
أقل من 200	200
200399 -	299.5
400599 -	499.5
600799 -	699.5
800999 -	899.5
10001199 -	1099.5
12001399 -	1299.5
14001599 -	1499.5
16001799 -	1699.5
18001999 -	1899.5
2000فأكثر	2000

المبحث الثاني: " إنموذج دراسة أفتراضية رقم (2) "

اولا: تقديـــم:

لـنفترض إننـا في صـدد دراسـة نفـس الموضـوع الـسابق، ولكـن الباحـث لم يستطع أن يجمع البيانات المطلوبة لعدم توافرها لدى الجهـات المعنيـة. في هـذه الحالة سوف يلجأ الباحث الى الاعتماد على الاستبانة لجمع البيانـات مـن عينـة مـن الـسياح المحلـيين قـدر الامكـان تكـون مواصـفاتها نفـس مواصـفات المجتمع الاصلي .

ثانيا: خطة البحث:

وهي نفس خطة البحث مع تغيير طفيف كما يأتي:

- **منهجية البحث**: إذ من الضروري أن تشير الى إننا سنعتمد علـى الاستبانة في جمـع البيانـات، ومـن خـلال تـصميم استمارات احـصائية تـوزع علـى السياح المحليين.
- **عينة البحث**: إذ لا يصح أن أن نقول مجتمع البحث، لان مجتمع البحث هنـا كبير ويتجاوز الملايين. فالأصح أن نقول عينة البحـث، وعلينـا أن نـشير الى حجم العينة، والطريقة التي استخدمناها في اختيار العينة أولاً وعددها ثانيـاً. ولنفترض إننا إخترنا عينة عشوائية تتكون من (300) مبحوث (سائح محلي).

ثالثا: تصميم الفرضيات:

$$Y = f(X)$$

يقوم البحث على فرضية رئيسة هي:

- لا يوجد تأثير لعامل الدخل (X) في الطلب السياحي (Y): H_0
- يوجـد تأثير لعامل الدخل (X) في الطلب السياحي (Y): H_1

رابعا: البيانات المطلوبة

وبنفس الطريقة السابقة نحاول أن نبحث تأثير الدخل على الطلب السياحي المحلي والطلب السياحي المغادر للخارج. ويمكن أن نجمع البيانات كالآتي:

1- البيانات المطلوبة عن العامل المستقل (X) الدخل:

بالامكان الحصول على بيانات الدخل عن طريق الاستمارة الاحصائية، ومن خلال توجيه سؤال لافراد العينة عن مقدار دخلهم الشهري بالآف الدنانير.

2- البيانات المطلوبة عن العامل التابع (Y) الطلب السياحي:

أ- بيانات عن الطلب السياحي بشكل عام (امكانية المشاركة في الرحلات السياحية)

ب- بيانات عن الطلب السياحي المحلي وتشمل:

- عدد الرحلات المحلية المتحققة خلال المدة (2000-2004) مثلاً .
- معدل مدة الرحلة الواحدة.
- معدل الانفاق اليومي في الرحلة.
- مقدار ما ينفقه السائح على شراء السلع المادية والهدايا في كل رحلة.

ت- بيانات عن الطلب السياحي المغادر للخارج :

- عدد الرحلات الخارجية خلال المدة (2000-2004) .
- معدل مدة الرحلة الواحدة .
- معدل الانفاق اليومي في الرحلة .
- مقدار ما ينفقه السائح على شراء السلع المادية والهدايا في كل رحلة

خامسا: الفرضيات الفرعية

وبـذلك سـوف تتفـرع الفرضـية الرئيسـة للبحـث الى تـسعة فرضـيات فرعية وكالآتي:

1- لا يوجد تأثير لعامل الدخل (X) على امكانية المشاركة في الرحلات السياحية (Y_1) — H_0:

يوجد تأثير لعامل الدخل (X) على امكانية المشاركة في الرحلات السياحية (Y_1) — H_1:

2- لا يوجد تأثير لعامل الدخل (X) على عدد الرحلات المحلية المتحققة للمدة **2000-2004** (Y_2) — H_0:

يوجـد تأثير لعامل الدخل (X) على عدد الرحلات المحلية المتحققة للمدة **2000-2004** (Y_2) — H_1:

2- لا يوجد تأثير لعامل الدخل (X) على معدل مـدة الرحلـة المحلية الواحدة (Y_3) — H_0:

يوجـد تأثير لعامل الدخل (X) على معدل مـدة الرحلـة المحلية الواحدة (Y_3) — H_1:

4- لا يوجد تأثير لعامل الدخل (X) على معدل الانفاق اليومي في الرحلة المحلية (Y_4) — H_0:

يوجـد تأثير لعامل الدخل (X) على معدل الانفاق اليومي في الرحلة المحلية (Y_4) — H_1:

5- لا يوجد تأثير لعامل الدخل (X) على انفاق السائح المحلي على السلع المادية والهدايا (Y_5) — H_0:

H_1: يوجد تأثير لعامل الدخل (X) على انفاق السائح المحلي على السلع المادية والهدايا (Y_5)

6- H_0: لا يوجد تأثير لعامل الدخل (X) على عدد الرحلات الخارجية للمدة 2000-2004 (Y_6)

H_1: يوجد تأثير لعامل الدخل (X) على عدد الرحلات الخارجية للمدة 2000-2004 (Y_6)

7- H_0: لا يوجد تأثير لعامل الدخل (X) على معدل مدة الرحلة الخارجية الواحدة (Y_7)

H_1: يوجد تأثير لعامل الدخل (X) على معدل مدة الرحلة الخارجية الواحدة (Y_7)

8- H_0: لا يوجد تأثير لعامل الدخل (X) على معدل الانفاق اليومي للرحلة الخارجية (Y_8)

H_1: يوجد تأثير لعامل الدخل (X) على معدل الانفاق اليومي للرحلة الخارجية (Y_8)

9- H_0: لا يوجد تأثير لعامل الدخل (X) على شراء السلع والهدايا من الخارج (Y_9)

H_1: يوجد تأثير لعامل الدخل (X) على شراء السلع والهدايا من الخارج (Y_9)

وبذلك سيكون لدينا تسعة علاقات دالية تحتاج الى الاختبار وهي:

حيث أن:

X = الدخل الشهري للسائح (الف دينار)

Y_1 = امكانية المشاركة في الرحلات السياحية $\quad Y_1 = f(X)$

Y_2 = عدد الرحلات السياحية المحلية المتحققة للمدة 2000-2004 $\quad Y_2 = f(X)$

Y_3 = معدل مدة الرحلة المحلية الواحدة (يوم) $\quad Y_3 = f(X)$

Y_4 = معدل الانفاق اليومي في الرحلة المحلية (الف دينار) $\quad Y_4 = f(X)$

Y_5 = انفاق السائح المحلي على شراء السلع والهدايا (الف دينار) $\quad Y_5 = f(X)$

Y_6 = عدد الرحلات الخارجية للمدة 2000-2004 $\quad Y_6 = f(X)$

Y_7 = معدل مدة الرحلة الخارجية الواحدة (يوم) $\quad Y_7 = f(X)$

Y_8 = معدل الانفاق اليومي في الرحلة الخارجية (الف دينار) $\quad Y_8 = f(X)$

Y_9 = انفاق السائح المغادر على شراء السلع والهدايا (الف دينار) $\quad Y_9 = f(X)$

سادسا: تصميم الاستمارة الاحصائية

لا شك أن عدد الاسئلة التي يجب أن تطرح في الاستمارة الاحصائية يعتمد على عدد المتغيرات المطلوب جمع البيانات عنها، فيكون سؤال واحد عن بيانات العامل المستقل (X) الدخل الشهري بالاف الدنانير، وتسعة اسئلة عن العوامل التابعة (مضامين الطلب السياحي) والمتمثلة بـ (Y_1، Y_2، Y_3، Y_4، Y_5، Y_6، Y_7 ، Y_8، Y_9)، مع ضرورة مراعاة كل متطلبات وشروط الاستمارة الاحصائية المتكاملة. وفيما يلي عرضاً للاستمارة الاحصائية المطلوبة:

الجامعة المستنصرية

كلية الادارة والاقتصاد

قسم السياحة وادارة الفنادق

(استمارة احصائية لدراسة تأثير الدخل في الطلب السياحي)

عزيزي السائح: نرجو التعاون معنا في ملئ الاستمارة الاحصائية، وهي لاغراض الدراسة العلمية فقط، ولا تعتمد بياناتها لدى الجهات الرسمية. ولا داعي لذكر الاسم او العنوان. مع التقدير.

ملاحظة: الرجاء ضع علامة (√) في المربع المناسب. واملئ الاجابات الاخرى لطفاً.

س1 : مقدار دخلك الشهري مقدراً بآلاف الدنانير .

اقل من 200	☐	1200-1399	☐
200- 399	☐	1400-1599	☐
400- 599	☐	1600-1799	☐
600- 799	☐	1800-1999	☐
800- 999	☐	2000 فأكثر	☐
1000-1199	☐		

س2 : هل لديك امكانية مادية للمشاركة بالرحلات السياحية المحلية :

نعم ☐ كلا ☐

س3 : إذا كانت الاجابة على السؤال الثاني نعم :

أ- فكم عدد الرحلات المحلية التي حققتها خلال المدة 2000-2004 :

------ رحلة

ب- ماهو معدل كل رحلة ------- يوم .

ت- ماهو معدل الانفاق اليومي في الرحلة -------- الف دينار .

ث- مامقدار السلع المادية والهدايا التي تقبل على شرائها اثناء الرحلة المحلية ----- الف دينار .

س4 : هل لديك امكانية مادية للمشاركة بالرحلات السياحية الخارجية :

نعم ☐ كلا ☐

إذا كانت اجابتك على السؤال الرابع نعم:

أ- فكم عدد الرحلات السياحية الخارجية التي حققتها خلال المدة 2000-2004 : ------ رحلة

ب- ماهو معدل كل رحلة ------- يوم .

ت- ماهو معدل الانفاق اليومي في كل رحلة -------- الف دينار .

ث- مامقدار السلع المادية والهدايا التي تقبل على شرائها اثناء الرحلة الخارجية ------ الف دينار .

سابعا: تبويب البيانات

ويمكن تبويب البيانات التي حصلنا عليها من (300) مبحوث كما في الجدول رقم (17) التالي، على أن نراعي بأن يأخذ العامل المستقل (X) الدخل العمود في الجدول، والعوامل التابعة الخاصة (Y_1 ، Y_2 ، ..... Y_9) بالطلب السياحي الصفوف في الجدول وكالآتي:

جدول رقم (17)

البيانات الاحصائية الخاصة بالعينة

الدخل الشهري للمبحوث (الف دينار) (X)	امكانية المشاركة في الرحلات السياحية Y_1	بيانات عن الطلب السياحي المحلي				بيانات عن الطلب السياحي المغادر للخارج			
		عدد الرحلات المحلية للمدة 2000-2004 Y_2	معدل مدة الرحلة المحلية (يوم) Y_3	معدل الانفاق اليومي (الف دينار) Y_4	ماينفق على شراء الهدايا Y_5	عدد الرحلات الخارجية للمدة 2000-2004 Y_6	معدل مدة الرحلة الخارجية (يوم) Y_7	معدل الانفاق اليومي (الف دينار) Y_8	ماينفق على شراء الهدايا Y_9
اقل من 200	-	-	-	-	-	-	-	-	-
399-200	-	-	-	-	-	-	-	-	-
599-400	3	4	5	30	50	1	10	40	-
799-600	5	20	7	40	60	2	10	50	-
999-800	10	32	7	60	70	1	10	80	80
1199-1000	17	65	7	100	90	2	14	95	100
1399-1200	26	120	7	120	120	3	14	120	140
1599-1400	40	180	10	150	150	3	14	140	180
1799-1600	54	300	10	170	200	4	16	170	250
1999-1800	70	400	14	180	250	6	21	210	300
2000 فأكثر	75	475	14	200	300	10	21	260	400
المجموع	300								

المصدر : من اعداد الباحث بعد تفريغ الاستمارات الاحصائية .

تاسعا: تحليل النتائج واختبار الفرضيات

لغرض تجنب التكرار والدخول بتفاصيل تحليل النتائج واختبار الفرضيات سنقوم بتجميع نتائج الانموذج ونتائج اختبار الفرضيات في جدول واحد متكامل يضم جميع العوامل التابعة التسعة ونتائجها واختباراتها كما يظهر في الجدول رقم (18) الآتي:

ويلاحظ من الجدول أن عامل الدخل (X) يؤثر بجميع العوامل التابعة التسعة (Y_1 ، Y_2 ، ..... Y_9) تأثيراً قوياً وطردياً. وجميع الفرضيات التسعة البديلة (H_1) تقبل ، وترفض جميع فرضيات العدم (H_0) .

جدول رقم (18)

نتائج الانموذج واختبار الفرضيات

العامل التابع Y	معامل ارتباط بيرسون rp	معامل التحديد R^2	معادلة الانحدار		اختبار F	الفرضية المقبولة	اختبار t		الفرضية المقبولة	معامل الاختلاف النسبي أو درجة التشتت C.V	النتيجة النهائية لقبول الفرضية
			B_0	B_1			B_0	B_1			
Y_1	0.96	0.92	-19.586	0.04261	F المحسوبة اكبر	H_1	t المحسوبة اقل	t المحسوبة اكبر	H_1	٪103	H_1
Y_2	0.92	0.85	-130.297	0.250	F المحسوبة اكبر	H_1	t المحسوبة اقل	t المحسوبة اكبر	H_1	٪118	H_1
Y_3	0.95	0.90	-0.295	0.006965	F المحسوبة اكبر	H_1	t المحسوبة اقل	t المحسوبة اكبر	H_1	٪62	H_1
Y_4	0.99	0.99	-31.465	0.115	F المحسوبة اكبر	H_1	t المحسوبة اقل	t المحسوبة اكبر	H_1	٪77	H_1
Y_5	0.97	0.49	-48.495	0151	F المحسوبة اكبر	H_1	t المحسوبة اقل	t المحسوبة اكبر	H_1	٪84	H_1
Y_6	0.88	0.77	1.577	0.00408	F المحسوبة اكبر	H_1	t المحسوبة اقل	t المحسوبة اكبر	H_1	٪101	H_1
Y_7	0.94	0.88	+0.412	0.01037	F المحسوبة اكبر	H_1	t المحسوبة اقل	t المحسوبة اكبر	H_1	٪59	H_1
Y_8	0.98	0.97	-37.427	0.130	F المحسوبة اكبر	H_1	t المحسوبة اقل	t المحسوبة اكبر	H_1	٪79	H_1
Y_9	0.96	0.91	-96.325	0.207	F المحسوبة اكبر	H_1	t المحسوبة اقل	t المحسوبة اكبر	H_1	٪105	H_1

المصدر : من اعداد الباحث بالاعتماد على نتائج الانموذج في الحاسوب

عاشراً: ترتيب النتائج حسب الاهمية اعتماداً على معامل الاختلاف النسبي:

وترتب حسب الاهمية كالآتي:

درجة الاختلاف النسبي لمعدل بقاء السائح في الخارج $1- \ C.V\ Y_7 = \%59$

درجة الاختلاف النسبي لمعدل بقاء السائح في السياحة المحلية $2- \ C.V\ Y_3 = \%62$

درجة الاختلاف النسبي لمعدل الانفاق اليومي في السياحة المحلية $3- \ C.V\ Y_4 = \%\ 77$

درجة الاختلاف النسبي لمعدل الانفاق اليومي في الخارج $4- \ C.V\ Y_8 = \%79$

درجة الاختلاف النسبي لما ينفقه السائح على شراء في السياحة المحلية $5- \ C.V\ Y_5 = \%84$

درجة الاختلاف النسبي لاعداد الرحلات السياحية الخارجية $6- \ C.V\ Y_6 = \%101$

درجة الاختلاف النسبي لامكانية المشاركة في الرحلات السياحية $7- \ C.V\ Y_1 = \%103$

درجة الاختلاف النسبي لما ينفقه السائح على شراء الهدايا في الخارج $8- \ C.V\ Y_9 = \%105$

درجة الاختلاف النسبي لاعداد الرحلات السياحية المحلية $9- \ C.V\ Y_2 = \%118$

وهكذا يظهر أن تأثير عامل الدخل ياتي بالدرجة الاولى على الايام المخصصة للرحلة السياحية، وبالدرجة الثانية على معدل الانفاق اليومي.

المبحث الثالث: " إنموذج دراسة تطبيقية رقم (3) "

اولا : تقديـــم :

في الانموذج التطبيقي الثالث سوف نأخذ أكثر من متغيرين، ونقوم ببناء دالة تحتوي على ستة متغيرات (X_1 ، X_2 ، X_3 ، X_4 ، X_5 ، X_6) تؤثر بالمتغير التابع Y. وسنقوم باتباع نفس الخطوات المنهجية السابقة. علماً بأن هذا الانموذج مستل من رسالة ماجستير انجزت بإشرافنا.

ثانيا: خطة البحث:

1. العنوان: (بعض العوامل المحددة للطلب على السياحة المحلية في العراق للمدة 1975-2001) .
2. المشكلة: تعثر الطلب السياحي المحلي في العراق، وعدم انتظامه كمعدلات للنمو، ما بين معدلات نمو سالبة وأخرى موجبة.
3. الهدف: الوقوف على العوامل المحددة للطلب السياحي المحلي التي أدت الى تذبذب معدلات النمو بهدف السيطرة عليه وجعله نمواً منتظماً وفق خطط التنمية السياحية المعتمدة في العراق.
4. الفرضية: نفرض أن هناك مجموعة من العوامل أو المتغيرات التي تؤثر في الطلب السياحي المحلي في العراق، منها ما يؤثر بشكل ايجابي ومنها ما يؤثر بشكل سلبي. هذا وسوف تصاغ الفرضيات الفرعية بحسب تحديد البحث وتشخيصه للعوامل المؤثرة في الطلب السياحي المحلي، وهذا ما سنعرضه من خلال متن البحث.
5. منهجية البحث: يجمع البحث بين منهجين، الاول المنهج الوصفي، والثاني منهج النظم (دراسة الحالة). وسنقوم بالتحليل العلمي اعتماداً على

معالجات احصائية مناسبة بهدف انجاز كل خطوات البحث بما فيها اختبار الفرضيات.

6. مجتمع البحث: ويضم كافة الطلب السياحي المحلي في العراق متمثلاً بأعداد النزلاء المحليين في جميع الفنادق العراقية ولكافة المحافظات في القطر.

7. حدود البحث الزمانية: وتشمل المدة 1975 ولغاية 2001 .

8. التوقعات: يتوقع الباحث أن سبب تذبذب الطلب السياحي المحلي في العراق خلال مدة البحث، هي مجموعة من العوامل يأتي في مقدمتها العامل الامني، وعامل الدخل، والاسعار.

9. الدراسات السابقة: من المفروض أن يقوم الباحث بمتابعة والاطلاع على كل الدراسات والابحاث السابقة التي كتبت في موضوع البحث، ومن ثم يثبتها في هذه الخطوة وكما أشرنا سابقاً، ويستفاد منها لبناء الانموذج المعتمد في هذا البحث.

10. متن البحث: إذ يقسم البحث الى فصول أو مباحث حسب الحاجة.

11. الخاتمة:

أ- الاستنتاجات

ب- التوصيات

12. المراجع :

ثالثا: وضع خطة لجمع البيانات المطلوبة:

كالمعتاد سأفكر بصوت عالٍ، وسأثبت نتائج هذا التفكير على الورق وكالآتي:

يجب على الباحث أن يشخص العوامل التي أثرت بالطلب السياحي المحلي خلال مدة البحث 1975–2001. ولو رجعنا الى كتب اقتصاديات السياحة لوجدنا بشكل عام أن هناك أكثر من عشرة عوامل تؤثر في الطلب السياحي لكن هل نستطيع فعلاً لأن نوفر بيانات لجميع هذه العوامل وخلال سلسلة زمنية طويلة تمتد ما بين 1975–2001؟.

بعد مراجعة الجهة المعنية بالبيانات، والتي هي وزارة التخطيط، وهيئة السياحة، والبنك المركزي. اتضح انه بالامكان تجميع بيانات متكاملة عن ستة عوامل مستقلة فقط، وهي:

1- العامل الزمني (X_1).

2- متوسط دخل الفرد العراقي السنوي بالاسعار الجارية ثم تحولها بالاسعار الثابتة(*) (X_2) بالدينار.

3- الرقم القياسي لاسعار المستهلك (X_3) بالدينار باعتباره يعكس حركة الاسعار بشكل عام ومنها اسعار الخدمات السياحية.

4- اسعار صرف الدولار (السعر الموازي) (X_4) بالدينار. إذ تشير الدراسات الى وجود علاقة عكسية بين سعر صرف الدولار والطلب السياحي المغادر للخارج، فكلما انخفض سعر صرف الدولار زاد الطلب على السياحة

(*) يفضل اعتماد الاسعار الثابتة في احتساب متوسط دخل الفرد العراقي ، لانه يعكس القوة الشرائية الحقيقية (الدخل الحقيقي) للفرد، ويجنبنا تأثيرات التضخم النقدي وتشويشه على الانموذج المعتمد.

الخارجية، وهذا بدوره ينعكس سلباً على الطلب على السياحة المحلية . والعكس صحيح إذ انه في حالة ارتفاع سعر صرف الدولار، سينخفض الطلب السياحي المغادر للخارج، وسوف يتحول الى طلب سياحي محلي.

5- الاستقرار الامني (X_5). وقمنا باعطاء الرقم (2) للسنوات المستقرة أمنياً، والرقم (1) للسنوات غير المستقرة أمنياً.

6- أعداد السكان (X_6) بالمليون نسمة .

أ- وبعد التأكد من توافر البيانات لهذه العوامل الستة سنقوم بدراسة تأثيراتها على الطلب السياحي المحلي.

رابعا: بناء الانموذج الرياضي المعتمد:

الانموذج الرياضي عبارة عن دالة فيها ستة عوامل مستقلة تتحكم وتؤثر في العامل التابع وكما في المعادلة:

$$Y = f (X_1 , X_2 , X_3 , X_4 , X_5 , X_6)$$

وبناءاً على ذلك فإن الفرضية الرئيسة سوف ينبثق عنها ستة فرضيات فرعية وممكن صياغتها كالآتي :

1) لا يوجد تأثير للعامل الزمني X_1 على اعداد السياح المحليين $H_0: Y$

يوجد تأثير للعامل الزمني X_1 على اعداد السياح المحليين $H_1: Y$

2) لا يوجد تأثير لمتوسط دخل الفرد السنوي X_2 على اعداد السياح المحليين $H_0: Y$

يوجد تأثير لمتوسط دخل الفرد السنوي X_2 على اعداد السياح المحليين $H_1: Y$

3) لا يوجد تأثير للرقم القياسي للاسعار X_3 على اعداد السياح المحليين Y :H_0

يوجد تأثير للرقم القياسي للاسعار X_3 على اعداد السياح المحليين Y :H_1

4) لا يوجد تأثير لسعر صرف الدولار X_4 على اعداد السياح المحليين Y :H_0

يوجد تأثير لسعر صرف الدولار X_4 على اعداد السياح المحليين Y :H_1

5) لا يوجد تأثير للعامل الامني X_5 على اعداد السياح المحليين Y :H_0

يوجد تأثير للعامل الامني X_5 على اعداد السياح المحليين Y :H_1

6) لا يوجد تأثير لعدد السكان X_6 على اعداد السياح المحليين Y :H_0

يوجد تأثير لعدد السكان X_6 على اعداد السياح المحليين Y :H_1

رابعا: تبويب البيانات

وبعد جمع البيانات وفحصها ومعالجتها، إذ يتطلب الامر تحويل متوسط الدخل السنوي من الاسعار الجارية الى الاسعار الثابتة، بعدها يمكن تبويب البيانات كما في الجدول رقم (19) الآتي:

جدول رقم (19)

البيانات التي شكلت أساس الانموذج القياسي المعتمد في البحث

ت	السنة	العامل التابع اعداد السياح المحليين (بالآلاف)	العوامل المستقلة او المتبوعة					
			العامل الزمني	متوسط دخل الفرد السنوي (بالدينار) بالاسعار الثابتة	الرقم القياسي لاسعار المستهلك (بالدينار)	اسعار صرف الدولار بالدينار (السعر الموازي)	الاستقرار الامني في العراق	اعداد السكان (بالمليون)
-	-	Y	X_1	X_2	X_3	X_4	X_5	X_6
1	1975	4544	1	318.4	100	0.303	2	11.124
2	1976	4127	2	379.1	113	0.303	2	11.505
3	1977	2579	3	372.4	123	0.303	2	12.000
4	1978	2704	4	417.2	129	0.303	2	12.405
5	1979	2532	5	581.6	142	0.303	2	12.821
6	1980	2403	6	706.8	165	0.363	2	13.238
7	1981	2137	7	374.1	198	*0.400	1	13.669
8	1982	1880	8	345.6	225	0.571	1	14.110
9	1983	1811	9	299.2	252	* 0.750	1	14.586
10	1984	1930	10	313.2	272	* 0.900	1	15.077
11	1985	1956	11	294.9	283	1.074	1	15.585
12	1986	2195	12	273.7	287	* 1.500	1	16.110
13	1987	2780	13	286.6	327	* 2.000	1	16.335
14	1988	2862	14	253.4	397	* 2.500	1	16.882
15	1989	2887	15	236.7	422	* 3.000	2	17.428
16	1990	2626	16	174.8	640	3.913	2	17.890
17	1991	2708	17	55.5	1833	7.9	1	18.419
18	1992	4168	18	136.6	1924	17.9	1	18.949
19	1993	4432	19	62.1	10362	74.5	1	19.478
20	1994	3215	20	51.1	61356	475.0	1	20.007
21	1995	3172	21	35.5	276953	1567.0	1	20.536
22	1996	2636	22	46.0	234210	1170.0	1	21.124
23	1997	3202	23	46.1	288136	1464.0	1	22.046
24	1998	2525	24	55.1	330695	1619.0	1	22.379
25	1999	2517	25	67.4	372287	1825.0	1	22.989
26	2000	2490	26	67.4	390819	1950.0	1	23.577
27	2001	4560	27	76.4	454812	1930.0	1	24.813

* إن اسعار الصرف هذه أرقام تقديرية من قبل بعض العراقيين المزاولين للمهنة لعدم توافرهـا لـدى الجهات الرسمية .

سادسا: الانموذج القياسي المستخدم

بالاعتماد على البرنامج الاحصائي (SPSS)

(Statistic Program Science Society)

ويعد العديد من المحاولات، التي تضمنت تجربة العديد من النماذج اللاخطية، بالاضافة الى الانموذج الخطي، تبين أن أنسب وأفضل انموذج قياسي هو الانموذج غير الخطي المتعدد **(Multiple Nonlinear Model)** كما يظهر بالمعادلة الآتية:

$$Y = B_0 X_1^{B1}\ X_2^{B2}\ X_3^{B3}\ X_4^{B4}\ X_5^{B5}\ X_6^{B6}\ e^{u}$$

ويمكن تحويل الانموذج غير الخطي المتعدد الى انموذج خطي متعدد **(Multiple line Model)** بأخذ لوغاريتم الاساس (E) للطرفين (أي أخذ Ln)، إذ انه من أجل حل الانموذج غير الخطي، لابد من تحويله الى انموذج خطي متعدد ليتم تقدير معالم الانموذج. كما في المعادلة:

$$LnY = LnB_0 + B_1LnX_1 + B_2LnX_2 + B_3LnX_3 + B_4LnX_4 + B_5LnX_5 + B_6LnX_6 + E$$

سابعا: تحليل نتائج الانموذج واختبار الفرضيات

1- نتيجة معامل الارتباط (R):

أ- بلغت قيمة معامل الارتباط (R) بين عامل الزمن (X_1) والطلب السياحي (Y) مقدار (0.60-). وطالما انها تجاوزت (0.50) إذن العلاقة قوية وعكسية (أن الاشارة سالبة) بين المتغيرين، وبذلك تصح الفرضية البديلة H_1، ونرفض فرضية العدم H_0 .

وكان من المفروض أن تكون العلاقة بين عامل الزمن (X_1) والطلب السياحي (Y) في ظل ظروف طبيعية، علاقة طردية. الا أن الظروف الراهنة التي عصفت في العراق خلال مدة البحث، قلبت العلاقة من طردية الى عكسية. إذ

من المفروض في الوضع الطبيعي أن يتزايد الطلب السياحي مع مرور الزمن، لكن الظروف الاستثنائية جعلته يتناقص مع مرور الزمن. واعتقد أن هذا التبرير منطقي.

ب- بلغت قيمة معامل الارتباط (R) بين متوسط دخل الفرد السنوي (X_2) والطلب السياحي (Y) مقدار (0.73-). مما يعني أن العلاقة قوية وعكسية بين المتغيرين، وبذلك تصح الفرضية البديلة H_1، ونرفض فرضية العدم H_0.

وكان من المفروض أن تكون العلاقة طردية بين متوسط دخل الفرد السنوي (X_2) والطلب السياحي (Y). وما يبرر ذلك أن الدخل الحقيقي بالاسعار الثابتة بدأ ينخفض، وهذا يعني انه بالكاد الفرد العراقي يستطيع الانفاق على شراء السلع والخدمات الضرورية، ولا يوجد لديه فضلة من الدخل للانفاق على شراء السلع والخدمات الكمالية، بما فيها الخدمات السياحية.

ت- بلغت قيمة معامل الارتباط (R) بين الرقم القياسي لاسعار المستهلك (X_3) والطلب السياحي (Y) مقدار (0.76-)، مما يعني ان العلاقة قوية وعكسية بين المتغيرين، وبذلك تصح الفرضية البديلة H_1، ونرفض فرضية العدم H_0.

ويلاحظ أن النتيجة منطقية وتنسجم مع روح النظرية الاقتصادية، إذ تكون العلاقة عكسية بين الاسعار والطلب.

ث- بلغت قيمة معامل الارتباط (R) بين اسعار صرف الدولار (X_4) والطلب السياحي (Y) مقدار (0.961)، مما يعني ان العلاقة قوية وطردية بين المتغيرين، وبذلك نقبل الفرضية البديلة H_1، ونرفض فرضية العدم H_0.

ويلاحظ أن النتيجة منطقية إذ أن ارتفاع سعر صرف الدولار يحول الطلب السياحي المغادر الى طلب سياحي محلي.

ج- بلغت قيمة معامل الارتباط (R) بين العامل الامني (X_5) والطلب السياحي (Y) مقدار (0.771)، مما يعني ان العلاقة قوية وطردية، وبذلك نقبل الفرضية البديلة H_1، ونرفض فرضية العدم H_0. والنتيجة منطقية ولاتحتاج الى تفسير، إذ انه كلما تحقق الاستقرار الامني، زاد الطلب السياحي.

ح- بلغت قيمة معامل الارتباط (R) بين العامل السكاني (X_6) والطلب السياحي (Y) مقدار (0.375)، مما يعني ان العلاقة ضعيفة وطردية، وهذا يعني أننا نقبل فرضية العدم H_0، ونرفض الفرضية البديلة H_1، لانه لا تأثير يذكر للعامل السكاني على الطلب السياحي. وتعد هذه النتيجة منطقية، لان الدخل، يقلل من تأثير العامل السكاني في الطلب السياحي. وهذه الحالة مشابهة لبعض البلدان الكثيفة السكان مثل الصين والهند وبعض بلدان جنوب شرق آسيا، إذ أن الطلب السياحي لسكان هذه البلدان يعد طلباً منخفضاً على الرغم من أعداد السكان الكبير فيها.

وهكذا إذن عزيزي الطالب، كلما كانت قيمة معامل الارتباط أكبر من (0.5) تكون العلاقة بين المتغيرين قوية وتقبل الفرضية البديلة (H_1). والعكس صحيح، فإذا كانت أقل من (0.5) فالعلاقة ضعيفة ونقبل فرضية العدم (H_0). والاشارة تدلل على نوعية العلاقة، وإذا كانت الاشارة منسجمة مع النظرية السياحية، فخيرٌ على خير، وإذا كانت مغايرة، فيجب أن نبحث عن المبرر المقنع، لأن الاستثناء عن القاعدة بحاجة الى مبرر.

2- نتائج معامل التحديد (R^2):

بلغت قيمة معامل التحديد (R^2) مقدار (0.85)، وهـذا يعـني إننـا وضـعنا يدنا على أهم العوامل المؤثرة في الطلـب السياحي المحلـي والـتي تفسر لنـا مـا نسبته (85٪) من التغيرات في الطلب السياحي (Y). وهـذا مؤشـر يعـزز الثقـة بالانموذج القياسي المستخدم.

ومعيار النجاح في الانموذج هنا انه كلمـا زادت قيمـة (R^2) باتجاه الواحـد كان ذلك أفضل، والعكس صـحيح. وإذا مـا إفترضـنا جـدلاً أن كانـت نتيجـة معامل التحديد (R^2) مغـايرة وتبلـغ (0.15) فـإن العوامـل المختـارة مـن قبلـك لا تفسر الا (15٪) من العوامل الحقيقية المؤثرة، وعليك إعـادة تركيـب انمـوذج جديد يحتوي على عوامل اخرى ربما قوة تفسيرها للتغيرات في الطلب الـسياحي المحلي تكون كبيرة.

3- نتيجة معادلة الانحدار:

ظهرت نتيجة معادلة معامل الانحدار الخطي المتعدد كالاتي:

$$\hat{Y} = \hat{B}_0 + \hat{B}_1 LnX_1 + \hat{B}_2 LnX_2 + \hat{B}_3 LnX_3 + \hat{B}_4 LnX_4 + \hat{B}_5 LnX_5 + \hat{B}_6 LnX_6$$

$$\hat{Y} = 6.459 - 0.588\, LnX_1 - 0.057\, LnX_2 - 0.351\, LnX_3 + 0.337\, LnX_4 + 0.139\, LnX_5 + 1.808\, LnX_6$$

4- نتيجة اختبار (F):

لـوحظ أن قيمـة (F) المحسوبة لكافـة العوامـل في الانمـوذج القياسـي قـد بلغت (16.089) وهـي أكـبر مـن (F) الجدوليـة والبالغـة (7.34) عنـد مـستوى معنوية (0.05) ودرجة حرية (25). وهذا يعـني معنويـة كافـة العوامـل المعتمـدة وأهميتها وتأثيرها على العامل التابع (Y) أعداد السياح المحليين.

لاحظ عزيزي الطالب انه لو كانت قيمة (F) المحسوبة أصغر من (F) الجدولية، فهذا يعني أن الانموذج المعتمد فشل، لانه لم يجتاز اختبار (F)، وعليك معالجة ذلك بالاستعانة بالخبير الاحصائي المبرمج للبحث عن انموذج آخر أكثر ملائمة. فالاحصاء يوصف بأنه كالدواء، ولكل داء دواء خاص به. وبالتأكيد أن الانتقال الى انموذج قياسي آخر سيكلف الوقت والجهد والمال.

5- نتائج متوسط مربعات الخطأ المعياري (MSE) :

بلغ متوسط الخطأ المعياري مقدار (0.202) وهي نسبة صغيرة جداً وضئيلة، مما يعني أن الانموذج المعتمد يمثل العوامل المستخدمة بشكل جيد أو أن الخطأ أقل ما يمكن. وهذا مؤشر جيد لصالح الانموذج القياسي المستخدم.

6- تحليل نتائج معادلة الانحدار مع اختبار (t):

أ- بلغت قيمة الحد الثابت ($\hat{B}_0$) مقدار (6.459) ألف سائح في السنة، وهذا يعني انه لو تم استبعاد تأثير العوامل الستة ($X_1, X_2, X_3, X_4, X_5, X_6$) لتحقق طلب سياحي محلي سنوي بمقدار (6459) سائح.

هذا وقد بلغت قيمة (t) المحسوبة لمعلمة الحد الثابت ($\hat{B}_0$) مقدار (2.643) وهي أكبر من (t) الجدولية والبالغة (1.98) عند مستوى معنوية (0.05) ودرجة حرية (25) مما يعني معنوية الحد الثابت وقوة تأثيره في الانموذج القياسي المستخدم.

ب- بلغت قيمة معامل الانحدار للعامل الزمني ($\hat{B}_1$) مقدار (0.588 -) ألف سائح سنوياً، والعلاقة عكسية بين الزمن والطلب السياحي، فكلما تقدمنا الى الامام سنة واحدة يقل الطلب السياحي بمقدار (588) سائح. وهذا انخفاض طفيف جداً. وسبب ذلك يعود الى الظروف الراهنة التي مر بها العراق.

ويلاحظ أن قيمة (t) المحسوبة لمعلمة عامل الزمن (B_1^) بلغت (3.228) وهي أكبر من (t) الجدولية البالغة (1.98) عند مستوى معنوية (0.05) ودرجة حرية (25) مما يعني معنوية عامل الزمن (Y_1)، وهذا يعني اننا نقبل الفرضية البديلة (H_1) ونرفض فرضية العدم (H_0) . أي لعامل الزمن تأثير في الطلب السياحي المحلي.

ت- بلغت قيمة معامل الانحدار لمتوسط دخل الفرد السنوي بالاسعار الثابتة (B_2^) مقدار (0.057 -) ألف سائح سنوياً، والعلاقة عكسية بين متوسط الدخل والطلب السياحي، فكلما زاد الدخل السنوي بمقدار دينار واحد سوف ينخفض الطلب السياحي بمقدار (57) سائح في السنة. وسبب ذلك يعود الى انخفاض في الدخل الحقيقي للفرد العراقي، وهو بالكاد يكفي لشراء السلع الضرورية، ولا يقوى على شراء السلع الكمالية بما فيها الخدمات السياحية.

ويلاحظ أن قيمة (t) المحسوبة لمعلمة عامل الدخل (B_2^) بلغت (4.496) وهي أكبر من (t) الجدولية البالغة (1.98) عند مستوى معنوية (0.05) ودرجة حرية (25) مما يعني معنوية عامل الدخل (Y_2)، وهذا يعني اننا نقبل الفرضية البديلة (H_1) ونرفض فرضية العدم (H_0) . أي لعامل الدخل تأثير في الطلب السياحي المحلي.

ث- بلغت قيمة معامل الانحدار للرقم القياسي لاسعار المستهلك (B_3^) مقدار (0.351 -) ألف سائح سنوياً، والعلاقة عكسية بين الرقم القياسي للاسعار والطلب السياحي، فكلما ارتفع الرقم القياسي لاسعار المستهلك بمقدار دينار واحد، سوف ينخفض أعداد السياح بمقدار (351) سائح سنوياً. والعلاقة منطقية تتماشى مع النظرية السياحية والاقتصادية.

ويلاحظ أن قيمة (t) المحسوبة لمعلمة عامل الرقم القياسي لاسعار المستهلك (B_3^) بلغت (2.668) وهي أكبر من (t) الجدولية البالغة (1.98) عند مستوى معنوية (0.05) ودرجة حرية (25) مما يعني معنوية العامل (Y_3)، وهذا يعني اننا نقبل الفرضية البديلة (H_1) ونرفض فرضية العدم (H_0). أي لعامل الرقم القياسي لاسعار المستهلك أثر في الطلب السياحي المحلي.

ج- بلغت قيمة معامل الانحدار لسعر صرف الدولار (B_4^) مقدار (0.337) ألف سائح سنوياً، والعلاقة طردية بين سعر صرف الدولار والطلب السياحي، فكلما ارتفع سعر صرف الدولار بمقدار دينار واحد زاد الطلب السياحي المحلي سنوياً بمقدار (337) سائح. وهذا يتماشى مع منطق النظرية السياحية. إذ أن ارتفاع سعر صرف الدولار يحول الطلب السياحي المغادر الى طلب سياحي محلي.

ويلاحظ أن قيمة (t) المحسوبة لمعلمة سعر صرف الدولار (B_4^) بلغت (2.986) وهي أكبر من (t) الجدولية البالغة (1.98) عند مستوى معنوية (0.05) ودرجة حرية (25). مما يعني معنوية اسعار صرف الدولار. وهذا يعني اننا نقبل الفرضية البديلة (H_1) ونرفض فرضية العدم (H_0). أي لعامل سعر صرف الدولار تأثير في الطلب السياحي المحلي.

ح- بلغت قيمة معامل الانحدار للعامل الامني (B_5^) مقدار (1.139) ألف سائح سنوياً، والعلاقة طردية بين العامل الامني والطلب السياحي، فكلما تحقق الامن ارتفع الطلب السياحي بمقدار (1139) سائح سنوياً. وهذا يتماشى مع منطق النظرية السياحية.

ويلاحظ أن قيمة (t) المحسوبة لمعلمة العامل الامني (B_5^) بلغت (3.385) وهي أكبر من (t) الجدولية البالغة (1.98) عند مستوى معنوية (0.05) ودرجة

حرية (25) مما يعني معنوية العامل الامني، وهذا يعني اننا نقبل الفرضية البديلة (H_1) ونرفض فرضية العدم (H_0). أي انه للعامل الامني تأثير في الطلب السياحي المحلي.

خ- بلغت قيمة معامل الانحدار للعامل السكاني ($\hat{B}_6$) مقدار (1.808) ألف سائح سنوياً، والعلاقة طردية بين العامل السكاني والطلب السياحي، فكلما زاد حجم السكان بمقدار مليون نسمة زاد الطلب السياحي سنوياً بمقدار (1808) سائح.

ويلاحظ أن قيمة (t) المحسوبة للعامل السكاني ($\hat{B}_6$) بلغت (1.602) وهي أقل من (t) الجدولية البالغة (1.98) عند مستوى معنوية (0.05) ودرجة حرية (25) مما يعني عدم معنوية العامل السكاني، وهذا يعني اننا نقبل فرضية العدم (H_0) ونرفض الفرضية البديلة (H_1). أي إنه ليس للعامل السكاني تأثير على الطلب السياحي المحلي.

ويلاحظ أن نفس العامل السكاني سبق وإن فشل في اختبار معامل الارتباط (R) حيث كانت نتيجته (0.375) ولأنها أقل من (0.5) فلا تأثير له على الطلب السياحي المحلي.

وبناءاً على ذلك يجب أن يستبعد من الانموذج القياسي لأنه فشل في الاختبارات وإن تأثيره غير معنوي .

7- التحقق من صحة الانموذج القياسي المستخدم:

قبل أن نقوم بتبني نتائج هذا الانموذج القياسي لابد من التحقق أولاً من صحة الانموذج المستخدم. وأن عملية التحقق تطبق على السنة الاخيرة 2001 وكالآتي:

$B_1 - 0.588$	$LnX_1 = Ln\ (27)$	$= 3.29$
$B_2 - 0.057$	$LnX_2 = Ln\ (76.4)$	$= 4.33$
$B_3 - 0.351$	$LnX_3 = Ln\ (454812)$	$= 13.02$
$B_4 + 0.337$	$LnX_4 = Ln\ (1930)$	$= 7.56$
$B_5 + 1.139$	$LnX_5 = Ln\ (1)$	$= 0$
$B_6 + 1.808$	$LnX_6 = Ln\ (24.813)$	$= 3.21$

$$LnY^{\wedge}_{2001} = 6.459 + (-0.588)(3.29) + (-0.057)(4.33) + (-0.351)\ (13.02) + (0.337)(7.56) + 0 + (1.808)(3.21)$$

$$LnY^{\wedge}_{2001} = 8.05905$$

$LnY^{\wedge}_{2001} = 3162.3$ ألف سائح

العدد التقديري للسياح لعام 2001 بموجب الانموذج القياسي المستخدم.

ويلاحظ أن هذا الرقم منطقي يتماشى مع اعداد السياح خلال السلسلة البحثية من 1975 الى 2001 والتي تتراوح ما بين (1811) الف سائح كحد ادنى عام 1983، و (4560) الف سائح كحد اعلى عام 2001 .

فعند استخراج المتوسط بين الرقمين :

$$\text{المتوسط} = \frac{4560 + 1811}{2}$$

= الف سائح في السنة

متوسط عدد السياح في السنة $\backsim$ عدد السياح المقدر لعام 2001

$\backsim$

3162.3   3185.5

وهذه النتائج تؤكد صحة الانموذج المستخدم

ثامنا: اختبار الفرضية الرئيسة للبحث

لقد صحت الفرضية الرئيسة، إذ أن هناك مجموعة من العوامل التي تؤثر في الطلب السياحي المحلي، منها ما يؤثر بشكل طردي ومنها ما يؤثر بشكل عكسي.

ولقد تم صياغة الاختبار النهائي للفرضية الرئيسة للبحث اعتماداً على كافة النتائج والاختبارات للفرضيات الستة الفرعية التي استعرضها سابقاً.

المبحث الرابع: " إنموذج دراسة تطبيقية رقم (4) "

اولا: تقديم:

في هذا الانموذج سوف نتناول الطلب السياحي الوافد الى العراق، وما مدى علاقة ذلك بالتبعية الاقتصادية. وسوف نتناول العلاقة بين متغيرين. علماً بأن هذا الانموذج مستل من رسالة ماجستير انجزت بإشرافنا.

ثانيا: خطة البحث:

1- **العنوان:** (السياحة الوافدة وأثرها في خلق حالة من التبعية الاقتصادية في العراق للمدة 1998-2009).

2- **المشكلة:** تتجسد مشكلة البحث بمدى انفراد جنسية معينة بالهيمنة على السياحة الوافدة في العراق. فمن الطبيعي أن يستقبل العراق سياح من جنسيات مختلفة ومن بلدان متعددة. فإذا كانت النسب بين هذه الجنسيات الوافدة متقاربة، فهذا يعني تنوع الطلب السياحي الوافد، ولا يوجد مخاوف من التبعية الاقتصادية. أما إذا ما كانت أحد البلدان تشكل نسبة عالية من السياحة الوافدة الى العراق، فهذا يعني الاعتماد الكلي على جنسية واحدة في رفد السياحة الوافدة. وهنا تنشأ المخاوف، إذ أن أي توتر بالعلاقات مع هذه البلد سوف يتسبب ذلك بشل النشاط السياحي في القطر .

3- **الهدف:** متابعة جنسيات السياح الاجانب الوافدين الى العراق خلال المدة 1998-2009 . للتأكد من نسبها ضمن إجمالي الطلب السياحي الوافد. وهل هناك بلد معين يهيمن على الطلب السياحي الوافد الى العراق، وهل توجد حالة من التبعية الاقتصادية ضمن هذا السياق.

4- **الفرضيات:**

أ- لا يوجد جنسية معينة تتحكم بالطلب السياحي الوافد الى العراق: H_0

ب- يوجد جنسية معينة تتحكم بالطلب السياحي الوافد الى العراق: H_1

5- **منهجية البحث**: يعتمد البحث على المنهج الوصفي المدعم بالتحليلات العلمية والبيانات الكمية، وسنقوم باختبار الفرضيات اعتماداً على معايير ومؤشرات احصائية.

6- **مجتمع البحث**: ويضم كافة السياح الاجانب الوافدين الى العراق من مختلف الجنسيات .

7- **حدود البحث الزمانية**: وتشمل المدة 1998 ولغاية 2009 .

8- **التوقعات**: من خلال المتابعات الميدانية وخبرة الباحث والاتصالات مع المسؤولين، يتوقع الباحث أن يكون للجنسية الايرانية هيمنة كبيرة على السياحة الوافدة الى العراق، وبذلك نتوقع أن تصح الفرضية البديلة وأن هناك حالة من التبعية الاقتصادية خلقت بسبب السياحة الوافدة.

9- **الدراسات السابقة:** على الباحث أن يتابع ويطلع على كل الدراسات والابحاث التي سبق وإن تناولت موضوع التبعية الاقتصادية الناتجة عن النشاط السياحي، ثم يستعرضها في هذه الفقرة، ويستفاد منها لبناء الانموذج المعتمد في البحث.

10- **متن البحث:** يقسم الى فصول ومباحث حسب الحاجة.

11- **الخاتمة:**

أ- الاستنتاجات

ب- التوصيات

12- **المصادر والمراجع:**

ثالثا: وضع خطة لجمع البيانات المطلوبة:

إن البيانات المطلوبة تخص الطلب السياحي الوافد :

1- إجمالي أعداد السياح الوافدين الى العراق سنوياً للمدة من 1998 ولغاية 2009 .

2- أعداد السياح الوافدين الى العراق لنفس المدة موزعين حسب الجنسية.

وهذه البيانات نتوقع أن نجدها في هيئة السياحة، التخطيط والمتابعة، شعبة الاحصاء.

رابعا: بناء الانموذج الرياضي المعتمد:

وبعد الاطلاع على البيانات إتضح أن غالبية السياح الوافدين الى العراق خلال مدة البحث هم من جنسية ايرانية بهدف زيارة الاماكن والعتبات المقدسة.

واعتماداً على هذه الحقيقة قررنا أن نكتفي فقط باجمالي أعداد السياح الاجانب الوافدين الى العراق وكذلك أعداد السياح الايرانيين الوافدين الى العراق، وسوف تربط بين المتغيرين في انموذج رياضي واحد وكالآتي:

$$Dt = f(E)$$

$$Dt = a + b(E) + e$$

حيث أن:

Dt = إجمالي أعداد السياح الاجانب الوافدين الى العراق (العامل التابع)

a = الحد الثابت

b = معامل الانحدار

E = أعداد السياح الايرانيين الوافدين الى العراق (العامل المستقل)

e = الخطأ المعياري

واستناداً الى ذلك يمكن اعادة تطوير الفرضيات بعد إن اتضحت الصورة أكثر كالآتي:

1. لا يوجد تأثير لاعداد السياح الايرانيين (E) في الطلب السياحي الوافد (Dt): H_0

2. يوجد تأثير لاعداد السياح الايرانيين (E) في الطلب السياحي الوافد (Dt): H_1

خامسا: تبويب البيانات

يمكن أن تبوب البيانات كما في الجدول رقم (20) الآتي:

جدول رقم (20)

قياس العلاقة بين اعداد السياح الايرانيين والطلب السياحي الوافد الى العراق خلال المدة 1998-2009

اجمالي اعداد السياح الاجانب الوافدين الى العراق Dt	اعداد السياح الايرانيين الوافدين الى العراق E	السنة
131965	88085	1998
89086	52123	1999
230648	172887	2000
348391	288629	2001
409838	348362	2002
54419	46256	2003
غير متوافر	غير متوافر	2004
1619	1376	2005
314026	266922	2006
594088	504972	2007
1016067	840362	2008
1484613	1161541	2009

المصدر: هيئة السياحة، التخطيط والمتابعة، شعبة الاحصاء

سادسا: تحليل نتائج الانموذج واختبار الفرضيات

1- نتيجة معامل ارتباط بيرسون (rp):

إذ بلغت قيمته (0.999) وهو ارتباط قوي بامتياز وطردي ويكاد يكون تام بين اعداد السياح الايرانيين (E) واجمالي اعداد السياح الاجانب الوافدين الى العراق (Dt). وهذا يعني أن أي تغيير في أعداد السياح الايرانيين سوف يحدث تغيراً مطابقاً لاجمالي أعداد السياح الوافدين الى العراق، سواء كان تغيراً ايجابياً أم سلبياً.

2- معامل التحديد (R^2):

إذ بلغت قيمته (0.997)، بمعنى إن أعداد السياح الايرانيين الوافدين (E) يفسر لنا ما نسبته (100٪) تقريباً من العوامل المحددة للسياحة الوافدة الى العراق (Dt) .

3- معادلة الانحدار التقديرية:

$$\hat{D}t = \hat{a} + \hat{b}\,(E)$$
$$\hat{D}t = -1249.272 + 1.243\,(E)$$

وهذا يعني بالنسبة للحد الثابت ($\hat{a}$) أنه بغياب السياح الايرانيين (E) سوف يتحقق نقصان بالطلب السياحي الوافد الى العراق (Dt) بمقدار (1249) سائح سنوياً. وقد بلغت قيمة ($\hat{b}$) بمقدار (1.243)، بمعنى أنه كلما ازداد عدد السياح الايرانيين بمقدار سائح واحد سوف يزداد اجمالي الطلب السياحي الوافد بمقدار (1.243) سائح.

4- اختبار (F):

بلغت قيمة (F) المحسوبة تحت مستوى معنوية (0.05) مقدار (3779.5) وهي أكبر من (F) الجدولية، وهذا يعني قبول الفرضية البديلة (H_1)، ورفض فرضية العدم (H_0).

5- اختبار (t):

بلغت قيمة (t) المحسوبة للمعلمة ($\hat{a}$) عند مستوى معنوية (0.05) مقدار (-0.132) وهي أقل من (t) الجدولية والبالغة (0.898)، وهذا يعني أن (a) غير معنوية ويعزز صحة الفرضية البديلة.

بلغت قيمة (t) المحسوبة للمعلمة ($\hat{b}$) عند مستوى معنوية (0.05) مقدار (61.478) وهي أكبر من (t) الجدولية والبالغة (0.000)، وهذا يعني قبول الفرضية البديلة (H_1)، ورفض فرضية العدم (H_0) .

سابعا: خلاصة النتائج

1- هناك علاقة طردية ومعنوية تامة بين أعداد السياح الايرانيين الوافدين الى العراق (E) واجمالي الطلب السياحي الوافد الى العراق (D_t) .

2- تقبل الفرضية البديلةH_1 وترفض فرضية العدم H_0. وهذا يعني يوجد فعلاً جنسية معينة (ايرانية) تتحكم بالطلب السياحي الوافد الى العراق .

3- اثبت البحث ان الطلب السياحي الوافد الى العراق تابعاً اقتصادياً الى الطلب السياحي الوافد من ايران.

4- ان نتائج الانموذج تؤشر الحقائق الآتية:

أ- التركيز على السياحة الدينية فقط واهمال الانماط السياحية الاخرى.

ب- هناك خلل في التسويق السياحي باعتماده منتوجاً واحداً.

ت- الانفتاح سياحياً على جمهورية ايران الاسلامية، واهمال الطلب السياحي المحتمل من البلدان العالمية الاخرى.

وخلاصة القول أن أي ضرر يلحق بجمهورية ايران الاسلامية، أو أي توتر للعلاقات معها، سوف ينهار النشاط السياحي في العراق كلياً.

ارشادات مهمة حول البحث:

1- يعتمد الباحثون في علم الاجتماع وعلم النفس على الدراسات المسحية، أي باستخدام الاستبانة في جمع البيانات. ويروجون لها باعتبارها تأخذ البيانات من الاصل، ويعدونها أفضل من الاعتماد على بيانات تؤخذ من الجهات الرسمية. الا أننا لا نتفق مع هذا الرأي، والاسلوب الافضل باعتقادنا في جمع البيانات هو الرجوع الى الجهات الرسمية والتي تمتلك حسابات ختامية وسجلات الافراد وسجلات لحساب التحويلات وأخرى لحساب أعداد السياح وأخرى لحساب أعداد الفنادق والطاقة الايوائية، وأعداد

العاملين في السياحة ... الخ. وهي بيانات حقيقية نسبة الخطأ فيها قليل جداً، وبالتالي فإن الاعتماد عليها هي الطريقة الافضل. أما إذا ما عجز الباحث عن توفير البيانات المطلوبة من الجهات الرسمية، حين ذاك يكون البديل هو الاستبانة، والحقيقة أن بيانات الاستبانة لا ترقى الى مستوى البيانات الحقيقية للجهات الرسمية. وهناك عدة شكوك تثار على الاستبانة مما تؤدي الى تقليل قيمتها العلمية. ومن هذه الشكوك:

أ- من يؤكد أن الباحث وزع (300) استمارة فعلاً على السياح؟. ربما وزع (50) والباقي تم ملئها أما من قبله أو من قبل عائلته.

ب- من يؤكد أن المبحوث قدم معلومات صادقة؟ فالكثير مثلاً يتجنب قول الحقيقة وبخاصة فيما يتعلق بالدخل. فدائماً يحاول التقليل من دخله أما خوفاً من هيئة الضرائب، أو خوفاً من الحسد.

ت- من يؤكد أن الاستمارة وزعت في المكان المخصص؟ ربما وزعت في المقاهي بدلاً من أن توزع في الفنادق .

ث- من يؤكد أن المساعدين للباحث كانوا نزيهين في عملية توزيع الاستبانة؟ ربما يكونون قد خدعوا الباحث، ولم يوزعوا الاستبانة على أفراد العينة وانما هم الذين ملئوا الاستبانة اختصاراً للوقت والجهد والتكاليف .

ج- مهما بلغت حجم العينة التي توزع عليها الاستبانة وفي أحسن الاحوال (400) استمارة احصائية في دراسة الماجستير والدكتوراه، وهي لا تمثل الا الجزء اليسير من المجتمع الاصلي المتمثل بالسياح او النزلاء او العاملين في السياحة ... الخ.

وهناك شكوك اخرى بالاضافة الى السلبيات والانتقادات الاخرى التي وجهت الى الاستبانة في الفصول السابقة.

وبناءاً على ذلك عزيزي الباحث في علم السياحة، أقترح عليك الاعتماد على بيانات حقيقية تحصل عليها من الجهات المعنية الرسمية، وإذا لم تتمكن فاستخدم الاستبانة.

2- تأنى في صياغة الفرضيات، وتأكد من دقتها ومدى ملائمتها لحاجة البحث. وتشاور مع المشرف، وكذلك استأنس برأي الخبراء الاحصائيين. وبعد ذلك إشرع في صياغتها.

3- ضع خطة أولية للبحث، وناقشها مع المشرف، ثم قم بالتعديلات حسب توجيهات المشرف، واعتمدها في التطبيق.

4- يجب عليك أن تبني علاقات طيبة وودية مع الموظفين في الجهات الرسمية صاحبة البيانات. وكن لطيفاً معهم، وادخل اليهم من باب بعض الاصدقاء والمعارف للتأثير ايجابياً عليهم، من أجل الحصول على البيانات المطلوبة، لكي تتجاوز الروتين والبيروقراطية، وتختصر الزمن.

5- تمكن من دراسة علم الاحصاء، ومن استخدام الحاسوب، لكي تعرف ما يقوم به الخبير الاحصائي والمبرمج، معرفة كافية ووافية، لتكون مؤهلاً للدفاع عن بحثك اثناء المناقشة.

6- بالنسبة لاختبار الفرضيات، سواء كانت اختبارات معلمية أو اختبارات لا معلمية، وبغض النظر عن نوعية الاختبار سواء كان اختبار F، اختبار t، اختبار الفرق بين متوسطين، اختبار الاشارة، اختبار Z ... الخ، كلها تقوم على قاعدة واحدة هي:

- إذا كانت (F أو t أو Z) المحسوبة أقل من الجدولية فإن العلاقة غير معنوية فتقبل فرضية العدم.

- أما إذا كانت (F أو t أو Z) المحسوبة أكبر من الجدولية فإن العلاقة معنوية فتقبل الفرضية البديلة.

7- يجب عليك أن تجيد استخدام جداول F ، t ، Z .

8- إختصر من التعبيرات اللفظية وأكثر من التعبيرات الكمية ، واستخدم الجداول والاشكال لتقريب الفكرة المطروحة في البحث .

9- حافظ على هدوءك أثناء المناقشة، وارسم البسمة على شفتيك، وكن مهذباً في تعاملك مع المناقشين، وتجنب الانفعالات لكي لا تفقد تركيزك وتسيطر على زمام الامور.

10- توقع مناقشة حادة للبحث، وهذه مسألة طبيعية، وهناك قاعدة عامة انه كلما كان البحث أكثر جودة كلما يتطلب مناقشات فياضة، وهناك مثل يقول أن الشجرة المثمرة ترمى بالحجر. وكلما صبرت أكثر ودافعت أفضل كلما كان تقييمك أفضل.

11- وأخيراً عزيزي الباحث، أنصحك بعدم مدح أي مسؤول أو حاكم أو حزب ...الخ. لان المسؤولون والحكام والاحزاب تتغير وبحثك باقي. وأن لا تجامل على حساب الحقيقة الموضوعية واطرح آرائك بجرأة وتوكل على الله فهو خير الحافظين.

" مراجع الفصل السادس "

المراجع العربية

1- النجار، د. فايز صالح وآخرون، أساليب البحث العلمي – منظور كمي، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان 2008 .

2- الرفاعي، د. احمد حسين، مناهج البحث العلمي – تطبيقات ادارية واقتصادية، الطبعة السادسة، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان 2009 .

3- ابو زينة، فريد كامل وآخرون، مناهج البحث العلمي – الاحصاء في البحث العلمي، باشراف سعيد التل، الطبعة الثانية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان 2007 .

4- قنديلجي، عامر ابراهيم، البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات، دار الكتب والوثائق، بغداد 1993 .

5- الاخرس، د. محمد صفوح، المنهج وطرائق البحث في علم الاجتماع، المطبعة الجديدة، دمشق 1984 .

6- حمصي، د. انطوان، اصول البحث في علم النفس، مطبعة الاتحاد، دمشق 1991 .

7- السماك، محمد ازهر سعيد وآخرون، الاصول في البحث العلمي، الطبعة الاولى ، مطبعة جامعة الموصل ، الموصل 1980 .

8- الحسين، د. قصي، كتابة البحوث العلمية والاكاديمية المنهجية الحديثة، دار مكتبة الهلال ، بيروت 2008 .

9- داود ، د. ليلى ، البحث العلمي في العلوم النفسية والاجتماعية ، مطبعة طربين ، دمشق 1989 .

10- الحسن ، د. احسان محمد والحسني ، د. عبدالمنعم ، طرق البحث الاجتماعي، مطبعة جامعة الموصل، الموصل 1988 .

11- بدر ، د. احمد ، اصول البحث العلمي ومناهجه، الطبعة الرابعة، وكالة المطبوعات، الكويت 1978 .

12- العنزي، يسرى محمد حسين، العوامل المحددة للسياحة الداخلية في العراق وامكانية تطويرها للمدة 1975-2001، رسالة ماجستير مقدمة الى كلية الادارة والاقتصاد، الجامعة المستنصرية، بغداد 2005 .

المراجع الانكليزية

1- Fisher , Colen , Researching and Writing and dissertation for business students , Pearson Education Limited , Harlow England 2004 .

2- Sekaran , Uma , Research Methods for business , e nd edition , John Wiley , New York , 2003 .

الملحق

الرسائل التي نوقشت في قسم السياحة وادارة الفنادق
الجامعة المستنصرية – كلية الادارة والاقتصاد

ت	عنوان الرسالة	الباحث	السنة
1	المدن الحضارية وأثرها في تطوير حركة السياحة الثقافية	تغريد سعيد حسن	1997
2	ادارة السفر السياحي المنظم	هديل منذر الحسن	1998
3	استراتيجية التسعير في صناعة الفنادق المحددة لنجاحها	مهند حامد محمد	1998
4	محددات استراتيجيات السوق السياحية المستهدفة وأثرها في الاداء	لؤي لطيف بطرس	1998
5	أثر البيئة التنظيمية في مستوى جودة خدمات شركة المدينة	خيري علي اوسو	1998
6	تقويم المهام الرقابية لمدير قسم الاطعمة في الفنادق العراقية	علاء يوسف كدو	1998
7	توظيف مراكز المدن الاسلامية لتطوير الحركة السياحية في العراق	علي صالح عبود الكعبي	1998
8	توظيف الموروثات الحضارية الثقافية والدينية العباسية في مركز مدينة بغداد ودورها في التنمية السياحية	دينا حامد جمال	1998
9	تقويم تجربة التدريب في القطاع السياحي والفندقي في الاردن	نائل موسى محمود	1999
10	تحليل واقع الاستثمار السياحي في العراق للمدة 1980-1997 وامكانات تطويره	مثنى معان ابراهيم	1999
11	محددات الطلب السياحي واثرها في خدمات فنادق الدرجة الممتازة في بغداد	محمد زكي عبد الرزاق	1999
12	تحليل نوعية المنتوج السياحي الفندقي واثره على مستوى قناعة الضيف في فنادق الدرجة الممتازة	اسامة مدحت ناصر بطي	1999

ت	عنوان الرسالة	الباحث	السنة
13	القوى التنافسية والخيار الاستراتيجي واثرهما في فاعلية المنشآت الفندقية	سعد فرج حمادي	2000
14	أثر وسائل الاعلام في الطلب السياحي الفعلي – دراسة ميدانية في عدد من المنظمات السياحية	خلود وليد جاسم	2000
15	اثر خصائص البيئة التنظيمية على استراتيجيات تدريب العاملين في فنادق الدرجة الممتازة والدرجة الاولى في بغداد	قصي قحطان خليفة	2000
16	اثر العلاقة التبادلية بين الضريبة والنشاط السياحي في العراق	عمار معن نايف	2000
17	اثر تحليل فرص وتهديدات البيئة التسويقية العامة في استراتيجيات التنويع والاداء	معتز سلمان عبدالرزاق	2000
18	اثر بعض المتغيرات الاجتماعية في سلوكية السائح	آمال كمال حسن	2001
19	اثر الفلسفات التسويقية في القرارات المتعلقة بالمنتجات الفندقية	سمراء عبدالجبار ابراهيم	2001
20	تأثير اعداد الملاكات الفندقية المتخصصة على مستوى الخدمة	عبدالامير عبدالكاظم	2001
21	التطور الحضري واثره في تنمية الطلب السياحي	عبدالله عبدي جامع	2001
22	معلومات الموارد البشرية واثرها في اداء المنظمات الفندقية – دراسة تطبيقية في عينة من فنادق الدرجة الممتازة في بغداد	طارق علي جاسم	2002
23	العلاقة بين تصميم وتقديم الخدمة وجودة خدمات الايواء – دراسة استطلاعية لآراء عينة من ضيوف فنادق الدرجة الممتازة في مدينة بغداد	سالم حميد سالم	2002
24	عرض وتحليل واقع النشاطات الترويحية والسياحية للاسرة العراقية في مدينة بغداد	نوفل عبدالرضا علوان	2002

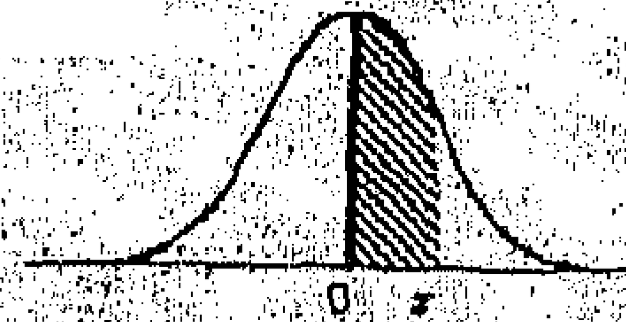
ت	عنوان الرسالة	الباحث	السنة
25	وقت الفراغ واثره في تنمية النشاطات السياحية والترفيهية – دراسة ميدانية في مدينة بغداد	اكرم عبد الرحمن عبد الكريم	2002
26	العلاقة الوظيفية بين النشاطات السياحية في اقليم محافظة النجف	عقيل قاسم هاشم	2002
27	تطوير واقع السياحة على شاطئ الثرثار	سعد ابراهيم محمد	2002
28	اثر البيئة الاجتماعية في تنمية سياحة الشباب – دراسة مدينة في مدينة بغداد	عدي صبيح لازم	2003
29	السياحة العلاجية في محافظة نينوى – دراسة ميدانية لمنطقة حمام العليل	داود سليمان شمو	2003
30	مقومات الجذب السياحي الديني لمدينة سامراء – دراسة ميدانية	علاء كريم مطلك	2004
31	مدينة الحبانية السياحية – دراسة تحليلية لسوق الطلب السياحي الداخلي وامكانية التطور	سعد عبدالرزاق القيسي	1983
32	المتغيرات السلوكية واثرها في اداء العاملين في المنظمات	محمد عودة حسين	2004
33	تطوير الخدمات والفعاليات السياحية في قضاء المدائن واثرها في تنمية الطلب السياحي	احمد مجيد حميد	2004
34	تحليل العلاقة بين العائد والمخاطرة في تشكيل المحفظة الاستثمارية – دراسة تطبيقية للشركات السياحية المدرجة في سوق بغداد للاوراق المالية	دنيا طارق احمد	2004
35	التغيير واثره في المناخ التنظيمي – دراسة ميدانية لآراء عينة من مدراء فنادق الدرجة الممتازة في مدينة بغداد	رافع عبدالرضا جابر	2005
36	العلاقة بين مؤشرات الاداء المالي وقيمة اسهم الشركات السياحية في العراق	فوزي محسن عبد	2005

ت	عنوان الرسالة	الباحث	السنة
37	العوامل المحددة للسياحة الداخلية في العراق وامكانية تطويرها للمدة 1975-2001	يسرى محمد حسين	2005
38	المقومات الطبيعية لبحيرة سد العظيم واثرها في تنمية الطلب السياحي – دراسة ميدانية	ابراهيم احمد ابراهيم	2005
39	متطلبات ادارة الجودة الشاملة وامكانية تحقيقها في المنظمات الفندقية – دراسة استطلاعية مقارنة لآراء عينة من مدراء وضيوف فنادق الدرجة الممتازة والاولى في بغداد	محمد فاضل عباس النعيمي	2005
40	التنمية السياحية المستدامة في العراق (المشكلات والممكنات)	فاتن شاكر علي الفتلاوي	2006
41	تخطيط وتنمية الخدمات والفعاليات السياحية للمناطق الاثرية واثرها في الطلب السياحي – منطقة الدراسة آثار عقرقوف	عادل تركي فرحان	2006
42	استراتيجيات مواجهة ارتفاع دوران العمل في منشآت الاقامة والايواء	ذكرى عبدالرحيم خليل	2006
43	ادارة المكونات الاستراتيجية للسياحة وتأثيرها في سياحة الجاميع	زينب صادق مصطفى	2007
44	بعض المتغيرات المؤثرة على سياحة كبار السن في العراق	محمد عبد زيد عبدعون	2007
45	التخطيط لتأهيل خدمات وفعاليات السياحة الدينية في محافظة النجف واثرها في نمو النشاط السياحي	يعقوب صفر علي	2007
46	اسس علمية مقترحة لحساب الدخل السياحي واثره في الدخل القومي العراقي – دراسة تطبيقية	مها عبدالستار عبدالجبار	2010
47	تجارة الخدمات السياحية الكترونياً في البلدان النامية مع التركيز على الصين والهند – دراسة احصائية مقارنة	رافدة مجبل عبدالله	2011

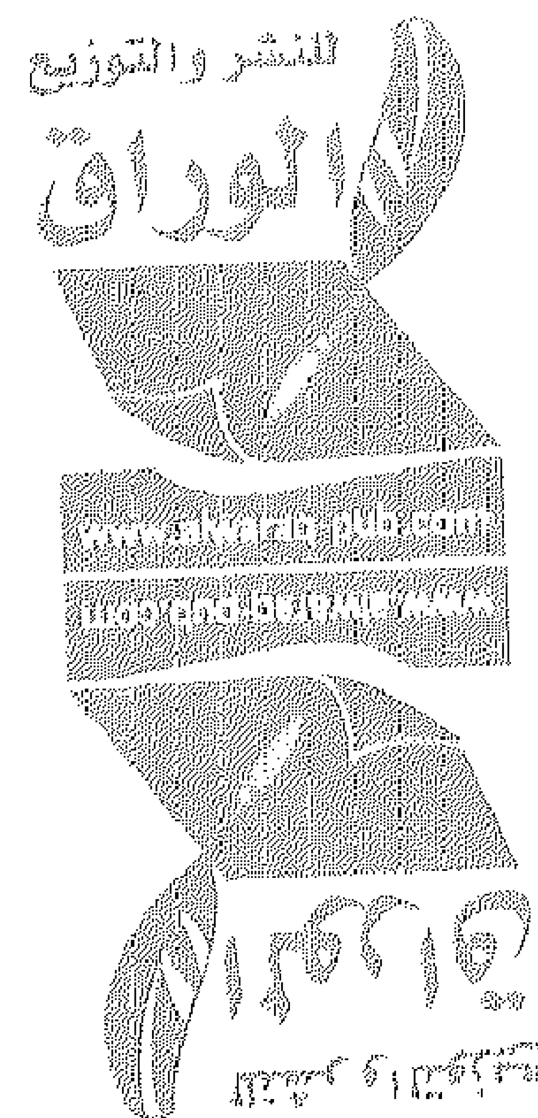
توزيع الطبيعي المعياري

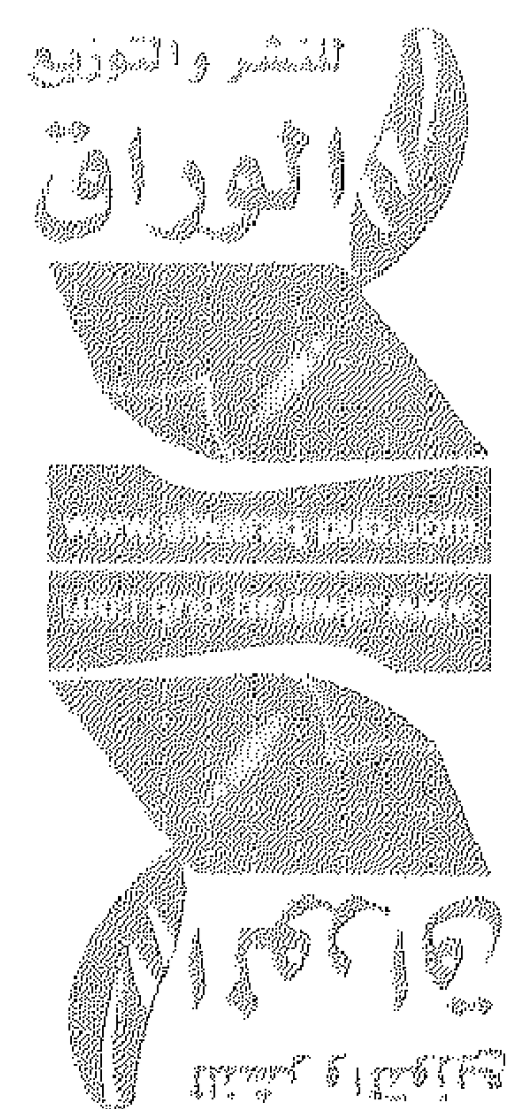
$Z : N(0, 1)$

المساحة المظللة تمثل $P(o < Z < z)$



z	.00	.01	.02	.03	.04	.05	.06	.07	.08	.09
0.0	.0000	.0040	.0080	.0120	.0160	.0199	.0239	.0279	.0319	.0359
0.1	.0398	.0438	.0478	.0517	.0557	.0596	.0636	.0675	.0714	.0753
0.2	.0793	.0832	.0871	.0910	.0948	.0987	.1026	.1064	.1103	.1141
0.3	.1179	.1217	.1255	.1293	.1331	.1368	.1406	.1443	.1480	.1517
0.4	.1554	.1591	.1628	.1664	.1700	.1736	.1772	.1808	.1844	.1879
0.5	.1915	.1950	.1985	.2019	.2054	.2088	.2123	.2157	.2190	.2224
0.6	.2257	.2291	.2324	.2357	.2389	.2422	.2454	.2486	.2517	.2549
0.7	.2580	.2611	.2642	.2673	.2703	.2734	.2764	.2794	.2823	.2852
0.8	.2881	.2910	.2939	.2967	.2995	.3023	.3051	.3078	.3106	.3133
0.9	.3159	.3186	.3212	.3238	.3264	.3289	.3315	.3340	.3365	.3389
1.0	.3413	.3438	.3461	.3485	.3508	.3531	.3554	.3577	.3599	.3621
1.1	.3643	.3665	.3686	.3708	.3729	.3749	.3770	.3790	.3810	.3830
1.2	.3849	.3869	.3888	.3907	.3925	.3944	.3962	.3980	.3997	.4015
1.3	.4032	.4049	.4066	.4082	.4099	.4115	.4131	.4147	.4162	.4177
1.4	.4192	.4207	.4222	.4236	.4251	.4265	.4279	.4292	.4306	.4319
1.5	.4332	.4345	.4357	.4370	.4382	.4394	.4406	.4418	.4429	.4441
1.6	.4452	.4463	.4474	.4484	.4495	.4505	.4515	.4525	.4535	.4545
1.7	.4554	.4564	.4573	.4582	.4591	.4599	.4608	.4616	.4625	.4633
1.8	.4641	.4649	.4656	.4664	.4671	.4678	.4686	.4693	.4699	.4706
1.9	.4713	.4719	.4726	.4732	.4738	.4744	.4750	.4756	.4761	.4767
2.0	.4772	.4778	.4783	.4788	.4793	.4798	.4803	.4808	.4812	.4817
	.4821	.4826	.4830	.4834	.4838	.4842	.4846	.4850	.4854	.4857
2.2	.4861	.4864	.4868	.4871	.4875	.4878	.4881	.4884	.4887	.4890
2.3	.4893	.4896	.4898	.4901	.4904	.4906	.4909	.4911	.4913	.4916
2.4	.4918	.4920	.4922	.4925	.4927	.4929	.4931	.4932	.4934	.4936
2.5	.4938	.4940	.4941	.4943	.4945	.4946	.4948	.4949	.4951	.4952
2.6	.4953	.4955	.4956	.4957	.4959	.4960	.4961	.4962	.4963	.4964
2.7	.4965	.4966	.4967	.4968	.4969	.4970	.4971	.4972	.4973	.4974
2.8	.4974	.4975	.4976	.4977	.4977	.4978	.4979	.4979	.4980	.4981
2.9	.4981	.4982	.4982	.4983	.4984	.4984	.4985	.4985	.4986	.4986
3.0	.4987	.4987	.4987	.4988	.4988	.4989	.4989	.4989	.4990	.4990
3.1	.4990	.4991	.4991	.4991	.4992	.4992	.4992	.4992	.4993	.4993
3.2	.4993	.4993	.4994	.4994	.4994	.4994	.4994	.4995	.4995	.4995
3.3	.4995	.4995	.4995	.4996	.4996	.4996	.4996	.4996	.4996	.4997


للنشر والتوزيع
الوراق
www.alwaraq-pub.com



للنشر والتوزيع
الوراق



المؤلف في سطور

الاستاذ المساعد

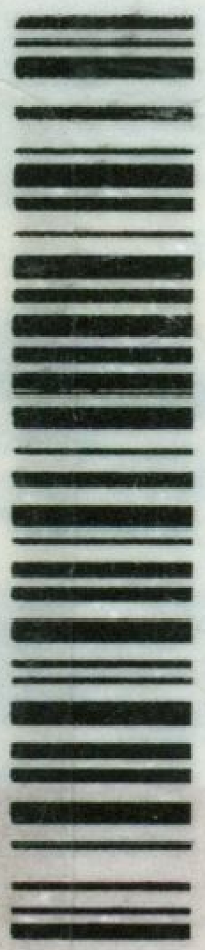
إسماعيل محمد علي الدباغ

1. حاصل على شهادة الماجستير في العلوم الاقتصادية (اقتصاديات السياحة).
2. حاصل على لقب أستاذ إقتصاديات السياحة المساعد عام (1993) الجامعة المستنصرية.
3. لديه خدمة تدريسية في الجامعة أكثر من 35 سنة.
4. لديه أكثر من 60 بحث علمي بإختصاص إقتصاديات السياحة.
5. لديه كتابين منشورين:

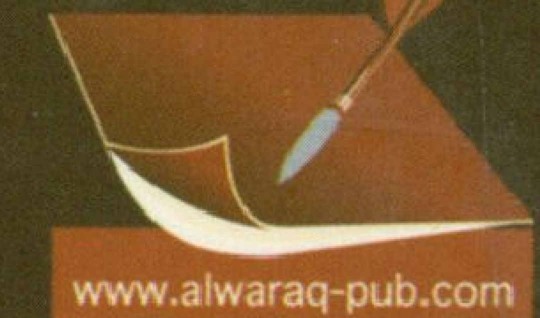
أ- إقتصاديات السفر والسياحة / مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع / عمان 2000.

ب- مبادئ السفر والسياحة / مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع / عمان 2001.

6. ساهم في التدريس والأشراف في الدراسات العليا.
7. حالياً تدريسي في قسم السياحة وإدارة الفنادق / كلية إدارة وأقتصاد / الجامعة المستنصرية - بغداد.







عمّان - شارع الجامعة الأردنية
مقابل كلية الزراعة
تلفاكس : 7798 533 6 00962
ص.ب 1527 عمان 11953 الأردن
E-mail: info@alwaraq-pub.com
E-mail: halwaraq@hotmail.com
www.alwaraq-pub.com